

مدارات
تحزب الحركة الإسلامية هو سبب فشلها 18
اخيرة
عمدة برلين شاذ جنسياً والشيوعيون يحكمونها مجدداً 20

## ثقافة

11 مثقف جزائري يعري تناقضات بلده من خلال المسرح

## رياضة

15 لاعبة فلسطينية لم يجد عمالاً عربياً فعاذت لاسرائيل!

شهود رأوا نيراناً تندلع فيها قبل سقوطها

## مقتل سبعة عسكريين امريكيين بتعظم طائرتهم على جبل بباكستان



طائرة من طراز «كي سي 130» مماثلة لتلك تحطمت

السلام والامن في بلاده هو وجود الاسلحة في الشوارع بشكل مفرط. وقال «ان الادارة الانتقالية تدعم حرية التنافس»، وأضاف «ان التقدم الاجتماعي والاقتصادي في بلدنا رهن اقتصاد السوق وتخصيم القطاع الخاص». وأكد «ان الحكومة مستقل من تدخلاتها في الشؤون الاقتصادية»، معتبراً ان ذلك سيسرع تشجيع المبادرة الخاصة». واعلن ان الدستور الافغاني «يضمن حرية التعبير والصحافة وكذلك الحرية السياسية والاجتماعية». واعتبر ان «صوت السوتح والامن في عقبة امام السلام الدائم والامن في البلاد». وتسلم كارزاي مهامه في 22 كانون الاول (ديسمبر).

وقالت القيادة المركزية الامريكية في بيان ان طائرة التزويد بالوقود من طراز كيه سي 130 كانت في مهمة تتضمن عدة نقاط توقف وان الرحلة بدأت في يعقوب اباد بباكستان. واعلن الناطق باسم البيت الابيض «مكتني ان اؤكد ان طائرة كي سي 130 تحطمت في باكستان، وتجري وزارة الدفاع تحقيقاً في الموضوع. وقد تم اطلاع الرئيس، جورج بوش، على صعيد اخرى تعهد رئيس الحكومة الافغانية الانتقالية حميد كرزاي اسم الاربعاء بالالتزام باقتصاد السوق واحترام حرية الصحافة والتعبير، وذلك في اول كلمة متلفزة وجهها الى الامة منذ اذاعة اليمين الدستورية. واعتبر كارزاي ان اكبر خطر يهدد

## الجيش الاسرائيلي يدمر ويحتل مواقع للامن الفلسطيني

# حماس تهاجم مستوطنة وتقتل 4 جنود إسرائيليين

## الأردن يحاكم عراقياً بتهمة تهريب اسلحة للانتفاضة

غزة - «القدس العربي»:

نفذت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) عملية عسكرية داخل إحدى المستوطنات اليهودية في قطاع غزة، أدت إلى مقتل ضابط إسرائيلي وثلاثة جنود، وإصابة اثنين بجراح، واستشهاد المقتولين.

وأكد بيان للكتائب أن الشهيد عماد إعطيوي أبو رزق والشهيد محمد عبد الغني أبو جاموس هما اللذان نفذتا العملية.

وأشار البيان إلى أن هذه العملية تأتي رداً على أذى إسرائيلية إسرائيلية وأعلى وقاحته التي تمثلت في اقتحام مدننا وقرانا والمقتل والتشريد وهدم البيوت، وأخيراً القرصنة واقتياد السفينة من مياه العرب الإقليمية، وجرحها في الكيان الغاصب، حسب البيان.

ورغم إعلان حماس عن العملية، إلا أن إسرائيل اتهمت السلطة بالوقوف وراء الهجوم، وتوغل جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ودمر بالجرافات مواقع للامن الفلسطيني واحتل مباني للشرطة البحرية في رفح وخان يونس.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية أمس أن الجيش الإسرائيلي مستعينا بدبابات وجرافة عسكرية توغل مئات الأمتار في اراض خاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقالت إسرائيل ان عمليات التوغل والهدم «درس» لقوات الامن الفلسطينية لعدم تدخلها مع الهجوم، وقال راديو إسرائيل ان القوات الإسرائيلية جردت عددا من أفراد قوات الامن الفلسطينية بالتحفة نفسها من سلاحهم.

وأدانت السلطة الهجوم، منتهمة «جزءاً» من حركة حماس بـ العمل على تقويض السلطة الفلسطينية، ومعتبرة ان اوامر تنفيذها جاءت «من الخارج»، وان «دولا عربية واسلامية تقف وراء هذه المجموعة».

من جهة أخرى أعلنت إسرائيل اعتقالها خمسة أشخاص من سكان هضبة الجولان السورية المحتلة بتهمة تهريب اسلحة لجهات فلسطينية في الضفة الغربية.

وقالت ان الخمسة وبينهم فتاة وهم جميعا من سكان بلدة مجدل شمس اعتقلوا منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.



جنود اسراييليون يتفقدون جثتي الشهيد الفلسطيني امس (اف ب)

وقال المطيري في اعترافاته «وافقنا على نقل الاسلحة لان الاسلحة كانت مخصصة لدعم الانتفاضة». وأكد انه نجح بالفعل في ادخال هذه الاسلحة الى الاردن بعد ان اخفاها داخل الشاحنة وأنه بعد مرور اشهر على عودته الى العراق طلب منه الشخص نفسه ان ينقل بالطريقة نفسها 43 قنبلة يدوية و44 صاعقا.

وقال المطيري في اعترافاته المكتوبة انه التقى في العراق في شهر نيسان (ابريل) الماضي عراقياً يدعى محمد تاليل كان قد التقاه في وقت سابق في عمان وطلب منه نقل 13 كلاشينكوف بواسطة الصهريج الذي يعمل عليه والمخصص لنقل متفجرات نطقيه من العراق الى الاردن وذلك مقابل 600 دينار (840 دولاراً).

وأضاف المتهم ان هذا الشخص نفسه أكد له ان هذه الاسلحة ستقل بعد ذلك الى «الضفة الغربية» من اجل دعم الانتفاضة، وطلب منه ان يتصل لدى وصوله الى عمان بشخص يدعى «ابو قصي» لتسليمه الاسلحة.

وأضاف «ان محكمة في عكا وجهت للخمسة تهم تهريب ونقل سلاح والتخطيط لنقل سلاح من سورية الى فلسطينيين في الضفة الغربية، دون اعطاء تفاصيل اخرى». وكانت إسرائيل زعمت الجمعة انها ضبطت في مياه البحر الاحمر سفينة محملة بالأسلحة لصالح الفلسطينيين.

على صعيد آخر بدأت محكمة من الدولة في عمان أمس الاربعة النظر في قضية سابق صهرج عراقي متهب بنقل اسلحة ومتفجرات من العراق الى الاردن كانت ستوجه، بحسب اعترافاته، للضفة الغربية من اجل «دعم الانتفاضة». وأشارت لاحقة الاتهام في القضية الى جانب اعتراف المتهم ان وجود محاولات لتهريب اسلحة ومتفجرات من العراق الى الضفة الغربية

## وزير الدفاع الألماني ينفي

### اي مشروع عسكري ضد العراق

كان وزمان في المنطقة، وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الألمانية أشار الثلاثاء الى انه سيتم في منتصف كانون الثاني (يناير) ارسال كوماندرس من الطلائع مختص في رصد الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية الى دول الخليج، على علاقة بهجوم محتمل على العراق. وقال الوزير الألماني ان ارسال المحمل لقوات ألمانيا «ليس مؤشرا على عمل عسكري ضد العراق»، وأضاف «ليس هناك اي مؤشر على ان مشروع هجوم محتمل على العراق قيد الاعداد بل على العكس».

وأكد الوزير انه لم يتخذ بعد اي قرار بشأن ارسال قوات لان شروط هذه العملية لم تتوفر. بيده انه أكد ان المشروع قيد الدرس تأفيا في الوقت نفسه معلومات صحافية تحدثت عن ارسال هذه القوات الى الكويت، وتابع يقول «افهم تماما» وغبة المجموعة لرصد الاسلحة النووية والجرثومية وسائل الدفاع «التي يمكن استعمالها مثلا لمواجهة هجمات ارهابية في اي

## المنطقة التجارية اصيبت بالشلل اثر القرارات

### مصر: حبس 117 تاجرا اثر المظاهرات العنيفة

### احتجاجا على رفع الرسوم الجمركية في بورسعيد

القاهرة - رويترز: قالت مصادر قضائية امس ان نيابة بورسعيد قررت حبس 117 رجلا لمدة 15 يوما بعد مظاهرات عنيفة احتجاجا على قرارات اقتصادية اصابت بالشلل المدينة التجارية المطلة على المدخل الشمالي لقناة السويس. وقالت المصادر ان 21 آخرين لا يزالون رهن التحقيق. وأضافت ان النيابة وجهت للمحموسين ومعظمهم من التجار تهم «اثارة الجماهير والتجمهر واشغال النيران واتلاف المتاجر والاعتداء على منشآت حكومية».

وقالت المصادر ان السلطات الامنية قدمت للنيابة شرائط فيديو تثبت تورط المحبوسين في أعمال شغب بالديانة التي شهدت حالة من عدم الاستقرار منذ يوم الاربعة الماضي. وقد بدأت الاضطرابات اثر فرض الحكومة زيادة حادة في الرسوم الجمركية على واردات مصر من الملابس الجاهزة وكذلك فرض ضريبة البيبعب على الملابس عند خروجها من بورسعيد رغم تمتع المدينة بوضع المناطق الحرة.

وحظ المظاهرون بعض السيارات الحكومية وزواج نوافذ غرفة التجارة ومتاجر، وبدأت الحكومة في مطلع العام فرض زيادة بنسب وصلت الى 700 في المئة على الرسوم الجمركية على الملابس الجاهزة الواردة بصحبة راكب بغرض القادمة.

## السودان يحمل السعودية مسؤولية تشكيل

### «القاعدة» برفضها تسلم بن لادن عام 1996

الخرطوم - رويترز: قال السودان امس ان تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن والذي تسبب اليه مسؤولية هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ضد الولايات المتحدة ربما ما كان سيستسلم لو كانت السعودية سمحت له بالعودة من المنفى في السودان في التسعينات.

وقال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل ان بن لادن الذي عاش في السودان في الفترة بين عامي 1991 و1996 بحث مع حكومة الخرطوم امكانية ان يعود ليعيش في وطنه السعودية.

وقال عثمان للمصاحفين انه لم يكن يحتاج للذهاب الى افغانستان وبناء على تلك المعسكرات وبالتالي القيام بكل تلك الانشطة التي يقوم بها. وأضاف انه على العكس لو كان السودان نجح في اقتناع الآخرين بأن بن لادن كان يجب ان يحصل على فرصة للعودة الى وطنه ومواصلته حياته العادية لكان ذلك انقذ حياة كثيرين.

وانتقل بن لادن الى افغانستان في عام 1996 بعد ان طرده السودان بسبب ضغوط من الولايات المتحدة، وطلب الولايات المتحدة بالقبض على بن لادن الذي تزعمه بأنه العقل المدبر وراء هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على واشنطن.

وقال الوزير انه لم يتخذ بعد اي قرار بشأن ارسال قوات لان شروط هذه العملية لم تتوفر. بيده انه أكد ان المشروع قيد الدرس تأفيا في الوقت نفسه معلومات صحافية تحدثت عن ارسال هذه القوات الى الكويت، وتابع يقول «افهم تماما» وغبة المجموعة لرصد الاسلحة النووية والجرثومية وسائل الدفاع «التي يمكن استعمالها مثلا لمواجهة هجمات ارهابية في اي

## بوش يثير غضب الباكستانيين باستخدامه كلمة «باكيز» .. بعد جهله اسم رئيسهم

استخدم العنصريون البريطانيون مصطلح «باكيز» لوصم كل أسويي يعيش في بريطانيا، وكتبوا شعارات جنائية تحط من قدر العمال الباكستانيين، وتهاجمهم باعتبارهم متخلفين وقذرين ويتجنّبها الذين يحاولون بناء جسور بين الاقليات. ويقول الصحافي اديب ان الرئيس بوش لو اسقط حرفا من التعبير، مثل القول «باكيز» بدلا من «باكيز»، لكان الامر مقبولا وغير مثير للجدل.

ويستخدمها الفوضيون والعنصريون في شعاراتهم المعادية للتواجد العرقي في بريطانيا. ومنذ اكثر من عشرين عاما، تعتبر الاشارة «لباكيز» من المحاذير الاجتماعية التي يتجنّبها الذين يحاولون بناء جسور بين الاقليات. ويقول الصحافي اديب ان الرئيس بوش لو اسقط حرفا من التعبير، مثل القول «باكيز» بدلا من «باكيز»، لكان الامر مقبولا وغير مثير للجدل.

ويبدو ان الرئيس لم يكن مدركا لمعنى الكلمة في زمن توثّر فيه حركات الدفاع عن الاقليات والحركات النسوية على الفراق السياسي، فقد تلقت صحيفة امريكية خاصة بالاقليات الباكستانية اكثر من خمسين رسالة بالبريد الالكتروني يقول اصحابها انهم شعروا بالاهانة.

في اللهجة العامية الغربية مفهوما عنصريا يشبه كلمة «التيفر»، الذي يشير الى الزوج والامريكيين السود. واثار الاستخدام للكلمة من قبل الرئيس امريكا، وكان الرئيس بوش يتحدث مقلعا على الازمة بين الباكستان والهند، قائلا «نحاول جاهدين لاقتناع الهنود والباكيز ان هناك طريقا اخرى لحل خلافاتهم دون اللجوء للحرب».

ولكن الرئيس الذي احتج الى زعيم دولة اخرى، وهو توني بليز، ليقوم بمهمة تشديد وتجميع الحلفاء لحملته الدولية ضد الارهاب، زل لسانه مرة اخرى امس الاول، عندما استخدم وصفا عنصريا عند اشارته للباكستانيين، مستخدما تعبير «باكيز». ومن المعروف ان كلمة «الباكي» او «الباكيز» الذي هو تصغير للفظ الباكستاني، تلبس

## سيناتور امريكي يلتقي رئيس الاستخبارات السعودية

الرياض - اف ب: استقبل رئيس اجهزة الاستخبارات السعودية الامير نواف بن عبد العزيز امس الاربعة في الرياض سيناتور امريكي جون روكفلر وفق ما اوردت وكالة الانباء الرسمية السعودية.

واوضحت الوكالة ان المسؤولين وطرقا الى مسائل ذات اهتمام مشترك وبشأن آخر التطورات في العالم، في اشارة الى الازمة التي تلت اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) الارهابية في الولايات المتحدة، وكان ولي العهد السعودي بعد الامير عبد الله استقبل السيناتور

الديبلوماسي عن فرجينيا الغربية بعيد وصوله الثلاثاء الى الرياض في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ضمن جولة اقليمية زار في اطارها سورية. وكان من المقرر بحسب السفارة الامريكية في السعودية ان يلتقي روكفلر المعاهل السعودي الملك فهد ويبحث العلاقات بين واشنطن والرياض مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل.

## مشرف يبدأ مباحثات مع مستشاريه تمهيداً لخطابه التاريخي

# القوات الهندية تحاصر مسجدا بكشمير وتقتل ناشطا اسلاميا



قرويان يزيران آثار العدوان الهندي على المسجد في يارامولا أمس (رويترز)

■ اسلام اباد - سريناجار - القدس العربي - من صادق بلال ووكلات الإنباء: يجري الرئيس الباكستاني الجنرال پرويز مشرف مباحثات مع قيادات أركان الجيش ومستشاريه السياسيين بشأن الاجراءات والخطوات التي سيتم اتخاذها حول التهديدات الهندية التي تنشر قواتها على طول الحدود مع باكستان ملوحة بالحرب. كما تأتي مباحثاته استعداداً للخطاب الذي سيتوجه به الى الشعب ليبين موقفه وخطته من الجماعات المسلحة، ومن المتوقع تشمل خطته من التصديق على الجماعات الاسلامية المسلحة، خاصة ان الضغوط الدولية مستمرة على بلاده.

على صعيد آخر استمرت عمليات القصف المتبادل أسبوعين بين القوات الهندية والباكستانية في مناطق كشمير، وقد أدى ذلك الى جرح العشرات من المدنيين في الشق الباكستاني مما دفع العديد من السكان الى هجرة منازلهم وقراهم. وقد أقر مسؤول باكستاني ان عدد اللاجئين نتيجة القصف الهندي منذ بداية الازمة بلغ خمسين ألف لاجئ.

في هذه الأثناء أوضح مسؤولون أمريكيون أنهم سيطولون في نيودلهي التحلي بالصبر في الوقت الذي يتخذ فيه الرئيس الباكستاني برويز مشرف خطوات سياسية صعبة لقمع الجماعات الإسلامية. وقال مسؤول أمريكي كبير إنه من اللائح عندما يقوم مشرف بخطوات إيجابية ان يكون الرر عليها بالطريقة نفسها.

في ذلك اعتقلت الشرطة الباكستانية ثلاثة هنود كانوا يتسولون في إحدى المدن الباكستانية المحاذية للهند بتهمة التجسس لصالح نيودلهي، وفق ما أعلنت مصادر رسمية أسس الإرعاء. وأوضح المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها ان المعتقلين الثلاثة

وهنود هم ضابط صف في الشرطة وامراتان شابتان وقد قبض عليهم في خيربور ملتان (الشرق). وتابعت المصادر ان الشرطي كان يدعي بأنه متخلف عقليا في حين تقوم المرأتان بالتسول. وأوضح ان المشتبه بهم الثلاثة كشفا هويتهم وأقروا بانهم عبروا الحدود حديثا.

وقالت انه تم تسليم هؤلاء الهنود الى الاستخبارات العسكرية لاجراء تحقيق مفصل..

وتم تعزيز الامن في القرية وطلب من السكان توخي الحذر وتلقي موظفو الهاتف تعليمات تقضي بالابلاغ باي اتصال مشبو.

على صعيد آخر قال متحدث باسم الجيش الهندي ان احد المتشددين الذين هممتا في مسجد بولاية كشمير قتل واستسلم الآخر بعد ان اصيب في تبادل لاطلاق النار مع قوات الامن التي حاصرت المسجد. وهذه هي المرة

## غارخال .. حدود الخوف بين الهند وباكستان

ويقول شيام شارما زعيم المنطقة الذي فضل ارسال افراد عائلته بعيدا عن الخطر اثر اطلاق صواريخ من الجانب الباكستاني جرح فيه جنديان هنديان الثلاثة «مرء جديدة تصبح لاجئين حتى من دون وجود حرب».

وبعد اطلاق الصواريخ استهدف العسكريون الباكستانيون الذين يمكن رؤيتهم بالعين المجردة على أقل من خمسين مترا، بعض منازل غارخال.

وخلال النزاع في 1971 تمكن الجيش الباكستاني من السيطرة على منطقة شامب التي تسكنها غالبية هندوسية. وأوجدت السلطات الهندية يوسها مساكن جديدة لنحو 1800 لاجئ من شامب، في محيط منطقة «عق الدجاجة» الحساسة. ومنحت حكومة نيودلهي تعويضات لهؤلاء اللاجئين الذين تمكنوا تاليا من بناء منزل وحصلت كل عائلة على ارض مساحتها 2,5 هكتار في هذه المنطقة.

ويقول ميليخي رام وهو من لاجئي حرب 1971 «تعرضنا للقصف على مدى سنوات، لكن الوضع حاليا ساء الى درجة لا نجوزها في الواقع من مزارعنا».

واندلعت الازمة الحالية مع الهجوم الانتحاري الذي استهدف

■ غارخال (الهند) - ا ف ب: عند الحدود بين الهند وباكستان حيث حشد البلدان قواتهما، تقع مواجهات يومية ويسيطر الخوف على نفوس السكان، مع ان هاتين القوتين النوويتين ليستا في حرب معلنة رسمية.

فقد فر عشرات آلاف من سكان هذه المنطقة الحدودية هربا من تبايل النيران اليومي والمدافع وقذائف الهاون والأسلحة الاوتوماتيكية، مخلفين وراءهم بلدات خالية تماما وهو وضع لم تشهد المنطقة منذ النزاع الثالث والاخير بين البلدين في العام 1971.

وبين النازحين هؤلاء مئات السكان من منطقة غارخال الواقعة أقصى قطاع باكستاني متقدم داخل كشمير الهندية يطلق عليه اسم «عق الدجاجة».

وتنتشر في قطاع «عق الدجاجة» كتيبتان من الجيش الباكستاني يفتحن عناصرها وراء مواقع محصنة تعزز باستمرار. واعتاد سكان غارخال الواقعة حوالي 35 كيلومترا شمال غرب جامو عاصمة كشمير الشتوية على تبادل النار خلال سنوات، لكن كثافة التبادل في الاسابيع الاخيرة دفع أكثر السكان تمسكا بارضهم التي هجر المنطقة.

## الاضراب حتى الموت في السجون التركية: وفاة الضحية 46 والحكومة تدرس تخفيف العزل

■ انقره - رويترز - ا ف ب: قال نشطاء في مجال حقوق الانسان يوم الثلاثاء ان أسبوعية تركية عمرها 27 عاما توفيت بسبب الاضراب عن الطعام ليرتفع الي 46 عدد ضحايا الاضراب الذي مضى عليه أكثر من عام احتجاجا على ظروف المعيشة في سجون تركية.

وقالت رابطة حقوق الانسان ان لاني جولاق توفيت في مستشفى في اسطنبول مساء الاثنين وانها كانت ثالث مستضرب عن الطعام بلقي حقه هذا العام. وقام مئات من السجناء اليساريين ومجموعة صغيرة من المتعاطفين معهم بالاضراب عن الطعام منذ أكثر من عام لاحت الحكومة على عدم نقل السجناء الى السجون الجديدة ذات الاجراءات الامنية المشددة والتي تتكون من زنازين تضم ل منها ما بين ثمانية وثلاثة سجناء، وهم يقولون ان الزنازين تعزل السجناء وتجعلهم عرضة لسوء معاملة حراس السجون، ومن الشائع ورود شكوى عن ممارسات تعذيب في السجون واقسام الشرطة التركية. وتقول الحكومة ان السجناء تنطبق عليها المعايير الاوروبية. وتقول ان السجون القديمة التي تضم سجناء كثيرين في عنابر كبيرة تساعد الجماعات السياسية والعصابات الاجرامية على بسط نفوذها على السجناء. وفي كانون الاول سنة 2000 داهمت القوات الامنية سجوننا في كل انحاء البلاد في

محاوله لانهاء الاضراب عن الطعام. وقيل 30 نزيلا وجنديان في هذه الحملة.

واعلنت وكالة الانباء الاناضول ان وزير العدل التركي اقترح أمس الاربعة تخفيف نظام العزل في السجون.

وقال الوزير حكمت سامي ترك في مؤتمر صحفي «حتى لو تراجع عدد المضرين عن الطعام فان استمرار بعضهم في الاضراب يشكل مشكلة كبيرة لبل منا».

واقترح ترك اعداد برنامج لنقل جرافد فراغ قيد يصل الى خمس ساعات في الاسبوع شرط ان يتخلى المعتضرون عن اضرابهم عن الطعام سواء كان جزئيا أو وحتى الموت، وان يوافقوا على تلقي العلاج الطبي.

وقال ترك «أذا توقفت حركة الاحتجاج، تصبح مذكرة (البرنامج) سارية على الفور»، في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول.

وكان الوزير وافق سابقا على ان يسمح بنشاطات اجتماعية أو رياضية فحسب للسجناء ذوي «السلوك الحسن»، مع تعذر اتصال السجناء ببعضهم البعض.

غير ان الوزير رفض اقتراح اتحاد المحامين في تركيا بفتح ابواب في كل وحدة من ثلاثة سجون في بعض السجون يوميا لبعض الوقت معا، وقال ترك ان هذه الصيغة «لا تتسجم مع القانون».

## مسؤول سويسري: نتعرض لضغوط للانضمام لحملة مكافحة الارهاب بقيادة واشنطن

■ ايوطبي - «القدس العربي» من جمال المجايده:

قال فرانسوا باراس السفير السويسري لدى الامارات ان بلاده منذ احداث 11 ايلول (سبتمبر)، تبذل جهودا مضاعفة في مجال مكافحة تهريب الاموال وتمويل الارهاب، لانها عرضة لأولئك الذين يحسبون ان استغلال ذلك من أجل تمويل الارهاب في العالم، وأشار الى انه في نفس الوقت فإن سويسرا ترغب بالمحافظة على كفاءة نظامها المالي وعلى السرية والثوقية العالمية لخدماتها المصرفية، وكذلك المشاركة في الحرب ضد الارهاب، وتبنت سويسرا حاليا نظام «اعرف عميلك» للتحكم في الأموال القذرة، وكذلك تباديل المعلومات مع بعض الدول، وهناك رقابة الآن على بعض الصفقات السرية قد تؤثر على الخدمات المقدمة للعملاء الزبنيين، ولذلك فالأمور في هذا المجال معقدة جداً، وعملية الموازنة بين الكفاءة والسرية والثقة من جهة، وبين محاربة الارهاب من جهة أخرى، هي عملية صعبة.

وحول تجميد حسابات فروع بعض الافراد والبنوك العربية والإسلامية في سويسرا بناء على تعليمات أمريكية دون حكم قضائي أو توفر أدلة ثبوتية، قال ان سويسرا قد جمدت بعض الحسابات لأن المجتمع الدولي، وبعد احداث 11 ايلول (سبتمبر)، وحتى في الإمارات والدول العربية، قد قامت بذلك أيضا، وفي الحالات الطارئة كحماربة الارهاب، لا بد أن تكون متأكدين من عدم الاستغلال وتظامنا المالي عن طريق الراهبين، بل يمكن لسويسرا أن تمنع عن مشاركة المجتمع الدولي الحرب ضد الارهاب، وأكد السفير باراس في تصريحات

للصحافيين خلال لقاء معه في مركز زايد للتتنسيق والمساعدة أسس ان الإجراءات المتخذة لمحاربة الارهاب، لا تفتي وحدما، ففي بعض القضايا العالمية كانت العائلة غائبة، وكذلك ينتشر الفقر والشعور بالظلم بين كثير من شعوب العالم، والبطالة، والامية، وكل ذلك من أسباب الارهاب، فليس الحل في تجميد الحسابات وليس الحريات، بل لا بد من البحث في الأسباب الجذرية ومعالجتها.

وانتقد غياب الديمقراطية في بعض الدول العربية، وغيباب الصوت العربي في بعض القضايا الدولية العسائلة، لذلك يجب اعطاء فرص للحياة المستقبلية بقبول الرأي الضعيف ومكافحة البطالة والفقر، مشيراً إلى أن الارهابيين موجودون في كل مكان، في الدول العربية والأوروبية أيضا حيث قد يساء استخدام الأنظمة المتحررة هناك.

## آخر جلسة استماع قبل محاكمة ميلوسيفيتش

■ لاهاي - رويترز - مثل الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي أمس الاربعة في آخر جلسة استماع قبل بدء محاكمته بجرائم ارتكبها ضد الانسانية في كوسوفو عام 1999، ويهدد المحامون والقضاة الطريق امام بدء محاكمة ميلوسيفيتش حتى شباط (فبراير) ومن المقرر ان يواجه ميلوسيفيتش المتهم بمسؤوليته عن حملة قتل جماعي صربية وطرد البان كوسوفو محاكمات منفصلة لارتكابه جرائم ضد الانسانية وقتل جماعي في كل من كرواتيا عام 1991 واليوستة من عام 1992 في عام 1995، ودعت المحكمة ببراءته من ثلاث تهم موجهة له نيابة عنه بعد ان رفض الرد على التهم وعيدت ثلاثة محامين دوليين بارزين جرى وصفهم «باصدقاء المحكمة، لضمان حصوله على محاكمة عادلة، والتهم المتعلقة بكوسوفو والموجهة ضد ميلوسيفيتش

■ لاهاي - رويترز - مثل الرئيس اليوغوسلافي السابق سلوبودان ميلوسيفيتش امام محكمة جرائم الحرب في لاهاي أمس الاربعة في آخر جلسة استماع قبل بدء محاكمته بجرائم ارتكبها ضد الانسانية في كوسوفو عام 1999، ويهدد المحامون والقضاة الطريق امام بدء محاكمة ميلوسيفيتش حتى شباط (فبراير) ومن المقرر ان يواجه ميلوسيفيتش المتهم بمسؤوليته عن حملة قتل جماعي صربية وطرد البان كوسوفو محاكمات منفصلة لارتكابه جرائم ضد الانسانية وقتل جماعي في كل من كرواتيا عام 1991 واليوستة من عام 1992 في عام 1995، ودعت المحكمة ببراءته من ثلاث تهم موجهة له نيابة عنه بعد ان رفض الرد على التهم وعيدت ثلاثة محامين دوليين بارزين جرى وصفهم «باصدقاء المحكمة، لضمان حصوله على محاكمة عادلة، والتهم المتعلقة بكوسوفو والموجهة ضد ميلوسيفيتش

## رئيس المراقبين يعلن فوز مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية في مدغشقر

■ نيروبي - ا ف ب: اعلن رئيس «كونسورسيوم مراقبين» مكلفين الاشراف على الانتخابات الرئاسية في مدغشقر، وكان مسؤولو سعي من اهم المقليات الديموقراطية في مدغشقر دعوا مساء الثلاثاء في بيان مشترك الى حصول مرشح المعارضة على 50.5 في المئة من الأصوات من الدور الاوولى التي جرت في 16 كانون الاول (ديسمبر).

وقال رئيس «كونسورسيوم المراقبين» اندريه راسولو «نحن نقدر المسؤولية على ايجاد تفسير هاتفي اجرته معه وكالة فرانس برس من نيروبي» «لقد قررنا وفق تعليمات تعدد الاصوات بعد ان جمعنا نتائج 75 في المئة من مراكز التصويت، باعتبار ان بقية الحاضر صامتة عن متلفعة وانطلاقا من مبدأ ان نسبة الـ 75 في المئة تعكس النسبة الوطنية». ويضم «كونسورسيوم المراقبين» 300 الف مسجل منذ العام 1996 لتتخفف من 6 مليون و666 الف (ناخب) الي أكثر بقليل من 6,3 مليون فقط وهو امر غير طبيعي».

وفي اثناناريفو اقتصر أكثر من 120 الف شخص من انصار مارك رافالومانانا رئيس بلدية العاصمة صباح اليوم للمطالبة بفوزه. وانتهت المظاهرة من دون تسجيل اي حوادث.

■ لاهاي - ا ف ب: طلب الناشط الأمريكي من أجل استقلال هاواي كينيث نيكولس اللجوء السياسي الى هولندا لانه لم يعد يشعر بالامن في بلاده بعد موجة «الوطنية وغسل الدماغ» التي تبعت اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) كما قال لوكالة فرانس برس الثلاثاء. واكدت دائرة الهجرة والتجنيس الهولندية ان مواطنها امريكا طلب اللجوء السياسي الى هولندا.

وكينيث نيكولس (32 عاما) يشبط داخل الحركة من أجل استقلال هاواي التي تاخذ على الولايات المتحدة الطاححتها بالحكومة بشكل غير شرعي. وعلن الجيش قتل مدنيين اثنين آخرين ضمنها عام 1898. وفي 2001 اعد نيكولس وثائقا بعنوان «معر الولايات المتحدة

## برلوسكوني كان يركل روجيبيرو من تحت الطاولة حتى يضبطه

■ روما - ا ف ب: تحدثت الصحف الإيطالية المنشغلة بالتعليق على استقالة وزير الخارجية الايطالي ريناتو روجيبيرو من حكومة سيلفيو برلوسكوني أمس الاربعة عن فترة كان فيها رئيس الوزراء يركل وزير تحت الطاولة عندما يتجاوز «حدوده».

وكتبت صحيفة «كوريري ديل سيربا» المرموقة بجديتها، دون ان تحدد مصارها، ان «برلوسكوني اسر الى مقربين منه عن اسفه لتعيين روجيبيرو منذ اول زيارة الى الخارج، للمشاركة في قمة حلف شمال الأطلسي في بروكسل. كان الوزير يتصرف وكأنه رئيس الحكومة، حتى انه اضطر الى ضبطه عبر ركله برجله تحت الطاولة، ورفض رئيس الجمهورية كارلو تشامبي روجيبيرو، غير المنتمي الى اي حزب سياسي والمؤيد لسياسة تدور في الغلك الأوروبي، على برلوسكوني بمباركة من الصناعي الناقد جيوفاني انجيلي».

وقالت الصحيفة ان الوزير كان يستغل ذلك ويتصرف بصورة «غير منضبطة»، وأضافت الصحيفة ان العديد من مراحل الخلاف طبعها العلاقة بين الرجلين لكن السبب الحقيقي للقطيعة كان، وفق روجيبيرو، ان «العديد من اعضاء الحكومة، بدءا بريئيسها، لا يؤمنون بأوروبا، ويبدون انزعاجا منها، ويتظنون اليها بريية وتبرم ويتعاملون معها كشر لا بد منه».

## مقتل 92 تأثرا و5 جنود في الشيشان خلال شهر

■ موسكو - ا ف ب: اكد الكرملين أمس الاربعة ان العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الروسي في عدد من البلدات الشيشانية منذ شهر اسفرت عن مقتل 92 تأثرا وخمسة جنود روس.

واوضح مستشار الكرملين لشؤون الشيشان سرغي يسترجمسكي ان 24 جنديا روسا اصيبوا بجروح في شرق العمليات التي جرت في ارغون (غروزي) وستوستنوتورت ونوفايا جيزيري بين العاشر من كانون الاول (ديسمبر) والعاشر من كانون الثاني (يناير).

واضاف ان 27 شخصا يشتبه بانهم من المتطرفين اعتقلوا في عمليات «التمشيط» هذه.

ولكن مكتب الصحافي للرئيس

الشيشاني اعلان مسخادوف نفى هذه الأنباء مؤكدا في تصريح لوكالة فرانس برس ان سبعة من المقاتلين الشيشان فقط قتلوا خلال هذه العمليات. وقال ان المشتران من الجند الروس قتلوا في سلسلة من الهجمات التي نفذها الثوار في مدينة ارغون حيث اعتقلت القوات الفدرالية 90 شخصا على الاثر.

وتعذر تاكيد هذه الأنباء من مصدر مستقل، وبحسب منظمة «امهات الجنود» ان المقاتل الحقيقية في صفوف الجنود الروس تبلغ ضعفي الارقام الرسمية على الاقل.

ولا تشمل الارقام الرسمية الجنود الذين يتوفون مناترين بجروحهم. واكدت رئاسة اركان القوات الروسية في شمال القوقاز اعلنت في وقت سابق

## ارتفاع عدد طالبي اللجوء الى المانيا سنة 2001

■ برلين - ا ف ب: عاود عدد طالبي اللجوء الى المانيا ارتفاعا سنة 2001 بعد ان سجل سنة 2000 اثنى مستوي له منذ 1987، بحسب ارقام نشرتها أمس الاربعة وزارة الداخلية الالمانية. واودع 88 ألفا و287 شخصا مطالب لجوء خلال السنة الماضية اي بزيادة بنسبة 14.4 بالمئة مقارنة بسنة 2000.

وعلى حين كان العراقيون في طليعة طالبي اللجوء فان عدد طالبي اللجوء من روسيا تضاعف سنة 2001، وتم تقديم 17167 (شخصا) وتركيا ( 10869) ويوغسلافيا (7758) وافغانستان (5837) وروسيا (4523).

وقد درست السلطات الالمانية سنة 2001 أكثر من 107 آلاف ملف وحصل

## موسكو مرتاحة لرد انقره بشأن تسليم شيشاني

■ موسكو - ا ف ب: اعرب الكرملين عن ارتياحه أمس الاربعة بعد ان طبلت تركيا من موسكو ملف تسليم مسؤول شيشاني استجابة لتطلبها في هذا الصدد، وهي خطوة تدل على «تطور» في موقف انقره اثر احداث 11 ايلول (سبتمبر).

وتقدم موسكو المسؤول الشيشاني مولدي اودوغوف (39 عاما) على انه «واحد من قادة المتطرفين والمنظر العقائدي الرئيسي للحرب الاعلامية» التي يخوضها الفريقان بخصوص النزاع الروسي الشيشاني.

وقد لعب اودوغوف دورا متمكدا باسم الثوار الشيشان خلال النزاع الحالي الذي بدأ في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) 1999، واجرى في هذا الاطار اتصالات هاتفية منتظمة عبر القفر الصناعي مع وسائل الاعلام الاجنبية. وهو مقرب من القاتلين البارزين للثوار الشيشان شامل باساييف والعربي خطاب.

وقال جهاز الاعلام التابع للكرملين وفق ما نقلت عنه

الوكالة لرويترز ثرى هذه الزيارة خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح لكن مازال هناك شوط طويل يجب قطعه».

يبدأ المفتشون زيارتهم التي تستمر اربعة ايام لكوريا الشمالية من 15 من كانون الثاني بزيارة معمل نووي في كوريا الشمالية المرجحة على القائمة الامريكية للدول المتهمة برعاية الارهاب التي وصلت الى اطار التناق مع الولايات المتحدة بعد ان انسحبت من الوكالة افغانستان تسعي موسكو لارجاب مزيدا من الثوار في الشيشان في اطار الحملة على الارهاب الدولي.

## مفتشون دوليون يزورون محطة نووية بكوريا الشمالية

■ فينبا - رويترز: قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان خبراء دوليين سيوزرون محطة نووية في كوريا الشمالية للمرة الاولى في وقت لاحق من هذا الشهر لكن ان يسمح لهم بمعاينة العمل. وقال متحدث باسم الوكالة التي يوجد مقرها في فينبا ان زيارة الفريق المؤلف من ثلاثة مفتشين خطوة صغيرة نحو اصلاح العلاقات مع كوريا الشمالية الشثوية بعد ان انسحبت من الوكالة عام 1994، وقالت ميليسا فليمنج المتحدثة باسم

الوكالة لرويترز ثرى هذه الزيارة خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح لكن مازال هناك شوط طويل يجب قطعه».

يبدأ المفتشون زيارتهم التي تستمر اربعة ايام لكوريا الشمالية من 15 من كانون الثاني بزيارة معمل نووي في كوريا الشمالية المرجحة على القائمة الامريكية للدول المتهمة برعاية الارهاب التي وصلت الى اطار التناق مع الولايات المتحدة بعد ان انسحبت من الوكالة افغانستان تسعي موسكو لارجاب مزيدا من الثوار في الشيشان في اطار الحملة على الارهاب الدولي.

## ناشط امريكي يطلب اللجوء السياسي الى هولندا

■ هاواي - تيبث المحيط الاطلسي، يتهم فيه الولايات المتحدة بالتزوير والادابة بقيد شعب هاواي.

وقال كينيث نيكولس انه تعرض لضايقات من قبل الحكومة الامريكية هتته اشارة الى انه من «الصحب اثنان ذلك».

واوضح لوكالة «فرانس برس» ان «برود الفعل في الولايات المتحدة بعد اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) لبين من شأنها ضمام امني».

واقرب الناطق باسم دائرة الهجرة والتجنيس مارتن برونيسبا بما من النادر ان يطلب مواطنون من دول عربية اللجوء الى هولندا، واعلن نيكولس ان السلطات الهولندية تعتبر انه جاء من دولة «أمنة» وهو أحد المعايير التي تستخدمها الدول الأوروبية لرفض طلبات اللجوء.



## طائرات امريكا تواصل التحليق في افغانستان ولا اثر لبن لادن



طفلة افغانية في معسكر للاجئين (رويترز)

كابول - من ديفيد فوكس:

امتلات معسكرات الاعتقال الامريكية في افغانستان بالزيد من اسرى القاعدة وطالبان امس الاربعاء ولكن لا أثر للرجلين اللذين يتصدران قوائم المطلوبين في العالم رغم ان الطائرات الامريكية تصول وتجول في اجواء البلاد لكصف المخايبة المتوقعة. ويحيط عدم الوضوح بمصير ثلاثة وزراء من ميليشيا طالبان المنهارة تردد انهم استسلموا ثم اخلى سبيلهم بشرط خضوعهم للمراقبة. وقال الحاج جولد الاي رئيس المخابرات في مدينة قندهار الجنوبية التي كانت قاعدة لسلطة الملا محمد عمر زعيم طالبان «الوزراء لم يسلموا انفسهم لنا وليس لدينا مسؤولون من طالبان».

وكان المتحدث باسم حاكم قندهار قال الثلاثاء ان وزراء الدفاع والعدل والتعدين والصناعة السابقين استسلموا للسلطات هناك ثم أطلق سراحهم. لكن لن يسمح لهم بالتفلق بحرية «حرصا على انفسهم». وقال المتحدث خالد بشتون «اطلقنا سراحهم... فقد وعدناهم اننا لن نعتقلهم اذا جاؤوا وسلموا انفسهم».

واضاف بشتون ان الملا عمر هو الشخص الوحيد الذي لا يستحق العفو. وقد يتعارض منح العفو لاجزاء من طالبان مع الجهود الامريكية لاصطياد جميع اعضاء طالبان والقاعدة الكبار الذين قد يقدمون ما يدل على امكان اختيابه الملا محمد عمر واسامة بن لادن المتشدد السعودي المولد. وقال عبد الله عبد الله وزير الخارجية الافغانى ان من المرجح ان الملا عمر رجل الدين الهارب الذي أسس حركة طالبان واين لادن الذي تسميه واشنطن بتدبير هجمات 11 ايلول (سبتمبر) لا يزالان في افغانستان. لكن اثرهما تلاشى. وقال ضابط كبير في وزارة الدفاع الامريكية (البنيتاغون) ان فريقا امريكيا في منطقة خوست الشرقية عثر في ساعة متأخرة يوم الاثنين الماضي على مجموعة تضم 14 مقاتلا ينتمون لشبكة القاعدة. ونقل الفريق الامريكى اثنين منهم للحجز وصادروا اجهزة كمبيوتر وهواتف خلوية ومواد مخبرانية اخرى.

وفي واشنطن قال الجنرال ريتشارد مايزر من القوات الجوية انه تم احتجاز الاثنى لانهما «كبيران بما يكفي لدعم احتمال ان يكون لديهما بعض المعلومات التي نبحث عنها لارتباطها بمنهج العمليات والعمليات المستقبلية وما الى ذلك».

وقال حاكم كازاخي رئيس الحكومة الافغانية المؤقتة انه يأسف للخسائر في صفوف المدنيين لكنه اكد على ضرورة استمرار القصف الى ان يتم اعتقال كل من استخدموا البلاد قاعدة للانشطة العنيفة في اثناء العالم.

ونقلت صحيفة فرانكفورتر جيمانه تسايتونج الالمانية امس عن كاراخي قوله «من الطبيعي ان سقوط قتلى بين المدنيين امر مؤسف للغاية. لكن لم يكن هناك بديل للاشتباك العسكري حتى الان».

لكن وزير الخارجية عبد الله عبد الله قال لرويترز الثلاثاء ان غارات القصف الامريكية في افغانستان يجب تسليتها على نحو افضل مع الحكومة المؤقتة في كابول بعد ان اصبح العثور على اهداف في الحرب على الارهاب اصعب من ذي قبل.

وقال ان التنسيق لم يكن وثيقا على نحو ما ترغب كابول وان الوزراء الذين عينوا في الازمة الاخيرة بحثوا هذا الامر مع السلطات الامريكية. والوزراء السارقون الثلاثة الذين اطلق سراحهم طبقا للمتحدث باسم حاكم قندهار هم الملا عبد الله وزير الدفاع والملا مسعود الدين وزير التعدين والصناعة والملا نور الدين الترابي وزير العدل. والملا عبد السلام ضعيف السفير السابق لدى باكستان هو اكبر مسؤول في طالبان يتم اعتقاله على جانب اثنين من القيادات الوسطى في القاعدة.

وقالت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان طائرات الولايات المتحدة التي تتطلع لاعتقال اعضاء كبار من طالبان والقاعدة اسقطت منشورات فوق افغانستان اليوم مخذرة الناس من انهم سواجون القصف اذا اوا افرادا من حركة طالبان او تنظيم القاعدة. وقال بشتون انه ستجري حماية من يستسلم من حركة طالبان وسيمنح عفوا ما لم تكن هناك تهمة ضد. فعلى سبيل المثال قد تطالب الولايات المتحدة بوزير العدل والجاهد السابق الملا نور الدين الترابي الذي فقد احدى ساقيه واحدى عينيه والكروه بشدة بسبب اسلوبيه الصارم. وكان الترابي القوة المحركة وراء وزارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي راقت الالتزام بتعاليم طالبان الصارمة.

### العفو التام عن وزراء طالبان المستسلمين في قندهار

■ اسلام اباد - اف ب: اعلن ناطق باسم الحكومة المحلية في ولاية قندهار ان كبار مسؤولي طالبان الذين يتسلمون طوعا لادارة الجديدة في الولاية حصلوا على وعد بالعفو التام ويعدم تسليمهم الى الولايات المتحدة.

وقال المتحدث جلال في محادثة هاتفية مع وكالة الانباء الافغانية الاسلامية الذي تتخذ من باكستان مقراً «لن نسلم مثل هؤلاء العناصر من طالبان الى امريكا. ان امر الضرف في هذه المسألة يعود اليها».

وقال الناطق بالقد استسلموا طوعا. واذا كان لاحدهم مشاكل شخصية معهم فعليه التوجه الى القضاء».

واضاف انه تم السماح لعناصر طالبان الذين سلموا اسلحتهم طوعا وغير الملاحقين، بالعودة الى بيوتهم.

وتابع ان هذا ينطبق ايضا على عناصر طالبان الذين لم يخونوا بلادهم.

## الامم المتحدة وعدت بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مجزرة جانجي

■ الرياض - اف ب: وعد الامين العام

للامم المتحدة كوفي في اثناء منظمة المؤتمر الاسلامي بالعمل على اثناء لجنة مستقلة لحقوق الانسان في افغانستان للتحقيق في مقتل عدد كبير من الاسرى في قلعة جانجي قرب مزار الشريف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت منظمة المؤتمر الاسلامي في بيان ان اثنان اكد ذلك ليمينها العام عبد الواحد بولتيز الذي كان قد طالب الامم المتحدة بالتحقيق في مقتل مئات من السجناء الذين استسلموا للقوات التحالف الشمالي بعد وجود بتسليمهم الى الامم المتحدة.

ويؤكد تحالف الشمال ان 450 اسيرا على الاقل قتلوا في عملية قمع تعرض في قلعة جانجي، جرت بمساعدة فرق كوماندرس امريكية وبريطانية. وأشار اثنان الى ان الامم المتحدة لم يكن لها وجود في المنطقة عند وقوع هذه الحادثة، موضحة ان المنظمة الدولية تعمل حاليا على الاستعداد لتضمين اسس وجوها في العاصمة مستقلة لحقوق الانسان في افغانستان للتحقيق في مقتل عدد كبير من الاسرى وقال اثنان ان الامم المتحدة ستساعد لجنة مستقلة لحقوق الانسان سيكون من بين مسؤولياتها التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان ذلك بموجب الاتفاقية الخاصة بالترتيبات الموقفة في افغانستان حتى اعادة اشاء المؤسسات الحكومية الدائمة. وقال بيان المنظمة الاسلامية ان اثنان عبر عن اعتقادهم بان اللجنة المستقلة لحقوق الانسان التي ستساعد الامم المتحدة على اثنائها في افغانستان «لن يكون بوسعها ان تعمل بكفافية فعالة للتحقيق في حادثة يهذه الدرجة من التعقيد الا بعد مرور بعض الوقت».

لندن - «القدس العربي»:

اكذ زعيم قبيلة «يام» في نجران في جنوب السعودية على ان ابناء قبيلته مواطنون «صالحون ويحافظون على القانون والنظام»، وقال الشيخ احمد التركي الصعاب ان تحولا في المسار السياسي في بلاده هو السبيل الوحيد لانهاء معاناة مجموعة القبيلة التي تلتزم التعاليم الاسماعيلية. احدى الفرق التي نشأت من تحت عبادة الفكر الشيعي، وتمثل اقلية صغيرة في اطار من المسلمين السنة الذين يلتمزون تعاليم المدرسة الاصلاحية الوهابية. وقال الصعاب في حديث له مع صحيفة «وول ستريت جورنال» متحدثا نيابة عن ابناء قبيلته «نحب بلادنا ولكن الحكومة السعودية ترتكب خطأ تجاهنا». وكانت القبيلة التي تعد بالآلاف وتعيش على الحدود السعودية مع اليمن قد أصدرت بيانا قبل شهر طالب فيه المؤسسات الدولية وبناتفاق حقوق الانسان والقيادة السعودية للتدخل من اجل اطلاق سراح 92 معتقلا، اعتلقهم الامن السعودي في العام الماضي بعد قيامهم بتظاهرة ضد



طفلة افغانية في معسكر للاجئين (رويترز)

## البنيتاغون «لا يشعر بالاحباط» لاختفاء بن لادن والملا عمر

■ واشنطن - اف ب: اعلن رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال ريتشارد مايزر مساء الثلاثاء ان وزارة الدفاع الامريكية «لا تشعر بالاحباط» لاختفاء اسامة بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر.

واوضح مايزر امام الصحفيين «هنا سابقا اننا نريد قيادة القاعدة وطالبان وهذا يتضمن بالتأكيد بن لادن والملا عمر... لكن احدا لا يشعر بالاحباط».

واضاف «انه عمل صعب جدا»، مشيرا الى ان الجيوش الامريكية الجنرال ريتشارد مايزر مساء الثلاثاء ان وزارة الدفاع الامريكية «لا تشعر بالاحباط» لاختفاء اسامة بن لادن وزعيم حركة طالبان الملا محمد عمر. واوضح مايزر امام الصحفيين «هنا سابقا اننا نريد قيادة القاعدة وطالبان وهذا يتضمن بالتأكيد بن لادن والملا عمر... لكن احدا لا يشعر بالاحباط».

### انتقد دفعها الاموال لجماعة «المؤتمر» المعارضة

## نائب صدام يتهم امريكا بالارهاب والسعي للهيمنة على النفط العربي



طه ياسين رمضان

امريكا واذا كان هناك اراهيبين اثنى فان اولهما هو امريكا»، معتبرا ان «الهدف الاساسي» لواشنطن هو «سيطرتها على ثروات العالم وفي المقدمة الثروة في الوطن العربي». وقال ان الولايات المتحدة «لا تريد فقط ان تضمن تزويدها بالنفط بل تريد ان تهيمن على النفط العربي وتحكم في مبيعاته»، واكد ان العراق «رفض ويرفض مثل هذه التوجهات وهو الذي رفع شعار نفط العرب للعرب وهو الذي لا يقبل ان تحتل ارضه او تفرض عليه الهيمنة».

واكد رمضان ضرورة ان «تصب الجهود الدولية في العمل على رفع الحصار المفروض على العراق وايقاف التآمر على العراق».

وكان الوفد الشعبي الاسباني الذي يضم اكثر من تسعين شخصية برئاسة المنسق العام للحملة من اجل رفع الحظر عن العراق كارلوس فاريا، وصل الى بغداد جوا في الثاني من الشهر الجاري في زيارة تضامن مع الشعب العراقي تستمر عشرة ايام. وانتقد طه ياسين رضانا جماعة المعارضة العراقية الرئيسية واصفا ذلك بالتدخل في الشؤون العراقية. وقال ان الولايات المتحدة تدفع المال لاجزاء المعارضة الذين يعيشون في فنادق كبيرة في واشنطن.

وكان رمضان يعلق على بيان لوزارة الخارجية الامريكية يوم الاثنين بان واشنطن ما زالت تعمل مع المعارضة العراقية الرئيسية في محاولة للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وضفي يقول ان الولايات المتحدة تعد معسكرات تدريب لجماعات المعارضة وطالب بصراحة بالاطاحة بالحكومة العراقية. وتساءل ما اذا كان هذا سلوكا مشروعا ام انه تدخل واضح في الشؤون الداخلية لدولة من الدول الاعضاء بالامم المتحدة. وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تعمل مع المؤتمر الوطني العراقي لاستئناف تمولها التي توقف بعد ان كشفت مراجعات حسائية اجريت العام الماضي عن نقاط ضعف ادارية. ويضم المؤتمر

الوطني العراقي عدة جماعات عراقية معارضة ويخند من لندن مقرا له واقترح بعض الاعضاء المتشددين في ادارة بوش تسليحه للمساعدة في خلع الرئيس العراقي الذي تتبمه واشنطن بالسعي لامتحلال اسلحة الدمار الشامل والذي ينظر اليه على انه الهدف المفضل للمحارب الامريكية ضد الارهاب.

ويعتقد ان هذه الجماعات العراقية هي التي تقود بعض القوى المعارضة في مناطق اخرى من السعودية. لان احدا لا يعرف عن الاسماعيلية شيئا في هذه المناطق، اما مناطق نجران فلا يمكن الحصول فيها على عمل.

## قتلى هجمات سبتمبر 3126 شخصا

■ نيويورك - رويترز: قالت الاحصاءات الرسمية ان عدد القتلى في الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر) بلغ 3126 قتيلا. واختطف مسلحون اربع طائرات ركاب امريكية صدموا بثلاث منها برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك ومقر وزارة الدفاع الامريكية (البنيتاغون) في واشنطن بينما سقطت الرابعة في بنسلفانيا. وجاء في الاحصاءات ان عدد المفقودين في مركز التجارة العالمي بلغ 309 اما عدد القتلى المؤكدين فقد بلغ 622 وبلغ عدد شهداء الوفاة التي صدرت بناء على طلب الاسر 1962. كما بلغ الاجمالي طبقا لمسؤولي نيويورك 2893 شخصا وتضمن الرقم 147 قتلوا في الطائرات المخطوفتين. اما في الهجوم على البنيتاغون فقد قتل او فقد 125 في المبنى بالإضافة الى 64 قتيلا في الطائرة المخطوفة من بينهم خمسة خاطفين. وفي بنسلفانيا تاكد موت 44 في الطائرة المخطوفة من بينهم اربعة خاطفين.

## بوش: اعداء الولايات المتحدة يدفعون غالبا ثمن افعالهم

■ دورهام (الولايات المتحدة) - اف ب: اكد الرئيس الامريكى جورج بوش الثلاثاء ان اعداء الولايات المتحدة «يدفعون غالبا ثمن افعالهم» على امريكا. «معربا عن سروره خلال رحلته له الى نيو هامبشير (شمال شرق) بروج التجديد التي تسود على حد قوله البلاد».

وقال بوش امام مجموعة من طلاب جامعة نيو هامبشير في دورهام ان اعداء ارتكبوا خطأ فادحا. انهم لم يفهموا امريكا. لقد اعتقدوا ان ثرائنا جعل منا امعات واننا لا نؤمن بشيء واننا لسنا مستعدين للدفاع عن ما نعتقد انه (قضية) عادلة».

واضاف بمناسبة المرحلة الثانية من جولته عبر ثلاث ولايات امريكية لاطهار ميزات قانون جديد لاصلاح التعليم «انهم يدفعون غالبا ثمن افعالهم على امريكا».

واكد بوش انه «طالما ظل هناك ارباب» في العالم فانه لن «يبألو» جهدا في مقاومته.

ولدى تعرضه الى اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) اعتبر الرئيس الامريكى انها مثلت مناسبة للولايات المتحدة لبروز تجديد مدني اجبر الامريكيين على «التقابل وجها لوجه» وعلى العودة الى الاسرة «للتناول عشاء معا» و«التفكير في معنى الحياة».

وقال «كان ذلك جيدا بالنسبة الى البلاد».

بيد ان بوش كان عرضة لصيحات الاحتجاج عندما صاح شخص من الحضور «وماذا عن الاطفال الافغان الذين قتلوا؟».

ووعد الرئيس الامريكى، بعد 11 ايلول (سبتمبر)، باجثاث الارهاب حيتما وجد.

### البنيتاغون يرحب بارسال

## 750 جنديا كنديا الى افغانستان

■ واشنطن - اف ب: اشد رئيس اركان الجيوش الامريكية الجنرال ريتشارد مايزر الثلاثاء بعزم الحكومة الكندية ارسال حوالي 750 جنديا الى افغانستان. وقال الجنرال مايزر في تصريح صحافي «اننا نقدر المساعدة التي نلتقاها من شركائنا في الحرب على الارهاب».

واضاف «بسبب طريقة تعاوننا ومناوراتنا اليومية مع الكنديين لن نحصل اي مشكلة لادماج هذه القوة بقواتنا».

وكان وزير الدفاع الكندي آرت ايغلتن صرح يوم الاثنين ان الجنود الكنديين لن يكونوا جزءا من القوة الدولية للمساعدة على احيال الامن (ايساف). وقال ان هؤلاء الجنود الذين ينتمون الى فيلق المشاة الثالث الخفيف «يرتسبون بآرتيسيا، المتركز في ادمنتون (ألبرتا، غرب) سينتشدون قريبا في منطقة قندهار» في اطار قوة عمالية للجيش الامريكى.

وقال رئيس اركان الجيوش الامريكية ان ما بين 3500 و4000 جندي امريكى منتشرون حاليا في افغانستان.

## باول ينوي المشاركة في اجتماع طوكيو حول المساعدة لافغانستان

■ واشنطن - اف ب: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية امريكية امس الاول ان وزير الخارجية كولن باول يعتزم المشاركة في الاجتماع الخاص للمساعدة الاقتصادية لافغانستان المقرر عقده في 21 و 22 كانون الثاني (يناير) في طوكيو.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان «وزير الخارجية ينوي الذهاب الى طوكيو، وهو متأكد عمليا في هذه المرحلة من عدم تغيير رايه».

ولم يحدد هذا المسؤول ما اذا كان وزير الخارجية ينوي القيام بزيارة دول اخرى ضمن رحلته الى طوكيو. وستراس الولايات المتحدة واليابان الاجتماع الذي تعتزم اكثر من خمسين دولة المشاركة فيه. وقد عقد اجتماع اول للدول المعنية بالمساهمة في اعادة اعمار افغانستان في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في واشنطن.

## سناتور امريكى: يجب ان يظل كارزاي رئيسا للحكومة الافغانية

■ اسلام اباد - اف ب: اعتبر السناتور امريكى فرانك وولف اسلم هذه، القدره على الحكم على الناس واعقد ان الرئيس كارزاي شخص جيد. ويمكن لس امانته واستقامته». وتابع «انا لا اعرف ان كان سيغادر الحكم بعد ستة اشهر (غير انه) يراي ان افضل من الافضل ان يظل في الحكومة ومشاركا فيها في ما يشبه ما فعله جورج واشنطن».

وكسنان السناتور وولف زار افغانستان مع نائبين آخرين في المساعدة المالية التي وعدت المجموعة الدولية لافغانستان بها، تستخدم حقا في اعادة بناء البلاد وانها لن

### مبارك تلقى رسالة من الرئيس اليمني

#### حول «التسنيق السياسي»

■ القاهرة - اف ب: قال وزير خارجية اليمن ابو بكر عبد الله القروي انه سلم الرئيس حسني مبارك في القاهرة امس الاربعاء رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح حول «التغير» من القضايا الثنائية بين البلدين في الوضع «الخطير» في المنطقة. واضاف عقب لقائه مبارك ان الرسالة تهدف ايضا الى تعزيز العلاقات الاخوية والتسنيق السياسي وتوحيد وجهات النظر المصرية واليمنية بشأن مختلف القضايا المطروحة على الساحة.

لكن مصدرا دبلوماسيا عربيا اعلن لوكالة فرانس برس في صنعاء الثلاثاء ان زيارة القروي تندرج في اطار «المشاورات بين صنعاء والقاهرة حول حملة مكافحة الارهاب والجهود التي يبذلها اليمن في هذا الاتجاه».

واضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان «هذه الزيارة ترتبط بالطردة التي تقوم بها السلطات اليمنية ضد بعض الاسلاميين العرب ومنهم مصريون». وكانت صنعاء التي وقعت في القاهرة في 1996 اتفاق لتعاون على الصعيد الامني سلمت مصر عشرات الناشطين المطلوبين من السلطات المصرية.

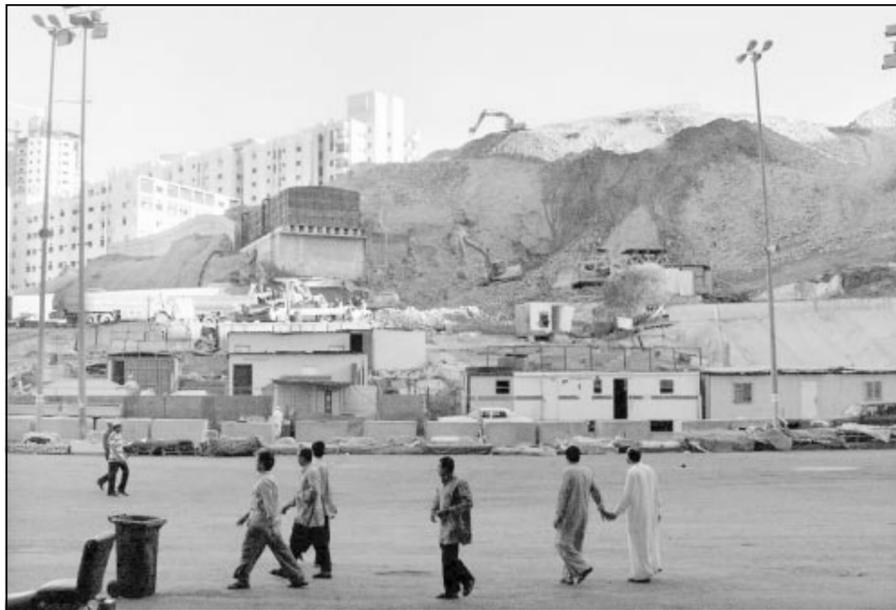
## اتفاق قرني ومشار يخطط اوراق الازمة السودانية وحكومة البشير تعتبره تمهيدا لتصعيد عسكري

الخرطوم - «القدس العربي»:

اختلعت الاوراق السياسية المتعلقة بقضية الجنوب أكثر من أي وقت مضى، وذلك بتوقيع الاتفاقية الجديدة بين الدكتور جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان والدكتور ريك مشار القيادي الجنوبي البارز ورئيس الفصيل المتحد الذي انشق عن الحكومة السودانية، حيث شكل هذا التحالف المواجه بين أقوى طرفين عسكريين وسياسيين بجنوب السودان أجواء من الغموض والحيرة على مسيرة خطوات السلام والوقف السوداني، علاوة على ظهور ردود الأفعال المتواصلة في اوساط حكومة الخرطوم وقوى المعارضة والشارع السوداني حول تداعيات هذا الاتفاق. وعلى هذا الصعيد اعتبرت حكومة البشير اتفاق قرني ومشار تحديا

لارادة المنطقة التي تطالب بالسلام، وأكدت بأن الاتفاق لن يحقق مراميه بغير ما يكشف نوايا حركة التمرد (حركة قرني) وعدم رغبتها في احلال السلام بالسودان. وأوضحت الحكومة السودانية على لسان الدكتور غازي صلاح الدين مستشار قصر الحكم لشؤون السلام بأن الاتفاق بالصورة التي خرج بها يخالف رغبة المواطنين السودانيين ومواطني جنوب السودان خاصة الذين يرغبون في السلام. ووصف صلاح الدين الاتفاق بأنه اتفاق أشرار «سجدون مصيرهم المحتوم»، وأضاف قائلا قرني تاجر حرب وكل من ينضم اليه سيكون شريكه في هذه التجارة. وذكر صلاح الدين بأن قرني لن يحقق اهدافه بالقوة ولكنه فقط سيفضح نفسه وحلفاءه ويؤكد عدم رغبتهم في السلام الحقيقي.

وفي دوائر التجمع المعارض، أعلن حاتم السر الناطق الرسمي باسم المعارضة الخارجية عن تحريضه باتفاق جون قرنق وريك مشار على التوحيد سياسيا وعسكريا. ونسبت جريدة «الراي العام» التي تصدر بالخرطوم حاتم السر قوله بأن الاتفاق يعتبر خطوة من شأنها توحيد القوى السياسية وتعزيز الحركة الشعبية الموحد. وقال السر بأن توقيع الاتفاق كفل للدكتور مشار الانضمام للتجمع الديمقراطي. ودعا السر حكومة الخرطوم للاستفادة من ما اسماه درس فشل السلام من الداخل والتوجه للبحث عن سلام حقيقي يصون السودان من الانقسام. ومن جهته عبر باقان أموم، الامين العام للتجمع المعارض عن ارتياحه للاتفاق بين قرني ومشار، ووصفه



سعوديون يعمرون الى جانب موقع قلعة اجياد التي هدمتها السلطات السعودية مؤخرا (اف ب)

## السعودية ترفض انتقادات انقرة حول ازالة قلعة اجياد

الرياض - من عمر حسن:

رفضت المملكة العربية السعودية أمس احتجاجات تركيا على ازالة قلعة اجياد العثمانية في مكة المكرمة، مؤكدة ان المسألة هي «شأن يخص سيادة المملكة». واعتبر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد الشيخ صالح آل الشيخ في بيان ان «ما قامت به المملكة هو جزء من سيادتها على اراضيها ولا يجوز لاحد ان يتدخل في سيادة الدولة». وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية في تصريحات نقلتها صحيفة «عكاظ» ان القلعة «ليست مقدسة»، معتبرا ان «ادعاءات» تركيا بشأن هذه القلعة تشكل «محاولة منها للتغلغل على مشاكلها الداخلية». وقد هدمت السلطات السعودية قلعة اجياد العثمانية المطلقة على الحرم الشريف في مكة المكرمة لاقامة مجمع سكني في موقعها، مثيرا بذلك غضب انقرة. وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز

اعطى الضوء الاخضر في كانون الاول (ديسمبر) للبدء بتنفيذ المشروع الاستثماري الذي تقدر كلفته بحوالي 533 مليون دولار في مكة المكرمة. ودانت تركيا بشدة دهم القلعة التي بنيت منذ حوالي 230 عاما، وقالت انها رفعت المسألة الى منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونسكو). غير ان ممثل السعودية لدى اليونسكو فدى عادل نفى في تصريح نقلته صحيفة عكاظ ان تكون انقرة تقدمت بشكوى الى المنظمة بهذا الشأن. وأفاد عادل ان «لا حق للتركيا في الاحتجاج لان القلعة ليست تاريخية»، وأكدت اليونسكو في باريس الثلاثاء ان القلعة «ليست مدرجة على لائحة التراث العالمي». وقد حملت «عكاظ» بعنف اسم الاربعة على تركيا التي ردت انها «دولة لا هوية لها (...) الاولى بها ان تلتزم الصمت حينما يتم الحديث عن التاريخ والهوية لانها الدولة الاسلامية الوحيدة التي قررت الغاء تاريخها وشطب هويتها بقرار عسكري». وهزات الصحيفة بالتنصيص الذي اقامته انقرة بين دهم القلعة وتدمير تماثيل بوذا العملاقة في



وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل يلتقي المبعوث الدولي لمفاوضات ايجاد في الخرطوم أمس (اف ب)

## اليمن: علي صالح شخصية العام و 11 ايلول أبرز حدث بالعام 2001

صنعاء - «القدس العربي»:

مواقع حيوية امريكية هي الحدث الدولي الأبرز دون منازع، فيما أكد 38% على ان عمرو موسى هو اهم شخصية سياسية على المستوى العربي يليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، فيما برز الرئيس الجنوب الافريقي الاسبق نيلسون مانديلا والسيدتان ماري روبنسون وهيلاري كلينتون كأهم الشخصيات الاجتماعية الخيرية في العام. وتصدرت قائمة أفضل المفكرين والكتاب والصحافيين العرب الكاتب محمد حسين هيكل، الدكتور عبدالعزيز المقالح، الدكتور يوسف القرضاوي، عمرو خالد، ادوارد سعيد وعبد الباقى عطوان. وجاء الالعب الفرنسي زين الدين زيدان في صدارة أفضل الالعبين في العالم يليه البرازيلي رينالدو، فالبريطاني الالعب نسيب حميد، كما حصل الالعب على التتويج على المركز الاول محلياً وجاء الالعب عبد السلام الغرياني في المركز الثاني في الاستطلاع الذي اشتمل على عدد من الشخصيات الثورية في مجريات الحياة العامة ونشطاء المجتمع.

## اليمن: كحول مسمم يودي بحياة 16 شخصا واصابة 3 آخرين في صنعاء

صنعاء - «القدس العربي»: لقي 16 شخصا في اليمن مصرعهم خلال اليومين الماضيين فيما لا زال 3 آخرون في حالة صحية خطيرة إثر تناولهم مادة اسبرتيكية مسممة تسمى (الميتانول) وهي المادة التي يتناولها البعض للحصول على النشوة في حال انعدام أي مواد كحولية أخرى. واعل مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة والسكان في اليمن ان مستشفيات الثورة العام والجمهوري في العاصمة صنعاء استقبلت خلال اليومين الماضيين 19 حالة تسمم بادة (الميتانول) توفي منهم 16 حالة وحالة أخرى حالتها حرجة. ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إلى المصدر قوله «ان التقارير الطبية الاولى ونتائج الفحص السريري والطبيب الشرعي التي اجريت لبعض الحالات كشفت ان الوفاة كانت بسبب تناول مادة (البيثيل اسبرت)». وأضاف ان الوزارة تقوم حاليا بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بالبحث والتحري عن مصدر تداول هذه المادة لأعراض غير الطبية، كما وجهت مختلف المرافق الصحية بعموم محافظات الجمهورية بموافاتها بتقارير عن أية حالات تسمم مشابهة. وحذر من خطورة اقدم البعض على تناول هذه المادة المخصصة للاستخدام الخارجي كطهرات جراحية فقط.

## لندن تعلن الالحة النهائية للدول الـ 17 المشاركة في القوة الدولية في افغانستان

على تصديد عدد الجنود الذين سيشاركون من كل بلد في القوة الدولية لتعزيز الامن (ايساف). ولم تتم الموافقة على عروض دول المشاركة مثل كندا والاردن وماليزيا والارجنتين لانها لم تكن متلائمة مع الحاجات الأمنية لهذه القوة. وتابع المتحدث للقدس «قد جمعنا العلاقات التي نحن بحاجة اليها للمهمات المطلوبة في الوقت الحاضر، وقد نطلب مشاركة دول أخرى في مرحلة لاحقة». وقال وزير الدفاع الكندي ارت اغلنتون الاثنين ان كندا التي عرضت المشاركة في قوة ايساف ستسرسل 750 جنديا سينتشدرون الى جانب القوات الامريكية في قندهار (جنوب افغانستان) ولكن خارج اطار القوة الدولية. الحكومة البريطانية توني بليسر «الطلوب ملاءمة العروض مع الحاجات، نحن بحاجة لجنود من سلاح الهندسة وكندا قدمت جنود مشاة لذلك كان من الأفضل لكندا مساعدة القوات الامريكية في قندهار». واعلنت قيادة اركان الجيوش التركية أمس الاربعة ان تركيا ستشارك بـ 261 جنديا في القوة الدولية لتعزيز الامن في افغانستان (ايساف).

## ضبط هيرويين بعشرات الملايين من الدولارات في أكبر عملية من نوعها في باكستان

اسلام اباد - اف ب: ضبطت اجهزة مكافحة المخدرات الباكستانية مئات الكيلوغرامات من الهيرويين تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات في الايام الاخيرة في غرب باكستان، كما أكد مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس أمس الاربعة. وأفاد المصدر ذاته ان هذه العملية هي الأكبر في تاريخ باكستان وقد تكون واحدة من اهم عمليات ضبط المخدرات في العالم. وقالت مصادر في شرطة مقاطعة بيلانغور انه تم ضبط 630 كيلو غراما من الهيرويين النقي و250 كيلو غراما من المورفين ليل الاثنين الى الثلاثاء في بيلانغور في منطقة تربة بلوشستان. وكانت المخدرات محملة على ظهور الجمال. وتمت العملية بعد تبادل لاطلاق النار بين عناصر مكتب مكافحة المخدرات الباكستاني التابع للجيش والمهربين، وقتل مهرب وجرح آخر وجرى اعتقال اربعة منهم، بحسب المصدر ذاته. وأضاف انه تم حجز رشاشين وذخيرة كانت لدى المهربين، وأشار مختصون الى ان وجود الهيرويين «الابيض» يعني وجود مختبرات تحويل للافيون في المنطقة. وكانت افغانستان تنتج سنة 1999 ما قدره 73 بائنة من السوق العالمية للافيون. وتراجع الانتاج سنة 2000 بنسبة 94 بائنة بسبب مرسوم للملا عمر القائد الاعلى لطالبان اصدره في

## جائزة رسمية لـ 225 جنديا ايرانيا «مجهولين» قتلوا في العراق

طهران - اف ب: اعلنت اذاعة طهران ان 225 جنديا ايرانيا «مجهولين» تسلمت ايران جثامهم من العراق بعد نهاية حرب الخليج (1988) تم دفنهم رسميا أمس الاربعة في اطار مراسم دفن تمت في عدد من المدن ايرانية بينها طهران. وبعد موكب تأبين في مسجد الرسول بطهران تم دفن ستة جثث في مقبرة الجامعة العسكرية لامام الصادق سادس الائمة الشيعية الذي تحتفل ايران الاربعة بذكرى وفاته. وجرت عمليات دفن مماثلة في اغلب المدن ايرانية الكبرى، بحسب اذاعة. وقد دارت حرب بين العراق وايران بين 1980 و 1988 ادت الى مقتل حوالي مليون شخص.

ولم يتم بعد توقيع معاهدة صلح بين البلدين ويصطدم تطبيع العلاقات بينها بقضية اسرى الحرب التي لم يتم حلها بشكل تام. ورات مصادر دبلوماسية عربية ان زيارة وزير الخارجية العراقي ناجي صبري الى طهران في نهاية كانون الثاني (يناير) تمثل مناسبة «لتسريع» عملية التطبيع.

# نصف قرن

من الطيران الامن

تقبل أكثر من خمسين سنة...  
 ومن على مدارج ترابي...  
 أقلت أول طائرة يتوهدا طيار يمني...  
 ناقضة غبار التاريخ عن ميمته كانت الرمز الأبرز...  
 للمخدرات البينية المتعاقبة...  
 ومنذ ذلك التاريخ ظل الطيران... الامن والمريح...  
 هو الصفة اللازمة لكل الرحلات التي يتوهدا... الطيارون اليمنيون!

**اليمنية** Yemenia

تساعد بخدمتكم

www.yemenia.com.ye



كتائب القسام تعلن مسؤوليتها.. والقيادة الفلسطينية تستنكر الهجوم.. والجيش يحتل موقعين للشرطة البحرية بخان يونس

## مقتل أربعة جنود إسرائيليين وجرح أربعة آخرين واستشهاد فدائيين في معركة عنيفة قرب مستوطنة في قطاع غزة واسرائيل تتوعد بالرد



رجال إسعاف يتلقون جندياً إسرائيلياً جرحياً في مستشفى في إسرائيل (أف ب)

الذي يملكه أفراد الشرطة البحرية في هذين الموقعين.. واعتبر المصدر الأمني احتلال موقعي الشرطة البحرية «عدواناً وتصعيداً إسرائيلياً جديداً ضد الشعب الفلسطيني لا يخدم جهود

ومن جهة أخرى أفادت مصادر طبية فلسطينية أمس الأربعاء أن أحد أفراد الأمن الوطني الفلسطيني استشهد متأثراً بجراح أصيب بها في منتصف الشهر الماضي برصاص

الجيش الإسرائيلي. وقالت المصادر الطبية «أن شادي أحمد مسلم، 24 عاماً، من أفراد قوات الأمن الوطني استشهد متأثراً بجراحه التي كان أصيب بها في 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي شمال

قطاع غزة خلال عملية توغل الجيش الإسرائيلي في بلدة بيت حانون». وأضافت المصادر «أن مسلماً كان أصيب بجراحات خطيرة في الرأس والخضرة حاله تم نقله إلى إحدى المستشفيات المصرية حيث فارقت الحيازة هناك أسس الشلألاء وتم احضار الجثمان اليوم إلى غزة».

بشن هجمات جوية انتقامية، وميدانيا أطلقت دبابات إسرائيلية قذائف على مبان لحرس الحدود الفلسطيني في جنوب قطاع غزة كأن تم إخلؤها في وقت سابق كما أعلنت مصادر الشرطة

أفاد مسؤول أمني فلسطيني أمس الأربعاء أن الجيش الإسرائيلي اقتحم موقعين لقوات الشرطة البحرية الفلسطينية في خان يونس جنوب قطاع غزة وطردوا عناصر الشرطة الفلسطينية منها قبل احتلالها.

وقال العقيد خالد أبو العلاء رئيس لجنة الارتباط جنوب قطاع غزة «أن الجيش الإسرائيلي اقتحم بعد ظهر الأربعاء موقعين متجاورين للشرطة البحرية الفلسطينية في منطقة الموصي بخان يونس واحتلتهما ولازمت القوات الإسرائيلية متواجدة فيهما».

وأشار أبو العلاء إلى أن «أفراد الشرطة البحرية الفلسطينية في هذين الموقعين يقومون يومياً بتنظيم حركة العمل للضباط والجنود الفلسطينيين على شواطئ منطقة الموصي» وأوضح مصدر أمني فلسطيني أن الجيش الإسرائيلي قام بمصادرة المسدس الوحيد

بالقرب من غزة شرق مدينة رفح وقال السلطة في بيان رسمي لها «أن القيادة الفلسطينية تستنكر هذا الهجوم الذي يوفر لشارون الذريعة لإواصله عدوانه العسكري وحصاره وعقابه الجماعي للشعب الفلسطيني وإنما لن تتهاون مطلقاً مع هذا التحدي الخطير لقرار الإجماع الوطني الفلسطيني بوقف إطلاق النار والتهدئة».

وأضاف البيان أن «السلطة الفلسطينية اتخذت وتتخذ الإجراءات الأمنية ضد كل من يعيث بالآمن الوطني الفلسطيني ومصلحه الوطنية»، مشيرة إلى أنها قررت متابعة التحقيق لتحديد الجهة المسؤولة عن هذا العمل.

ويعتبر هذا هو أول حادث يقع منذ أن دعا الرئيس ياسر عرفات في خطاب له إلى وقف كافة أشكال الهجمات المسلحة والاستشهادية ضد إسرائيل ويؤدي إلى مقتل جنود إسرائيليين.

ويذكر أن الفلسطينيين في قطاع غزة بدأوا في مغادرة المباني بعد سماع نبا العملية الاستشهادية وذلك خوفاً من قيام إسرائيل



الشهيدان عماد أبو رزق (يمين) ومحمد عبد الغني أبو جاموس (رويتز)

في المناطق الحدودية هو الجنرال دورون الموع لاستمرار قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بعمليات عسكرية مستمرة من الرشاشات وقذائف الدبابات وحتى الطائرات ضد المدنيين والتي توقع الضحايا

بينهم وفي منازلهم بصفة مستمرة. وعقدت الحكومة الأمنية الإسرائيلية جلسة خاصة صباح أمس عقب الهجوم الذي شنه مسلحون فلسطينيون على جنود إسرائيليين في جنوب قطاع غزة حيث نكرت الأمانة الإسرائيلية أن إسرائيل سترد في الساعات المقبلة على الهجوم الذي قتل فيه أربعة من جنودها.

ونقلت الأذاعة عن مسؤولين سياسيين إسرائيليين كبار أن الحكومة الإسرائيلية اجتمعت واستعرضت الوضع أثر هذا الهجوم.

وقال شاولوف موفاز رئيس هيئة الأركان الإسرائيلية لرئيس الوزراء الإسرائيلي أن الجنود الذين ارتكبوا هذه الجريمة يرتديان الزي الأخضر الذي ترتديه الشرطة الفلسطينية الخاصة.

ومن جهتها أدانت السلطة الفلسطينية الهجوم على موقع للجيش الإسرائيلي

الوزراء الإسرائيلي الملعون فيجدد ما شاء من أيام التهنة ويخفق الشعب ويحصر قياداته المتمثلة في السيد الرئيس ياسر عرفات ويقطع اوصال الوطن واواصره».

وأشار البيان كذلك إلى أن «كتائب القسام تقدم هذه العملية هدية لكل المظلومين والمثوريين من المعتقلين الأسرى وللعلم الشعب العربي والمسلم كله أن بتأنيق القسام الطاهرة ستظل نظيفة مشرعة في وجه عدونا اليهودي الغتصب فقط رغم كثرة الطعان التي تلقيناها في ظهورنا من كثر من باعوا انفسهم للماسرة الامريكاني».

وكانت حماس على لسان خالد مشعل عضو المكتب السياسي لحماس في تصريح للتلفزيون «النار»، مسؤوليتها عن هذه العملية، ويشارك مشعل في بيروت في مؤتمر العلماء من أجل القدس ولتصرة الشعب الفلسطيني».

وذكر فلسطينيون أن عماد أبو رزق (23 عاماً) معروف في رفح على أنه ناشط من حماس في حين أن الانتماء السياسي للشهيد محمد أبو جاموس (20 عاماً) غير معروف.

وقال دورون الموع ما يسمى في الجيش الإسرائيلي بقاء المنطقة الجنوبية في قطاع غزة أن المتفجدين للعلمية هما من أفراد الشرطة البحرية الفلسطينية وكانا يرتديان زي الأمن الوطني الفلسطيني وكانت بجوارتهما رشاشات وقنابل يدوية وامشاط من الرصاص وهاتف خلوي، وأضاف بيان الفلسطينيين كاتا من أفراد الجناح العسكري لحركة حماس في منطقة رفح.

وأوضح دورون الموع أن العملية بدأت عندما وصل ثمانية فلسطينيين إلى السياج الفاصل بين إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية حيث ادعى أن كل واحد منهم من 400 متر من السياج وتقدم اثنان منهم نحو موقع للجيش الإسرائيلي في المكان بينما عاد الآخرون إلى قطاع غزة، وإلى الفلسطينيين قنابل يدوية إلى داخل الموقع العسكري الإسرائيلي ثم

غزة - «القدس العربي» - من وليد عوض:

قتل فجر أمس أربعة جنود إسرائيليين منهم ضابط وثلاثة جنود وجرح أربعة آخرون وصفت جراح احدهم بأنها بالغة الخطورة في عملية استشهادية نوعية نفذها الشهيدان محمد عماد أبو رزق والشهيدان أبو رزق ووليد أبو جاموس مسلح وقرب مستوطنة «كيرم شالوم» الواقعة داخل الخط الأخضر بمحاذاة الجزء الجنوبي من قطاع غزة.

ويتمي الضابط والجنود الإسرائيليون القتلى إلى وحدة الاستطلاع اليدوية في الجيش الإسرائيلي، ووصفت مصادر طبية إسرائيلية أن حالة الجندي الإسرائيلي المصاب بأنها بالغة الخطورة وهو يعالج في مستشفى سوروكا في بئر السبع، وقد استشهد الفلسطينيان خلال تبادل إطلاق النار بين الطرفين.

وقالت كتائب عز الدين القسام في بيان لها حركة حماس حيث ذكر الراديو الإسرائيلي أن حركة حماس أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم، وأضاف الراديو أن أحد المهاجمين شرطي في البحرية الفلسطينية والآخر عضو من حماس، وأعلنت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس الأربعاء مسؤوليتها عن الهجوم المسلح الذي وقع جنوب قطاع غزة وادى إلى مقتل أربعة جنود إسرائيليين إضافة إلى استشهاد المهاجمين الاثنى.

وقالت كتائب عز الدين القسام في بيان لها «أنا نعلن مسؤوليتنا عن العملية البطولية التي قام بها صباح الأربعاء المجهدان البطلان الشهيد عماد أبو رزق والشهيد محمد عبد الغني أبو جاموس اللذان نابا عن الأمة العربية والمسلمة في واجب الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك وأرض فلسطين العربية المسلمة».

وأشارت كتائب القسام إلى «جحاشها في هذه العملية اليمومة»، وتعدت «باضي فيما تعهدت به من نصرة هذا الوطن حتى لا يمر من جسد يهودي وسحب أكذوبة الأمن الصهيوني والرد على وقاحة التي تتلخ في الاقتحام لذتنا وقرانا والقتل والتشريد وهم البيوت واخيرا القرصة واقتياد السفينة من مياح العرب الألبومية وجرحها إلى الكيان الغاصب»، في إشارة إلى سيطرة الأسلحة التي اتهمت إسرائيل الرئيس ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها.

وأكدت كتائب القسام على أن خيارها «خيار الجهاد والمقاومة وهو خيار رباني لا يملك أحد يحد عنه».

وأضاف البيان «أنه لن تكون كتائب القسام مسؤولة عن قرارات شارون (رئيس

## مسؤول أمني فلسطيني: دول عربية وراء «جزء من حماس» يريد تقويض السلطة

المال، والبعض الآخر التدريب العسكري والسلاح، وإن هدفها الزيادة على السلطة الفلسطينية»، وكانت الخارجية الفلسطينية تقول في بيانها الصادر في 15 كانون الأول (ديسمبر) الماضي شمال قطاع غزة خلال عملية توغل الجيش الإسرائيلي في بلدة بيت حانون».

وأضاف المسؤول الأمني في الوقت الذي تحاول نحن فيه تثبيت وثقة تينين وتوصيات ميشيل، جاءت هذه العملية لتعطي لـ (رئيس الحكومة الإسرائيلية إرييل شارون أسبابا للقيام بعملية اغتيال للانتماء من حركة حماس، ويقومون هم

تتابع «أنا بذلك ندخل في دائرة العنف والحلقة المفرغة، والوحيد الذي يستفيد منها هو شارون، لأنه أكثر شخص في العالم لا يريد وقف إطلاق النار».

## شارون يدعو إلى إضافة فتح وحرس عرفات إلى لائحة الإرهاب الأمريكية

موجبة بحسب إسرائيل إلى السلطة الفلسطينية الأمر الذي نغته السلطة الفلسطينية قطعياً، وكانت الخارجية الأمريكية قررت في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) تطبيق القرارات التي اتخذتها ضد ست منظمات إرهابية بينها القاعدة و22 منظمة بينها حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينية وحزب الله اللبناني، وتشمل هذه القرارات إجراءات حازمة في مجال تجريد الأموال ومراقبة العمليات المالية التي لا تطبق فقط على المنظمات المعنية بل أيضا على الخواص الشخصية وعمل هذه المنظمات، وقد تبني مجلس الأمن الدولي في 28 تشرين الأول (أكتوبر) بالإجماع القرار 1373 الذي قدمته الولايات المتحدة والذي يجبر كافة الدول على تحريم أي دعم مادي أو لوجستي للشبكات الإرهابية.

وقال شارون في تصريحات بثتها الأذاعة الإسرائيلية العامة «جيب ان تدرج فتح، حزب عرفات، والتنظيم العسكري والقوات الـ 17 ضمن اللائحة الإرهابية للمنظمات الإرهابية».

وهناك أسباب صحية أما ابنه فمكث 67 يوما في السجن.

وأقام الاثنان دعوى ضد الولايات المتحدة طالبا فيها باسترداد 80 ألف دولار انقاعها على قضيتها وقال ان السلطات ألقت القبض عليهما لأنها من أصل عربي.

وقال محاميها دان جيرسون «تبرير الحكومة التمييز العنصري بأسوأ صورة... اعتقد ان الحكومة تقول انه لجرد ان الدولة تعاني من أزمة فإن هذا يبرر احتجاز رجل بطريق الخطأ لمدة 67 يوما».

وحصل الابن على الجنسية الأمريكية أما والده فأرديني من أصل فلسطيني واحتجزا في 15 أيلول بعمارة بوش اندرتونتينتال في بيت لحم أثناء توقيف طائرتهما من قبلها من نوفمبر ليون بالمكسيك إلى فورث مايزر بغلوريد.

رام الله - اف ب: اتهم مسؤول أمني فلسطيني رفيع المستوى أمس الأربعاء «جزءاً» من حركة حماس بـ«العمل على تقويض السلطة الفلسطينية»، معتبرا ان اوامر تنفيذ هجوم أمس الأربعاء جنوب إسرائيل جاءت «من الخارج».

وقال المسؤول الأمني الذي طلب عدم الكشف عن اسمه وكاتب تينين وتوصيات ميشيل، جاءت هذه العملية لتعطي لـ (رئيس الحكومة الإسرائيلية إرييل شارون أسبابا للقيام بعملية اغتيال للانتماء من حركة حماس، ويقومون هم

تتابع «أنا بذلك ندخل في دائرة العنف والحلقة المفرغة، والوحيد الذي يستفيد منها هو شارون، لأنه أكثر شخص في العالم لا يريد وقف إطلاق النار».

## فلسطينيان يرفغان دعوى ضد واشنطن بعد ان اعتقلتهما ظلما

في 12 ايلول (سبتمبر) في تونغنا تحت اسم كارين اي»، وكان وزير اسرائيلي وصف الثلاثة الرئيس الفلسطيني بأنه غشاش

وكاتب وقال انه على يقين من ان ادارة الرئيس جورج بوش سوف تؤول موقف اسرائيل بان عرفات كان يعرف بامر شحنة سلاح احتجزت بالبحر الاحمر الاسبوع الماضي، وقال ماثير شطريت وزير العدل الاسرائيلي لصحافيين بعد اجتماعه مع ريشترارد ارميتاج نائب وزير الخارجية الأمريكي «أنا ليست المرة الاولى التي يكذب فيها (عرفات) هو يكذب دائما، انا اسف ان اقول انك

تواجهت مع الرئيس الاسرائيلي في مقابلة مع راديو الجيش الاسرائيلي «العالم بأكمله يعلم ان من كانت الأسلحة متجهة»، ويبدو ان محاولة شارون تصوير عرفات على انه غير ذي صفة وعدو لدود لا يستحق مكانا على مائدة المفاوضات لا تلقى اذنا مصغية بين القوى الأجنبية الحريصة على بذل قصارى جهدها للبحث عن اشد القلق»، وبعثت إسرائيل اسم الايركية في يادي الامر انها تريد ان «تعمل الحقائق» قبل «التكهن الوصول الى استنتاجات كبيرة»، بخصوص الشحنة، وأشارت في وقت لاحق على ان الادلة على بعض التورط الفلسطيني لتبعث على اشد القلق»، وبعثت إسرائيل اسم الاول ضباطا من الخبرات العسكرية لإطلاع الصهوليين الاسريكين على المضبوطات، واظهر الاتحاد الأوروبي حليف الولايات المتحدة الوثيق في مساعي التوصل لهذبة واستئناف محادثات السلام تحفظا أيضا. (رويترز)

## تل ابيب تطالب باعتقال المسؤول المالي له.. وواشنطن تطالبه بتفسيرات عرفات يتهم اسرائيل بالكذب حول قصة سفينة الأسلحة

اصدقاء مقربون من عرفات، تحت سلطنة المباشرة (-) يستحيل ان لا يكون على علم بعملية استراتيجة مع ايران ويهذه القيمة»، وقدر المسؤول قيمة الصفقة بعشرة ملايين دولار.

ومن لندن أكدت صحيفة (لويزد ليسبت) (الاسرائيليون) ورفضوا ذلك، ومن جهتها طالبت اسرائيل اس الأربعاء باعتقال فؤاد الشويكي، المقرب من الرئيس الفلسطيني، والذي اتهمته بأنه قام بتمويل صفقة الأسلحة التي ضبطتها فرقة كومندوس اسرائيلية الخميس الماضي في البحر الاحمر.

وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء إرييل شارون أن إسرائيل 2000 إلى العراقي في محمد عباس بمبلغ 400 ألف دولار، ولم تستبعد الصحيفة ان تكون السفينة بيعت مرة ثانية.

وقال الصحافي المتخصص لسفيد اوسلر ان بيان تسجيل السفين الذي توغنا أكدت ان عباس لا يزال مالك السفينة.

وأضاف انه «لم تعد هناك شكوك بشأن هوية مالك السفينة الا اذا تم اثبات ان عباس الذي تحمل الفأورة رقم جواز سفره، قدم هوية وهمية»، وكانت (لويزد ليسبت) أكدت الاثنى ان السفينة التي كانت ترغ سابقا العلم اللبناني تحت اسم «ريم كي» بيعت في 31 آب (أغسطس)، وقالت «أصلنا بشركة (ديانا كي شيبينغ كو) في بيروت التي اجابتنا بسرعة عن ابنا السفينة بيعت». وأضاف ان الوثائق تثبت ان «ريم كي بيعت بمبلغ 400 ألف دولار وسجلت

الأمريكي الجنرال انتوني زيني، الذي أنهى الاثنى الماضي جولة وساطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اس الأربعاء وراية حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي إرييل شارون حول سفينة الأسلحة المرسله إلى السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها.

وقال عرفات الذي كان يتحدث في مناسبة البدء بتبنيق قانون العمل الفلسطيني الجديد، «كل ما يقولون حول السفينة كذب في كذب في كذب في كذب».

وأضاف ان الحكومة الإسرائيلية تقوم كل يوم باخراعات: مرة سفينة ومرة اشياء اخرى كأننا نحن الذين نختلمهم ولو اردنا السلاح نستطيع شراءه من إسرائيل بطريقة أسهل واخص».

وكانت سفينة الجمعة انها ضيقت في مياه البحر الاحمر سفينة محملة بحوالي 50 طنا من الأسلحة واكدت انها تملك الدليل على انها مخصصة للسفينة الفلسطينية.

وقال عرفات «أنا محاولة مقصودة، يبحثون عن ذرائع في يقومون من خلالها باكامل خطتهم العسكرية»، وأضاف «لألاف فان هذه القيادة الحالية الاسرائيلية لا تريد السلام بل تتهرب منه، مرة يطيلون اربعة ايام تهدئة ومرة اسبوعا ومرة اسبوعين، لا يريدون التوصل الى سلام ومع ذلك فحين سنستمر في عملية السلام لا نانا فمنون في ما اتخذناه من قرارات».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بأنها رفضت تنفيذ تفاهمت تينين وتوصيات ميشيل التي يعمل الوسيط

الامريكي الجنرال انتوني زيني، الذي أنهى الاثنى الماضي جولة وساطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اس الأربعاء وراية حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي إرييل شارون حول سفينة الأسلحة المرسله إلى السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها.

وقال عرفات الذي كان يتحدث في مناسبة البدء بتبنيق قانون العمل الفلسطيني الجديد، «كل ما يقولون حول السفينة كذب في كذب في كذب في كذب».

وأضاف ان الحكومة الإسرائيلية تقوم كل يوم باخراعات: مرة سفينة ومرة اشياء اخرى كأننا نحن الذين نختلمهم ولو اردنا السلاح نستطيع شراءه من إسرائيل بطريقة أسهل واخص».

وكانت سفينة الجمعة انها ضيقت في مياه البحر الاحمر سفينة محملة بحوالي 50 طنا من الأسلحة واكدت انها تملك الدليل على انها مخصصة للسفينة الفلسطينية.

وقال عرفات «أنا محاولة مقصودة، يبحثون عن ذرائع في يقومون من خلالها باكامل خطتهم العسكرية»، وأضاف «لألاف فان هذه القيادة الحالية الاسرائيلية لا تريد السلام بل تتهرب منه، مرة يطيلون اربعة ايام تهدئة ومرة اسبوعا ومرة اسبوعين، لا يريدون التوصل الى سلام ومع ذلك فحين سنستمر في عملية السلام لا نانا فمنون في ما اتخذناه من قرارات».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بأنها رفضت تنفيذ تفاهمت تينين وتوصيات ميشيل التي يعمل الوسيط

الامريكي الجنرال انتوني زيني، الذي أنهى الاثنى الماضي جولة وساطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اس الأربعاء وراية حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي إرييل شارون حول سفينة الأسلحة المرسله إلى السلطة الفلسطينية بالوقوف وراءها.

وقال عرفات الذي كان يتحدث في مناسبة البدء بتبنيق قانون العمل الفلسطيني الجديد، «كل ما يقولون حول السفينة كذب في كذب في كذب في كذب».

وأضاف ان الحكومة الإسرائيلية تقوم كل يوم باخراعات: مرة سفينة ومرة اشياء اخرى كأننا نحن الذين نختلمهم ولو اردنا السلاح نستطيع شراءه من إسرائيل بطريقة أسهل واخص».

وكانت سفينة الجمعة انها ضيقت في مياه البحر الاحمر سفينة محملة بحوالي 50 طنا من الأسلحة واكدت انها تملك الدليل على انها مخصصة للسفينة الفلسطينية.

وقال عرفات «أنا محاولة مقصودة، يبحثون عن ذرائع في يقومون من خلالها باكامل خطتهم العسكرية»، وأضاف «لألاف فان هذه القيادة الحالية الاسرائيلية لا تريد السلام بل تتهرب منه، مرة يطيلون اربعة ايام تهدئة ومرة اسبوعا ومرة اسبوعين، لا يريدون التوصل الى سلام ومع ذلك فحين سنستمر في عملية السلام لا نانا فمنون في ما اتخذناه من قرارات».

واتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية بأنها رفضت تنفيذ تفاهمت تينين وتوصيات ميشيل التي يعمل الوسيط

## شكوك تحيط باحتجاز اسرائيل لسفينة أسلحة

الأسلحة.. ومن أين أتت الأسلحة.. ومن هو المتلقي الحقيقي لها.. وهل يمكن ان يكون الفلسطينيون على متن السفينة متمردين.. أو هل كانوا يعملون لحساب جماعة حزب الله اللبنانية؟ ونفى عرفات

السفينة مع حركة حماس والجهاد الإسلامي، ونفت طهران والسلطة الفلسطينية اي علاقة لها بهذه القضية ولكن الرئيس الفلسطيني تشكيل لجنة تحقيق.

ورفض المسؤول الإسرائيلي توضيح ما اذا كانت إسرائيل تملك دليلا مباشرا على تورط الرئيس الفلسطيني، مكتفيا بالقول انه لا بد انه كان يعرف بالامر. وقال «نفت العملية مسؤولون فلسطينيون على اعلى مستوى،

الأسلحة.. ومن أين أتت الأسلحة.. ومن هو المتلقي الحقيقي لها.. وهل يمكن ان يكون الفلسطينيون على متن السفينة متمردين.. أو هل كانوا يعملون لحساب جماعة حزب الله اللبنانية؟ ونفى عرفات

السفينة مع حركة حماس والجهاد الإسلامي، ونفت طهران والسلطة الفلسطينية اي علاقة لها بهذه القضية ولكن الرئيس الفلسطيني تشكيل لجنة تحقيق.

ورفض المسؤول الإسرائيلي توضيح ما اذا كانت إسرائيل تملك دليلا مباشرا على تورط الرئيس الفلسطيني، مكتفيا بالقول انه لا بد انه كان يعرف بالامر. وقال «نفت العملية مسؤولون فلسطينيون على اعلى مستوى،

الأسلحة.. ومن أين أتت الأسلحة.. ومن هو المتلقي الحقيقي لها.. وهل يمكن ان يكون الفلسطينيون على متن السفينة متمردين.. أو هل كانوا يعملون لحساب جماعة حزب الله اللبنانية؟ ونفى عرفات

السفينة مع حركة حماس والجهاد الإسلامي، ونفت طهران والسلطة الفلسطينية اي علاقة لها بهذه القضية ولكن الرئيس الفلسطيني تشكيل لجنة تحقيق.

ورفض المسؤول الإسرائيلي توضيح ما اذا كانت إسرائيل تملك دليلا مباشرا على تورط الرئيس الفلسطيني، مكتفيا بالقول انه لا بد انه كان يعرف بالامر. وقال «نفت العملية مسؤولون فلسطينيون على اعلى مستوى،

# موسى يؤكد عقدها في مكانها.. والعراق يؤكد ضرورة الحوار الاخوي لتحقيق التضامن العربي

## لبنان: القمة تأجلت الى 27 و28 اذار بسبب عيد عاشوراء

### وليبيا تصر على موقفها متشجعة بدول عربية تؤيدها

بيروت - الرياض - القاهرة - طرابلس - بغداد - روترز - اف ب: قالت مصادر لبنانية أمس الأربعاء ان القمة العربية المزمع عقدها في بيروت سيتم تأجيلها يومين الى 27 و28 من شهر اذار (مارس) وذلك تقديرا لشاغل تنظيمية.

وقالت المصادر ان منظمي القمة العربية قرروا تأجيل موعد انعقادها من 26 و27 اذار (مارس) الى 27 و28 من ذلك كي لا يتزامن موعد انعقادها مع موعد احياء مناسبة عاشوراء الشيعية في 24 اذار (مارس).

واضافت المصادر ان وزراء الخارجية العرب سيصلون في 24 من اذار (مارس) على ان يعقدوا اجتماعات منفصلة في اليوم التالي.

وكان رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اكد امس الأربعاء ان القمة العربية العادية ستعقد في بيروت في موعد المقرر في 25 و26 اذار (مارس).

وقال الحريري في مؤتمر صحفي عقده في بيروت والقمة ستعقد في لبنان في الموعد المحدد. المسألة حساسة، واضاف الحريري «هناك اجماع لبناني في هذا الصدد، ويتبغي عدم الخلط بين مسألة القمة ومسألة

الامام موسى الصدر» رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي كان اختفى خلال زيارة قام بها الى ليبيا في آب (سبتمبر) 1978.

التي جدال بين الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى وبعض الشيعية في لبنان يتظلم على تحضيرات القمة، وكان موسى قد انتقد مطامح الطائفة الشيعية اللبنانية بمنع الزعيم الليبي معمر القذافي من حضور القمة الا بعد ان يعلن مصير الامام موسى الصدر الذي اختفى اثناء زيارة لليبيا عام 1978، ومن المتوقع ان يزور موسى سورية ولبنان يوم الاحد قبل ان يتوجه الى الاردن ثم الى ليبيا لاقفائها بعدم المطالبة بنقل القمة التي تقول مصادر الجامعة العربية انه لا يمكن تغيير مكان انعقادها الا بقرار من القمة او موافقة ثلثي الاعضاء وفقا لآلية عقد القمة الدولية التي اقرت في عمان العام الماضي.

واكد وزير شؤون الوحدة الافريقية في ليبيا علي عبد السلام التركي في القاهرة امس الأربعاء عدم تغيير موقف بلاده بشأن نقل مكان انعقاد القمة العربية من بيروت خصوصا وان ثلاث دول باتت تؤيد طلبها بهذا الشأن.

وقال عقب لقائه الامين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى بحضور وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى ان موقف ليبيا لم يتغير حيث يرى ان العرب يجب ان يعقدوا قمتهم في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة.

واضاف ان «هناك دول مثل قطر والسودان وجيبوتي ايدت الاقتراح الليبي، وهناك اتصالات تجريها الان الامين العام للجامعة بهذا الشأن وفي النهاية فان هدفنا هو مصلحة الامة العربية».

ويشار الى ان موسى اكد امس الاول عدم تلقي اي ردود من الدول الاعضاء بشأن المذكرة الليبية المطالبة بنقل مكان القمة المقرر عقدها في بيروت واخر اذار (مارس) المقبل في القاهرة.

ونفى التركي وجود اي وساطات بين طرابلس وبيروت «لان المسألة ليست قضية شخصية بين ليبيا وليبان» - معربا عن استيائه للتصريحات التي ادلى بها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري و«الانقاسامات داخل لبنان».

وتابع ان «ما يهمني الان هو مصلحة العرب التي تتركز في ان يكون هناك لقاء يحضره الجميع».

ومن جهته، قال بن عيسى ان «موضوع القمة يخضع للدراس الان ويقوم الامين العام للجامعة بمشاورات مع الاخوة العرب حول الموضوع، وحتى هذه اللحظة فان عقد القمة ما زال مقررا في بيروت طبقا لقررته قمة عمان».

وحتم قائلا «نحن في المغرب ملتزمون بقرارات القمة كما هو الحال في غالبية الدول العربية».

واستهل موسى جولة عربية امس تشمل عددا من الدول بالتوجه الى السعودية لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين حول القضايا المطروحة.

وخلال زيارة استمرت ساعتين للرياض التي غادرها متوجهها الى الخرطوم، قال موسى لوكالة فرانس برس انه بحث ايضا في «الوضع في الاراضي الفلسطينية» مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ووزير الخارجية سعود الفيصل.

واكد موسى ان «القمة العربية ستعقد في آذار (مارس) في بيروت كما هو مقرر»، لكنه اضاف انه «ينتظر رد الدول العربية على طلب ليبيا بتغيير مكان انعقاد القمة»، ومن بغداد اكد نائب الجمهوري حياطين على ياسين رمضان امس الأربعاء ضرورة اجراء

«حوار اخوي وودي» بين الدول العربية لتحقيق التضامن بينها لمواجهة «المخاطر» التي تحيط بالامة العربية». وقال رمضان ردا على استئلة الصحافيين في اعقاب لقاء مع وفد شعبي اسباني يزور العراق حاليا ان «كل الظروف المحيطة بالامم العربية الى «تمسك اسرائيل بسياستها العدوانية ضد العرب وعدم التزامها بقرارات الامم المتحدة».

ويشار الى ان مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل جمدت منذ كانون الثاني (يناير) 2000، وتطالب دمشق لاستئناف هذه المفاوضات باسترجاع كامل هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وضمتها عام 1981.

وصفت الاذاعة الفلسطينية السياسية الموقف الامريكي «بالسلبية الشديدة، معتبرة ان اي حديث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون عن السلام هو «مضيعة للوقت وتشجيع للعدوان».

وقالت الاذاعة ان موقف الولايات المتحدة يتسم «بالسلبية الشديدة ويميله الى حكام تل ابيب الحاليين الذين زعموا ان حربه ضد الفلسطينيين هو جزء من الحرب الامريكية ضد الازهاب الدولي».

«حكومة ارييل شارون لا تريد السلام في

دمشق - اف ب: دعا الرئيس السوري بشار الاسد امس الأربعاء الاتحاد الاوروبي الى الاضطلاع «بدور فاعل» في حل النزاع في الشرق الاوسط، وذلك اثناء محادثات اجراها مع وفد برلماني ايطالي.

ونكرت وكالة الانباء السورية ان الاسد أعلن مجددا «تمسك سورية بعملية السلام بغض النظر عن الاشخاص الذين يتولون السلطة في اسرائيل».

واشار الرئيس السوري «الى اهمية ان يكون لاروپا دور فاعل في حل النزاع في الشرق الاوسط».

ونكرت الوكالة السورية ان الاسد تطرق مع الوفد الايطالي الى «تمسك اسرائيل بسياستها العدوانية ضد العرب وعدم التزامها بقرارات الامم المتحدة».

ويشار الى ان مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل جمدت منذ كانون الثاني (يناير) 2000، وتطالب دمشق لاستئناف هذه المفاوضات باسترجاع كامل هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وضمتها عام 1981.

وصفت الاذاعة الفلسطينية السياسية الموقف الامريكي «بالسلبية الشديدة، معتبرة ان اي حديث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون عن السلام هو «مضيعة للوقت وتشجيع للعدوان».

وقالت الاذاعة ان موقف الولايات المتحدة يتسم «بالسلبية الشديدة ويميله الى حكام تل ابيب الحاليين الذين زعموا ان حربه ضد الفلسطينيين هو جزء من الحرب الامريكية ضد الازهاب الدولي».

«حكومة ارييل شارون لا تريد السلام في

الشرق الاوسط عن طريق التفاوض وليس العنف».

واضاف روني ماموبيا لاذاعة العامة «ان المجتمع هنا هم الذين واضبوا على العمل من اجل تحقيق السلام عن طريق التفاوض».

وقال ان الامر لا يتعلق بمبادرة سلام جديدة ولا بجولة مفاوضات.

ويشارك الى جانب مبيكي والوفدين اللذين يضمن ثمانية اشخاص عدد من الوزراء الجنوب افارقة، ووزيران من اخر حكومة في ظل الفصل العنصري، هما رولف ميبير وبيك بوتنا، اللذان لعبا دورا اساسيا في مفاوضات الانتقال الديمقراطي في جنوب افريقيا (1990-1994).

وقال ماموبيا ان «الخطوة» عقدت اثر اتصالات اجراها مبيكي مع اطراف المنظمة الدولية مثل الولايات المتحدة والامم المتحدة، والاتحاد الاوروبي ومسؤولين شرق اوسطيين.

واضاف «طلبت هذه الاطراف من جنوب افريقيا ان تساهم بعد نقل تجربتها في التفاوض والانتقال الى الديمقراطية الى معسكر المؤيدين للديمقراطية» وقال السفير الفلسطيني سلمان الحرفي لرويترز في اتصال

المنطقة لا مع الفلسطينيين ولا مع سورية ولا مع لبنان» وان شارون «هو بالنسبة للعرب حالة ميؤوس منها واي حديث معه عن السلام هو مضيعة للوقت وهدر للجهد وتشجيع للعدوان».

واشارت الى ان شارون «عارض كل خطوة باتجاه السلام وكان في مقدمة معارضي اي انسحاب من سيناء».

واعترضت الاذاعة ان ما «شجع سفاح صبرا وشاتيلا (شارون) في عدائه للسلام (لوقوف الامريكي) الذي يتعد كثيرا عن التزامات الادارة السابقة بالعلم من اجل سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط يستند الى قرارات مجلس الامن ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وقد زار سورية وفد من الكونغرس الامريكي برئاسة واين اوينز رئيس مركز الشرق الاوسط للسلام والتعاون الاقتصادي.

ومعروف ان واشنطن تدرج سورية على لائحة الدول الداعمة للارهاب لانها تؤول في اراضيها مسؤولين لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ولانها تقدم الدعم الى حزب الله اللبناني.

لكن سورية ترفض هذه الاتهامات وتعتبر ان هذه المنظمات تنتشط في مجال مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وحسب السفارة الامريكية في دمشق فان العديد من البرانيين الامريكيين سيوزرون سورية في كانون الثاني (يناير) بينهم النائب سانسكي شاميليس رئيس اللجنة الفرعية حول الارهاب في مجلس النواب الذي سيصل في الرابع عشر من الشهر الجاري.

## في لقاء يهدف الى تشجيع السلام مبيكي يستقبل فلسطينيين ومعتدلين اسرائيليين

هاثمي من موقع المحادثات السري بالقرى من كيب تاون «زيد اعادة عملية السلام الى مسارها وتشجيع روح السلام بين الوفدين».

ولا يضم الوفد الاسرائيلي احدا من حزب البلكويد الذي يتزعمه رئيس الوزراء ارييل شارون.

وقال السفير الاسرائيلي لدى جنوب افريقيا انه يتعين على المحادثات ان تأخذ بعين الاعتبار استمرار العنف في المنطقة.

وقال السفير توفاهرزل لرويترز «نحن نرحب بما يشيء في يمكن ان يسهم في استئناف محادثات السلام، لكن المحادثات لا يمكن فصلها عن العنف المستمر مثل قتل الجنود الاسرائيليين الاربعة هذا الصباح».

وقال الحرفي انه يتطلع الى سماع وجهات نظر جنوب افريقيا بشأن احلال السلام.

ولكن محللين قالوا ان من المستبعد ان تتم المحادثات شيئا كثيرا في ظل غياب ما يتحدث باسم شارون والكويكود، وقال لاري بنجامين خبير شؤون الشرق الاوسط بجاسعة وتوتورساند في جوهانسبرغ «هذا اجتمعا على الهامش لا توقع ان يكون له تأثير كبير».



الرئيس الافريقي ثامبو مبيكي يتوسط الوزير الاسرائيلي السابق يوسي بيلين (يسار) وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات (ا ب)

## التقى المسؤولين المصريين واجرى محادثات مع الشرع في دمشق لارسن يحذر من عدم استمرار الهدوء طويلا بين الفلسطينيين واسرائيل

القاهرة - رويترز: حذر المنسق الخاص للامم المتحدة لعملية السلام في الشرق الاوسط تيري رود لارسن امس الأربعاء في القاهرة من ان «الهدوء النسبي» بين الفلسطينيين واسرائيل لن يستمر طويلا ما لم ترافقه تدابير اقتصادية وسياسية وخصوصا العودة الى طاولة المفاوضات.

وقال رود لارسن وهو ايضا الممثل الخاص للامم المتحدة للامم المتحدة كوفي عنان لدى السلطة الفلسطينية خلال مؤتمر صحفي «يجب بدء العملية السياسية بأسرع وقت ممكن على اساس توصيات تقرير لجنة ميتشل. وانذا لم يحصل ذلك، فلا اعتقد ان الهدوء النسبي المستمر سيبقى لفترة طويلة»، و«اضاف «اشك كثيرا في استمرار الهدنة بين الطرفين اذا لم ترافقها اجراءات ملموسة مثل رفع الحصار وفتح سوق العمل امام الفلسطينيين مجددا في اسرائيل».

وشدد على «وجوب البدء بالعمل نحو هذا الهدف» معربا عن اعتقاده بان «العودة الى طاولة المفاوضات لا تكون بموجب الشروط الامنية فقط وانما الاقتصادية والسياسية ايضا».

واكد ان الوضع بين الطرفين «هادئ نسبيا بعد اتخاذها اجراءات لتخفيف الوضع وخصوصا قرار (رئيس السلطة ياسر) عرفات» في اشارة الى الخطاب الذي القاها الاخير في 16 كانون الاول (ديسمبر) ومنع فيه الاعمال العسكرية.

لكنه اضاف ان الوضع «لا يزال هشاً وهناك حاجة الى بذل المزيد من الجهود، ومن الطرفين، لتعزيز وقف النار» وطلب بالاسراع في تنفيذ الشق السياسي وتوصيات ميتشل وخصوصا وقف الاستيطان.

وتابع ان «وقف الاستيطان بالنسبة للفلسطينيين يشكل شعاعا من الامل بحيث ينعرون بانهم حققوا تطلعاتهم»، مشيرا الى اعتقاد «البعض بان الهدوء السائد كاف للبدء في



الامين العام لحزب الله حسن نصر الله والمندوب باسم البرلمان الايراني علي اكبر محمتمشي خلال مشاركتهما في مؤتمر لدمع الانتفاضة في بيروت (رويترز)

## ماهر: وقوع هجوم امر متوقع مع تعثر الحل السياسي عقب لقاء مبارك وسولانا؛ مصر واوروبا ملتزمتان بمواصلة السعي للسلام

قبل الماضية التي يجب التركيز على تنفيذ المقترحات الواردة في تقرير السناطور الامريكي السابق جورج ميتشل ومدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية جورج تينيت.

واضاف مصدر ملاحى ان سولانا غادر القاهرة امس الأربعاء متوجها الى بروكسل اثر انتهاء زيارة مقتضية، مختتما جولته التي شملت الاراضي الفلسطينية واسرائيل والاردن.

وعلى صعيد اخر اكد الرئيس المصري لدى استقباله وفدا من المنظمات اليهودية الامريكية في القاهرة امس الأربعاء «اهمية دفع الاتصالات» بين اسرائيل والفلسطينيين وضرورة «تغيير المناخ» السياسي.

ونقل المتحدث باسم الوفد ستيفن كوهين عن مبارك تأكيده لوفد «اهمية دفع الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية وضرورة تغيير المناخ السياسي على نحو ايجابي بهدف احداث التغيير المطلوب ليخفف حدة العنف».

واضاف «استعرض مبارك تجربة مصر في مجال مكافحة الارهاب وجماعات العنف السياسي الامري الذي استفادت منه الولايات المتحدة فيما يتعلق بالاحداث الاخيره وفي الاوقات العصيبة التي مرت بها اخيرا».

واوضح ان الرئيس المصري دعا الى «تعزيز الحوار بين الشعبين المصري والامريكي حتى يتسنى لكليهما وللقائدين تفهم افضل وعلى نحو صريح وصادق سواء على صعيد وسائل الاعلام او غيرها».

## نصرالله: لا يمكن لاحد ان يوقف المقاومة في لبنان وفلسطين

بيروت - رويترز: قال الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصرالله امس الأربعاء ان المقاومة لا يمكن ان يوقفها احد لا في لبنان ولا في فلسطين.

وجاءت تصريحات نصرالله اثناء مؤتمر علماء الاسلام الذي عقد في بيروت تحت عنوان «الاقناع القدس ونصرة الشعب الفلسطيني».

كذلك شرعي واجب جهادي، الذي شارك فيه عدد كبير من علماء الاسلام من أنحاء العالم بما فيها روسيا وكينيا وكرواتيا.

كما شارك فيه ايضا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل حيث اعلن عن تبني حركة حماس الهجوم الذي وقع اليوم على موقع اسرائيلي قتل فيه اربعة جنود فضلا عن منفديه، وقال نصرالله ان «المقاومة لا يمكن ان يوقفها احد لا في لبنان ولا في فلسطين وهذا ليس امرا سياسيا بل امر الهي».

واضاف «ان مسأسة ومصائب العرب والمسلمين في امريكا بالدرجة الاولى واسرائيل لا يمكنها الاستمرار بالوجود شهرا واحدا لولا امريكا ودعمها».

وتتهم الولايات المتحدة حزب الله بأنه منظمة ارهابية ولديه فروع ارهابية عالمية الامر الذي ينفيه الحزب ويصر على ان نشاطاته العسكرية تدخل ضمن الصراع العربي الاسرائيلي.

وادت العمليات العسكرية التي نفذها حزب الله على الاحتلال الاسرائيلي الى انتهاء عام 22 من الاحتلال. وندى نصرالله ان اهم ما يمكن تحقيقه في المؤتمر هو روح المقاومة، كما انتقد الشككين في شرعية العمليات «الاستشهادية» ضد اسرائيل لافتا النظر الى ان «المطلوب كسر حاجز الخوف وتوضيح الواضحات من شرعية المقاومة وتوصيف الغزاة في فلسطين».

مقتل اربعة جنود اسرائيليين والذي قتل فيه اربعة جنود اسرائيليين وفلسطينيين.

وسئل المبعوث الاوروبي عما اذا كانت مبادرات جديدة قد طرحت للخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه الاوضاع حاليا فقال «لا اعتقد انه يوجد نقص في المبادرات، فالمطلوب هو الازادة السياسية... والشجاعة لمواجهة المشاكل».

وندد سولانا بالهجوم الذي سافر عن

## يسعى لمضاعفة حجم التبادل التجاري مع الهند إلى ملياري دولار سنويا

بيريس: لا حل الا الحل السياسي وليس هناك بديل للسلام في الشرق الاوسط

للهند في حربها ضد الارهاب وحذرت باكستان من انه يتعين عليها عدم ايواء الهاربين الى اراضيها.

وسلط خلاف من نشوب حرب بين الدولتين النوويتين الهند وباكستان قال بيريس ان الهند تسعى للسلام.

ومذ ان قامت اسرائيل علاقات دبلوماسية مع الهند في عام 1992 توسع الجانبان في التعاون العسكري، واشترت نيودلهي مركبات مزودة بنظم مسح جوي من اسرائيل وتجري محادثات لشراء



## حديث صحافي يشعل جدلا في الشارع القطري وينتقل للكويت عميد كلية الشريعة يبرر لامريكا ضرب طالبان والقاعدة ويطالب بالهجر على بعض خطباء المساجد

بالحجر على بعض خطباء المساجد الذين وصفهم بالمرتدين ومنهم من الدعاء على النصارى أو اتباع الديانات الأخرى.. واصفا الأمة الإسلامية بأنها الوحيدة التي تدعو على أعدائها. كما طالب بعدم طاعة كتابي «احياء علوم الدين» للجزالي والكنابر، للاما الأذهبي والفتوة عند طابعتهما لوقفهما السني والمختلف من المراه، وعرج في حواره على قناة الجزيرة معتبرا أنها أحازت لطرف ضد آخر في تعليقاتها لخرب أفغانستان بحيث استغلّت لترويض طراب زعماة القاعدة.

الاول يرى في طروحات الأنصار تجاؤزا لكل الحدود وانحيازا سافرا لوجه النظر الرسمية الأمريكية من أحداث أفغانستان وتدابيعات تفسيحات واشتطن وتيوبورك.. فيما رأى قسم آخر بان الدكتور الأنصاري يعبر عن العقل في زمن تعذيب فيه العوطف الانفعالية. ويبودن أو وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فضلت عدم الرد على أفكار الدكتور الأنصاري خاصة انه سرت انباء أن الوزارة وحسبت الأئمة والخطباء والدعاة بها هذه الوجهة وليس من المتوقع ان تشغل خطب الجمعة هذا الأسبوع بل الموعد.

يدعو الدكتور الأنصاري في الحواري إلى إعادة النظر بالانحياز الرسمية التي أدت إلى ظاهرة التطرف والإرهاب، كما ينظر إلى أمريكا بوصفها هلعونية وثيقئة للمسلمين، يجب أن تتفاعل معها على أساس الصلح والعقائد.. وهو ينقذ دعاءها للإسلام والسلمين، ولا يرى انه من العدالة لعبدال أعمالها في أفغانستان إرهابيا بل يجسد لعن البشر في غزوى أفغانستان والقضاء على طالبان وتطهير الشريعة، رغم آلاي الأبرياء الضحايا الذين قتلوا في هذه الحرب، كما يمنحها الحق في التدخل في العالم العربي والإسلامي لتغيير المنهج التعليمية، وخاصة منع المدارس الدينية التي تكسر الصلح والإرهاب والنظرة الأحادية، فأفيا أن يكون هدفها من وراء تلك السيطرة على عقولنا وفي آسيا وإسلام امريكي. كما يطالب الأنصاري

### الدوحة – «القدس العربي»

من تيسير خلف:

لم يثر حديث صحافي من قبل ما اثاره في اليوم الذي أجرته صحيفة «الراية» القطرية مع عدد كلية الشريعة والقانون الدكتور عبد الحميد الأنصاري من ردود فعل متباينة أشعلت جدلا في الشارع القطري كما في الأساط المدايمية.

وقسم هذا الحوار القطريين إلى قسمين الاول يرى في طروحات الأنصار تجاؤزا لكل الحدود وانحيازا سافرا لوجه النظر الرسمية الأمريكية من أحداث أفغانستان وتدابيعات تفسيحات واشتطن وتيوبورك.. فيما رأى قسم آخر بان الدكتور الأنصاري يعبر عن العقل في زمن تعذيب فيه العوطف الانفعالية. ويبودن أو وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فضلت عدم الرد على أفكار الدكتور الأنصاري خاصة انه سرت انباء أن الوزارة وحسبت الأئمة والخطباء والدعاة بها هذه الوجهة وليس من المتوقع ان تشغل خطب الجمعة هذا الأسبوع بل الموعد.

يدعو الدكتور الأنصاري في الحواري إلى إعادة النظر بالانحياز الرسمية التي أدت إلى ظاهرة التطرف والإرهاب، كما ينظر إلى أمريكا بوصفها هلعونية وثيقئة للمسلمين، يجب أن تتفاعل معها على أساس الصلح والعقائد.. وهو ينقذ دعاءها للإسلام والسلمين، ولا يرى انه من العدالة لعبدال أعمالها في أفغانستان إرهابيا بل يجسد لعن البشر في غزوى أفغانستان والقضاء على طالبان وتطهير الشريعة، رغم آلاي الأبرياء الضحايا الذين قتلوا في هذه الحرب، كما يمنحها الحق في التدخل في العالم العربي والإسلامي لتغيير المنهج التعليمية، وخاصة منع المدارس الدينية التي تكسر الصلح والإرهاب والنظرة الأحادية، فأفيا أن يكون هدفها من وراء تلك السيطرة على عقولنا وفي آسيا وإسلام امريكي. كما يطالب الأنصاري

### القاهرة – «القدس العربي»

من حسين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن البيان الذي ألقاه أمام أعضاء مجلس الشعب رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد، ومقاطعته العزير المستقل كمال احمد، له وارجاه من القاعة، واذاياد موجه البيرد التي اجبرت معظم الناس على التزام بيوتهم، وقرار وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب الدين احالة ثلاثة من كبار العاملين بالوزارة للبلدية

الادارية للتحقيق معهم في مخالفت خاصة بطبع ونشر كتب المعاهد العلمية التابعة للوزارة، وحذف النجاية الادارية بلاغ شرفه مصر لطران ضد الطيار على مراد، وهو الذي رفض السماح للبحرس الاسرائيليين في مطار غزة بتفتيش طائرته، واستمرار تحقيقات النيابة مع القبول عليهم في أحداث الشغب بمدينة بورسعيد.

وبالنسبة للمقاتلات والتفتيشات، وما يكن هناك ما يصلح منها لاعاد ليتموه وهو ما عاننا إلى التوسع في الاشارة لبروز ما جاء من بيان رئيس الوزراء، بالإضافة إلى جانب آخر، وهو اننا نلغو باستمرار بالتركيز على الهيمنة التي تعترضها اول الحكومة من جميع الصحف، كجماعة ومعارضة ومنسجمة، وبالتالي، من حق الحكومة ان تجد لها فرما مساوية.

### بيان الحكومة

والى ابرز ما وجدناه في بيان الحكومة بالتمام عبيد- نقلا عن «الاهرام»- «عمر هذه الحكومة بالتمام ستانان وستة وستون يوما، من مدة كافية للحساب والمحاسبة، كما وعدكم في لغاياتي تسلما امامة السنوالية، والحديث يدور تارة همسا وتارة علانية، مع تعثر وتوقف في السداد عن الترتيبات، وزيادة في الخبزون والتمديد السلمي، وتعديده غير معلنة في سوق الصرف، خروج لبيض الاموال التي جاءت عن الضمانية في البورصة، وما نفذناه وما ننفذه وما سوف ننفذه يبنى قوة صور السياسية والاقتصادية والتشعبية والاجتماعية وعقدتها في المناقصة في عالم لا يقبل الا القادرين، ويرشفتها في انقدم العالم الاسلامي لهذا البرنامج والذي استطاع ان يسبوعب ما تعرضت له مصر من ركاب خانة حتمية بسبب التحول للنظام الحر، وحسبوه البطة الاقتصادية في العالم والذي تصادف وجوده مع توقيع اتفاقية حرية التجارة والاتزام بها، تحقيق الكثير وعلى مدى عشرين عاما حصلنا على عشرات البلايين على شكل معونات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة ومعونات اقتصادية من المجموعة االيوروبية، ومن الكثير من الدول ااروپوية ومن كتدا واليابان وكوريا والاشقاء العرب والصناديق والبنوك الاستثمارية والدولية، اموال تدفقت لتعلمية في جميع القطاعات، معونات من الولايات المتحدة، معونات من المجموعة ااروپوية، معونات من كتدا، معونات من اليابان، معونات وتنازل عن الديون من الولايات المتحدة واوروبا واليابان، معونات من المؤسسات الدولية، قروض ميسرة من الصاديق العربية، برنامجنا قروضي استفاد زيادة ارض فرص العمل المتاحة للعمالة المصرية وعلى شكل التعليم المتميز لابلاننا بالدراسات العليا، واستفد ايضا من ختلاب خبرة البحث العلمي ومدى التكنولوجيا، اتحنا عن اتصال جميع الحكومة على مدى سنتين 1200 فرصة عمل بالخارج، و1200 فرصة لبعثات للتدراسة العليا، و200 فرصة للتدريب على التكنولوجيا الحديثة.

1- الزيادة في السكان والتي زالت مرتفعة في معدله، السكان زادوا في نصف قرن أي ثلاثة اضعاف منذ عشرة اعوام فقط كان المطلوب نصف مليون فرصة عمل، العدد المطلوب الآن يقرب من مليون.

2- الزلت اساسا بالمبالغة نتيجة التحول للنظام الحر، فقد كان التشغيل في ظل النظام الاشتراكي مسؤولية الدولة حتى ولو كان تشغليا شكليا من خلال الاحلال التقنايي بأعمال غير موجودة في الحكومة.

3- ازحم البطالة نتيجة اعتماد الانتاج الحلي على السوق المحلية وهو محدود وفي حجمه، نعلم جيدا اذا كان الانتاج محدودا فلا بد ان يكون التشغيل محدودا.

اختاروا التدريب والتاهيل قبل التوظف رغم انه مدفوع الاجر، والخمس من هؤلاء قدموا أنفسهم فقط لتلقي التدريب بعد اختامهم بمواعيد بدء البرامج، 6-السبب السادس هو اننا نلتمتع على العالم الخارجي في التنفيذ لعدد من مشروعاتنا، اي ان نسبة الاعتماد على الاجنبي في مشروعاتنا ما زالت عالية، نرتفاع الكون الاجنبي معناه ان ما ينفق على احد الدول، اي ان ما يستخدما ليجاهد شرط عمل في الداخل محدود.

7-السبب السادس هو اننا اعتمدنا على القطاع الخاص في توفير الجزء الاكبر من فرض العمل، حملناه اكبر من طاقته ولم ندرك الحقيقة المهمة الا وهي ان القطاع الخاص في توفير الجزء الاكبر من فرض العمل يفرض اعطاء اهتمام وتوفير تمويل اكبر لمشروعاته الصغيرة.

7-السبب الاخير هو الانخفاض النسبي في الطلب على العمالة المصرية في اسواق القطاع الخارجية، نتيجة الظروف التي مرت بها اسواق العمل في العراق ودول الخليج وبرنامجاتنا الذي ننفذه الزمن في انزعا صارما بما يلائمه به والتفتنا عليه قبل بداية العام، كان كم خمسة مئيل مطالب الاول: هو ضرورة قيام الحكومة بدور مؤثر في تشغيل الخريجين، ولا يترك الامر لسوق العمل والتماني؛ ان يكون هناك التزام صارم بتكافؤ الفرص بالنسبة للوظائف الحكومية والخاصة؛ ان تخصص حصص من الوظائف لكل محافظة في جميع المدن يتوجه الجهد في توفير الوظائف للاربعين واليتعدر والقرى، حيث تتوافر العمالة طالبة العمل، ويتعدر عليها الانتقال إلى مواقع بعيدة اما بسبب الأوضاع

الاجتماعية (بالنسبة للاناثا) و لاسباب مادية (الحاجة إلى اعانة الاسرة و المشاركة في اعانتها)، والخمس؛ ان يحصل الفرد ومنذ الشهر الاول لاستقباله على دخل شهري وان يتخطاه ذلك الدخل، البرنامج الثالث: تاهيل منتهي ألف من الخريجين للقطاع في المشروعات الاقتصادية، مع دفع مرتب شهري لتأهيل التدريب وتقديم المنرب إلى الشركات التي لديها وظائف من الوظائف التي نعد للشباب له وبعدها 200 ألف وظيفة تمثل وظائف موجودة في القطاع الخاص، توجد طلبات معينة يطلب من مكاتب العمل المعاونة في تشغيلها، قرض ميسرة لاصحاب المشروعات التي تستطيع العمالة التي تتقدم لها لسواء من الحرفيين والنجارين لصنع قمحتها الى حوالي 1,6 مليار جنيه، قروض ميسرة للشباب والشباب لبدء مشروعات ايجادتهم بيديهم بعد انتهاء تدريبهم تصل تكلفتها الى حوالي 400 مليار جنيه، في كل يوم يتحقق على ارض صوبي في جميع المحالات، تقدم فادي وملوس ومرئي لكل من ترى، في كل يوم تزداد الودائع لدى البنوك بالبنك الذي يختار، وصلت في الاسبوع الماضي الى 224 مليار جنيه مصري 19,6 مليار دولار بزيادة 4% عن العام الماضي، في كل يوم يبنى عدد من المصانع تصف انتاج جديد وتم توسعات لصانعة قائمه، عدد الصانع الذي يعمل اقل من مسجل على ارض صوبي حتى ارض مصر 25262 مصدعا، تصل تكلفتها الاستثمارية إلى 144 مليار جنيه، في كل يوم تتضاف مساحات جديدة إلى الاراضي المستصلحة وتدخل إلى الانتاج، ويتم الإزشاد باستخدام بنود عالية الغلة، المحيازات الغلعية قاربت على عشرة ملايين فدان والمساحة الخصبوية اعلی 17 مليون فدان، سجلت مصر في العام الماضي أعلى انتاج للغدان في العالم لعدد من الحاصل الماضي وهي جميع السكر والارز والذرة الرفيعة، سجلت وجودا لقمع الخضراوات ولعدد متزايد من المنتجات على الأرفق في المحلات في جميع الدول العربية ودی سواحل اوروبية، في كل يوم تتضاف 3 فنادق أو قری

سواحلية جديدة، تم خلال العامين الماضيين اضافة 32000 حجرة و يتم التخطيط لمناطق جديدة، في كل يوم يتم انشاء وتطوير قطنات مائية تقدر مساحة 80 فدانا وتخطى مصارف لأكثر من 100 فدان يوميا واكتشاف ثروات مائية جديدة وتطوير التقنيات المائية للحاصل التقليدية، في نهاية كل يوم تتسجل الجهود التي تبذل في البحث عن الثروات الطبيعية التي ارض مصر وهما البترول والغاز الطبيعي، اجمالي ما اكتشفه والتأكد من وجوده خلال السنين الماضيين يعادل ضعف قيمة الديون الخارجية على مصر، وجد نموائل تد شيكات الغاز التي اكبر عدد من المحافظات والناقلات متباينة تم عبر الحدود إلى الاردن وسورية ولبنان وقبرص.

ومن الضروري اعادة التأكيد على انجازات بارزة تحققت سواء في التنمية الاقتصادية من اتصالات وطرق وتعبئة وخدمات الجرائد وصحية واجتماعية وتوسيع لارواض العالين بالدولة وتوسيد الدولة التي في عدد من المصالح الحكومية وعدوه الدولة التي التخل في الميدان الاقتصادي بما كانت قد اتبعت

السنة الثالثة عشرة - العدد 3935 الخميس 10 كانون الثاني ينايـ 2002 -25 شوال 1422 هـ

### تأجيل إعلان مجلس الثقافة .. واستعداد لمشروع «عمان عاصمة ثقافية»

## الأردن: صعوبات تعترض عمل المجلس الأعلى للإعلام

— عمان — «القدس العربي»

من يسام الجبارين:

القانون في جامعة قطر «يعبر عن رأي الأغلبية المصممة في دول مجلس التعاون الخليجي والتي ضافت ذرعا بممارسات الخيانات الإسلامية والتي تدعمها الحكومات حتى أصبحت تسيوية الطلـب يرمي به وراء البحـر خوفا من نشني الامم والاصحاح واصحاح اليوم ضحايا وهم المسلمون، وراي بشارة أن «الجمع الاحكام باسم الإسلام» من سرب الاحكام باسم الإسلام، الذي يقبل بعضهم بعضا حسب التقارير الواردة من بلادهم والتي تقول إنه بعد كل 45 ثانية تحدث جريمة قتل، هذا بخلاف جرائم التهديد والاعتراض والسرقات، اما كرهنا لأمريكا فلستنا الوسيدين وإنما أكثر سكان الأرض يكرهونها لأنهم طفوا وبغوا ويكونون بمكائيلن لا يؤوفون بعهودهم، فسدتم شمل كل نواحي الحياة فهم أكثر الناس الذين يتسبوا في تلوث البيئة باعتبارهم صاحب كتاب الأرض في الميزان، وهم الذين امتنعوا عن توقيع المعاهدة الخاصة بذلك، وهم اصحاب أسلحة الدمار الشامل بينما يرغبون الدول الصغيرة بتوقيع معاهدة عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، وهم وراء بحوث التجينات تعيقها بالوراثة التي لا يعلم خطرنا من إلا الله تعالى، واليوم تخلص منهم وبرغبينا كما على اساتذنا: التعليم منهاجنا لفراسدها، وهم لا شك يرحبون بهذه الدعوة لآنها فتوى شرعية صدرت من اهلسنا بعلومنا وانهم اول المنهج الإسلامي هو الوحيد الذي يفك عقاقل في طريق العولمة»، ورغم انه لا يصف الدكتور الأنصاري بالسكر أو الزندقة إلا ان الدكتور الحمدي يعلق قائلا عن سلمان رشدي وهو تسليما نسرين في معرض نقده لنقد صاحب كتاب الأرض في الميزان، وهم لا شك يرحبون بآلاف الفلسطينيين ويسلمون لأمريكا والصعب على مسلم منهم وأنه ارهابي. الحزن أن الذي يصف المسلمين بالإرهابي أكاديمي تحت يد مسؤوليـة تعليم الحرة، ويعبر جيل من الشباب الخليجي والقطري، ولكن نحن نقفة ان الحق هو سلف طوطم وان الإسلام سيكون قويا ولن نترك عن الإسلام البعض الذي أشبه بأحلام»، المرجح أن يتصاعد الجدل حول حديث الأنصاري خصوصا بعد ان انتقل إلى بعض الدول الاكبر من لييس يأخذ الجدل ابعدا، تعبر وان من بعيد ن طبيعة الاجتهاد الغربية والسياسية واللجنة التحضيرية، دورها في تشكيل الخطاب العربي الذي تعيشه دولها حاله من الصراعات الفكرية بين تياري البرلة والإسلام السياسي.

القانون في جامعة قطر «يعبر عن رأي الأغلبية المصممة في دول مجلس التعاون الخليجي والتي ضافت ذرعا بممارسات الخيانات الإسلامية والتي تدعمها الحكومات حتى أصبحت تسيوية الطلـب يرمي به وراء البحـر خوفا من نشني الامم والاصحاح واصحاح اليوم ضحايا وهم المسلمون، وراي بشارة أن «الجمع الاحكام باسم الإسلام» من سرب الاحكام باسم الإسلام، الذي يقبل بعضهم بعضا حسب التقارير الواردة من بلادهم والتي تقول إنه بعد كل 45 ثانية تحدث جريمة قتل، هذا بخلاف جرائم التهديد والاعتراض والسرقات، اما كرهنا لأمريكا فلستنا الوسيدين وإنما أكثر سكان الأرض يكرهونها لأنهم طفوا وبغوا ويكونون بمكائيلن لا يؤوفون بعهودهم، فسدتم شمل كل نواحي الحياة فهم أكثر الناس الذين يتسبوا في تلوث البيئة باعتبارهم صاحب كتاب الأرض في الميزان، وهم الذين امتنعوا عن توقيع المعاهدة الخاصة بذلك، وهم اصحاب أسلحة الدمار الشامل بينما يرغبون الدول الصغيرة بتوقيع معاهدة عدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، وهم وراء بحوث التجينات تعيقها بالوراثة التي لا يعلم خطرنا من إلا الله تعالى، واليوم تخلص منهم وبرغبينا كما على اساتذنا: التعليم منهاجنا لفراسدها، وهم لا شك يرحبون بآلاف الفلسطينيين ويسلمون لأمريكا والصعب على مسلم منهم وأنه ارهابي. الحزن أن الذي يصف المسلمين بالإرهابي أكاديمي تحت يد مسؤوليـة تعليم الحرة، ويعبر جيل من الشباب الخليجي والقطري، ولكن نحن نقفة ان الحق هو سلف طوطم وان الإسلام سيكون قويا ولن نترك عن الإسلام البعض الذي أشبه بأحلام»، المرجح أن يتصاعد الجدل حول حديث الأنصاري خصوصا بعد ان انتقل إلى بعض الدول الاكبر من لييس يأخذ الجدل ابعدا، تعبر وان من بعيد ن طبيعة الاجتهاد الغربية والسياسية واللجنة التحضيرية، دورها في تشكيل الخطاب العربي الذي تعيشه دولها حاله من الصراعات الفكرية بين تياري البرلة والإسلام السياسي.

لا تنطوي تجربة المجلس العليا التي ستأخذ مكان وزارات عريقة في الأردن حتى الآن على الكثير من الإثارة السياسية، خصوصا وان الغموض يحيط بعمل ومستقبل ابرز مجلسين وهما الإعلام والثقافة، حيث يبدو الأول مرتكزا رغم تشكيلة مند ثلاثة اعلاميين، فيما تم تجسيد تشكيل الثاني التي ما بعد رئيس نيسان (أبريل) المقبل.

والمجلس كان قد نصت على تشكيلها رسالة من الملك عبدالله الثاني قبل أكثر من شهرين لرئيس الوزراء علي أبو الرغاب على أساس إلغاء وزارتي الثقافة والإعلام، لكن تجربة المجلس بحد ذاتها بدأت تثير الاعتراض والجدل في الأساط الاعلامية والسياسية كما بدأت تثير الانتقادات والتساؤل حول العمل والاشرف على اللجنة الثقافية ورغم ضفي شهرين على الأقل لم يحصل أي تغيير، فالمجلس الأعلى لم يشكل بعد وان كانت وزارة الثقافة ما زالت قائمة، وكل ما حصل ان وزيرها محمود الكايد أقبل من منصبه وسلمت حقيبةه لأحد وزراء الدولة (محمد الذنيبات) وهو ليس صاحب إختصاص.

وكان الأمل ان تلغي الوزارة في مطلع العام الحالي وان لا يبيغي وزيرها الوقت طويلا في مؤسسه، لكن الإجتهاات والإرتباكات قاعلت قرار سعيه، غير معنن بارجاء تشكيل المجلس الأعلى للإعلام بحجة ضرورة بناء الوزارة لتكامل عمل مشاريعها، وعمان عاصمة ثقافية لعام 2002.

والشروع الأخير ذو أهمية للغاية ويتم التحضير له منذ ثلثة أعوام وتشرّف عليه بصورة خاصة المكة وانها المعدلة والجزء الأهم من الترتيبات والتحضرات كانت موعطة بوزارة الثقافة.

ولذلك تم الإبقاء على الوزارة كحل للإنتهاء من إنجاز المشروع الذي سيختفي في 18 من نيسان (أبريل) المقبل بحضور ثقافي وعربي وإسلامي عربي واسع النطاق وموسع، وبحضور جليل الأعلى الثقافة العرب كما تقول اللجنة التحضيرية.

لكن قرار تأجيل تفكيك وزارة الثقافة الذي لم يعلن رسميا وان أصبح السياسة العامة للحكومة حاليا لم يأخذ بالاعتبار التآثيرات السلبية القارضة على جودي فكرة المجلس بحد ذاته، فقد ظهر ان المؤسسة «عبر جادة في التغيير، و أنها مرتبكة في تحديد خارطة العمل لافتكار المتعلقة حصريا بالغة و وزارتي الثقافة والتعليم.

لكن التباين بدا واضحا بين الأعضاء بسبب عدم وضوح الأجدة التي يفرض ان ينجزها المجلس الحالي تماما في أي صلاحيات، وبسبب التقاطعات والتباينات الداخلية التي انتشفت بين الأعضاء انفسهم في فهمهم لمبادئ الأعمال من بينها الحرية الاعلامية ومسئوبها ونسبة التأسيس من قضايا البوعوات والصحافية.

وبدأ ان الكثير من المقالات الصحفية البارزة بدأت بنقد وزير المجلس الذي لم يقم بخطوات ملموسة وبصوتي من بعض الإرتياك، وكان يفرض بالمجلس ان يبني صورة واضحة لثقافة الأردن، ويتخذ من هذا المجلس مرجعية الحكومة وليس المجلس نفسه، وهذه المفارقة غير المألوفة بحد ذاتها تسبب حاليا إرتياكا شديدا داخل المجلس الأعلى للإعلام، الذي لا يعرف بعد كيفية يستعمل هيئات تنفيذية وهو اصلا لا يتمتع بأي صلاحيات تنفيذية لها صفة القانون.

ورغم ذلك لا زال الرهان في عمان قاشما على تغييرات مهمة يفرض ان ينجزها المجلس الإعلامي، رغم الصعوبات الداخلية التي يواجهها في تفكيك الرموز والطامس المطلوب تفكيكها ليكون «ديلا إيجاسيا» لوزارة الإعلام التي لم تلغ بعد بانتظار خطوات المجلس وقراراته، وحتى الآن عدد المجلس أربع جلسات متواصلة ركزت على اجراءاته الادارية، مثل خلقية الأعضاء ومناعهم الشرح والتوضيح في القطاع الإعلامي، وكيفية العمل والإجتهاات في الحياوان الداخلي والخارجي المالية، وغيرها من القضايا غير الاساسية.

لكن التباين بدا واضحا بين الأعضاء بسبب عدم وضوح الأجدة التي يفرض ان ينجزها المجلس الحالي تماما في أي صلاحيات، وبسبب التقاطعات والتباينات الداخلية التي انتشفت بين الأعضاء انفسهم في فهمهم لمبادئ الأعمال من بينها الحرية الاعلامية ومسئوبها ونسبة التأسيس من قضايا البوعوات والصحافية.

وبدأ ان الكثير من المقالات الصحفية البارزة بدأت بنقد وزير المجلس الذي لم يقم بخطوات ملموسة وبصوتي من بعض الإرتياك، وكان يفرض بالمجلس ان يبني صورة واضحة لثقافة الأردن، ويتخذ من هذا المجلس مرجعية الحكومة وليس المجلس نفسه، وهذه المفارقة غير المألوفة بحد ذاتها تسبب حاليا إرتياكا شديدا داخل المجلس الأعلى للإعلام، الذي لا يعرف بعد كيفية يستعمل هيئات تنفيذية وهو اصلا لا يتمتع بأي صلاحيات تنفيذية لها صفة القانون.

ورغم ذلك لا زال الرهان في عمان قاشما على تغييرات مهمة يفرض ان ينجزها المجلس الإعلامي، رغم الصعوبات الداخلية التي يواجهها في تفكيك الرموز والطامس المطلوب تفكيكها ليكون «ديلا إيجاسيا» لوزارة الإعلام التي لم تلغ بعد بانتظار خطوات المجلس وقراراته، وحتى الآن عدد المجلس أربع جلسات متواصلة ركزت على اجراءاته الادارية، مثل خلقية الأعضاء ومناعهم الشرح والتوضيح في القطاع الإعلامي، وكيفية العمل والإجتهاات في الحياوان الداخلي والخارجي المالية، وغيرها من القضايا غير الاساسية.

لكن التباين بدا واضحا بين الأعضاء بسبب عدم وضوح الأجدة التي يفرض ان ينجزها المجلس الحالي تماما في أي صلاحيات، وبسبب التقاطعات والتباينات الداخلية التي انتشفت بين الأعضاء انفسهم في فهمهم لمبادئ الأعمال من بينها الحرية الاعلامية ومسئوبها ونسبة التأسيس من قضايا البوعوات والصحافية.

وبدأ ان الكثير من المقالات الصحفية البارزة بدأت بنقد وزير المجلس الذي لم يقم بخطوات ملموسة وبصوتي من بعض الإرتياك، وكان يفرض بالمجلس ان يبني صورة واضحة لثقافة الأردن، ويتخذ من هذا المجلس مرجعية الحكومة وليس المجلس نفسه، وهذه المفارقة غير المألوفة بحد ذاتها تسبب حاليا إرتياكا شديدا داخل المجلس الأعلى للإعلام، الذي لا يعرف بعد كيفية يستعمل هيئات تنفيذية وهو اصلا لا يتمتع بأي صلاحيات تنفيذية لها صفة القانون.

ورغم ذلك لا زال الرهان في عمان قاشما على تغييرات مهمة يفرض ان ينجزها المجلس الإعلامي، رغم الصعوبات الداخلية التي يواجهها في تفكيك الرموز والطامس المطلوب تفكيكها ليكون «ديلا إيجاسيا» لوزارة الإعلام التي لم تلغ بعد بانتظار خطوات المجلس وقراراته، وحتى الآن عدد المجلس أربع جلسات متواصلة ركزت على اجراءاته الادارية، مثل خلقية الأعضاء ومناعهم الشرح والتوضيح في القطاع الإعلامي، وكيفية العمل والإجتهاات في الحياوان الداخلي والخارجي المالية، وغيرها من القضايا غير الاساسية.

## «المصور» تتحدث عن تعذيب احد اعضاء الجماعات.. وعبيد يلمح لدور الدولة بالحياة الاقتصادية ونفشل القطاع الخاص ببيع انفسهم لامريكا اخواني يتهم البعثيين وميشيل عفلق بالكفر.. وآخر يؤكد قيادة «شي بن لادن» ثورة ضد الطفيان ويتهم الشيوعيين ببيع انفسهم لامريكا

وفي عام 2000 فقط منحت البنوك قروضا قدرها 23 مليار جنيه بون حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

وفي عام 2000 فقط منحت البنوك قروضا قدرها 23 مليار جنيه بون حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.

الثمة ما هم الاّن، ولا خلاص الا اذا عرفنا بالناسي وان ما لعائنه هو حصاد ثلاثين عاما من الانقحاص بلا ضوابط ولا المخصصة المتعطرة من ائتمان الدولة، وما شاع وتوغل من فساد عام، وقد عاد ذلك إلى المجتمع القديم بتطبيقات عصرية وتراعت نسبة النصف في المئة إلى خمسة في المئة يتلون ويحتكرون الثروة والفنوق و95 ٪ من فقرها، وانشاء فقرا ثم محيط من الفقرين والغرباء والتخلف والسعاساء وقوة مقولة بلغيا: ولا نملك سوى الدعاء ان ينزل الهم والبصر وبصيرة كاشنا وان يبروا تك الامم من الخيال ومنهم.



خاتمي يريد تطوير العلاقة مع مصر ويجد صعوبة في تغيير اسم « شارع خالد الاسلامبولي » في طهران

## السفينة اخرجت من جزيرة بين دبي وايران.. وحالة الفوضى الايرانية تسمح بنمو السوق السوداء



فلسطيني يمر من بناية دمرها القصف الاسرائيلي المتواصل على مدينة خان يونس في قطاع غزة منذ أكثر من شهرين

الكاتب، خاتمي يريد تطوير العلاقات مع مصر الا انه يجد صعوبة في تغيير اسم الشارع الذي أطلق عليه اسم خالد الاسلامبولي الذي اغتال السادات بسبب معارضة الفاضل بين السياسة الى داخل هذه الفجوات وفي المسافة الفاصلة بين السياسة الرسمية الايرانية والسياسة الخاصة التي تتبعها جملة من الجهات المؤثرة في الدولة يمكن ان يدخل وبسهولة كل من له اهتمام ومصصلحة: التحالف الشمالي الافغاني، المتمردين الاوزباكستانيون، النشطاء المتدينون الأتراك، منظمات الرفض الفلسطينية والسلطة الفلسطينية كذلك.

تسفي بريل  
(مترجم) 2002/1/9

بين التصريحات المعتدلة التي تصدر عن خاتمي والتوجه الجبراني في البرهان الذي يؤديه فان تصريحات علي خامنئي ورئيس مجلس فحص المسائل الدولية على أكبر فرسخاني، تضاف الى ذلك القوات المسلحة وشبه العسكرية الخيرية التي تعمل بشكل مستقل من دون تنسيق وسيطرة الرئيس، هذه الهيكلة السلطوية تسحق المجال امام وجود عدة خطوط سياسية لا يوجد بينها تنسيق بل وحتى معارضة فيما بينها.

فعلى سبيل المثال يماكان خاتمي ان يؤيد في الجمعية العمومية منع نشر السلاح الخفيف كما فعل في السنة الماضية مع وجود جهات ايرانية تواصل هذه التجارة بشكل غير قانوني ومن تحت انفة تماما، يماكانه ايضا ان يؤيد الغاء الفتوى الصادرة ضد سلمان رشدي، ولكن رجال الدين المطرفين يواصلون تهديد حياة

الارهابية بذلك، ولكن حتى من دون الرجوع الى التاريخ البعيد حيث قضية ايران - غيت كان يماكان شارون ان يشير باصبع الاتهام الى الولايات المتحدة بنفس الدرجة حيث انها وافقت بصمت بين السنوات 1993-1994 على تهريب سلاح ايراني لليوسنيين المسلمين، السفن الايرانية شقت طرفيها في ذلك الحين في موائيءء كرواتيا وهي محملة بعشرات آلاف قطع السلاح واطنان الذخيرة وانزلت حمولتها التي انتقلت الى ايادي اليوسنيين بعد ذلك.

عندما سال اليوسنيون السفير الامريكي بيتر غولبريت اذا كانت بلاده ستسمح بمرور هذه الشاحنات لم يرد على السؤال، الاوامر التي تلقاها السفير من البيت الابيض برئاسة كلينتون كانت عدم الرد على السؤال، اليوسنيون فهموا المسألة الكرواتيون اخذوا 30 في المئة من كل شحنة مقابل الخدمات التي قدموها، هذا الامر حدث في الفترة التي ساد فيها الخوف من ان تسيطر المتمردين الصرب على البوسنة ويقوموا بنديح الشعب هناك، الامم المتحدة فرضت الحصار على شاحنات السلاح والبوسنة، ولكن كان للولايات المتحدة جدول خاص بها وكانت تستكت عن ايران طالما انها تخدم هذا الجدول.

اذا كانت اسرائيل لا ترغب بتوجيه ادعاءات قديمة للولايات المتحدة فيماكانها ان توجهها الى صديقتها القريبة تركيا التي تعقد صلات تجارية متشعبة مع ايران، وحسب المعطيات التركية يبلغ حجم التجارة السنوي بين الدول التي أكثر من مليار دولار، وفي السنة القادمة سيتوسع ليصل الى 1.8 مليار دولار، صحيح ليست تجارة سلاح ولكن شراء الغاز الايراني هو مسألة استراتيجية ايضا، السياحة الايرانية تدر على تركيا 200 مليون دولار سنويا والمواد الغذائية والاستلاحية المستوردة من تركيا لازران حوليات ايران التي شريكية تجارية هامة جدا لشريكة اسرائيل الاستراتيجية (اي تركيا).

اسرائيلي اجمعت عن القول تركيا بان تكف عن المتاجرة مع ايران، وان طرحت هذا الطلب فان تركيا كانت ستصغي اليها بأب وب أكثر من ذلك، وعلى ا حال لم يوجه أحد الادعاء لتركيا ابدا في انها تقيم علاقات مع دولة ارهابية، بالامكان بنفس الدرجة توجيه الادعاءات للاتحاد الاوروبي ايضا، وزراء خارجية قفروا في هذا الشهر اعطاء تفويض لمثل الاتحاد باجراء مفاوضات مع ايران استعدادا لتوقيع عقد اشراكة معها، قبل سنة من هذا التاريخ صرح وزير الخارجية البريطاني رويين كوك وكمال خازاري في اية جانبه: «اننا نتطلع الى تعزيز العلاقات بين الدولتين بما في ذلك التجارة والاستثمارات من أجل مصلحة الدولتين».

مع ذلك فايران هي دولة مشبوهة لاسباب منها الفجوة الكبيرة والنصب بعد ان راكم تجرية اقتصادية وتخطيطية هامة، وتعلم في هارفرد وقام بمهام كبرى في قسم التخطيط. ان تعيش اليوم فترة انتقالية من ناحية التقديرات الاستراتيجية في الشرق الاوسط، فقد مرت فترة النقاول التي فترتا فيها بان السلام يوشك على كثيفة على شكل اسلحة الدمار الشامل، والتي من شانها ان تتحول لتصبح تهديدا وجوديا، وقبل ذلك يتكهن على اسرائيل ان تصمد للصدام المخدور الذي ينطوي في داخله على خطاطر استراتيجية، ان الاستخبارات في عهد زيفني - فرختش ستكون ملزمة بالتشديد ليس فقط على التحدير العسكري من الحرب، وعلى اسلحة الدمار الشامل و على قتل العلوات، بل

وثائقه المفصلة كما جرت العادة عليه في ميناء بندر عباس الايراني الرسمي، ولو كان الامر يتعلق بشحنة سلاح رسمية من ايران لما كان امام ايران مشكلة في تحميلها في ميناء رسمي مرتب، الا ان المصطلح «رسمي» و «غير رسمي» يتطلب عدة توضيحات في ايران، عندما يصرف وزير المخابرات الايراني لحزب الله كميعة من السلاح بمبلغ معروف سلفا ويقوم بتحميلها على وسيلة نقل لارسالها الى لبنان تعتبر هذه ارسالية رسمية موثقة في الميزانية، وعندما يقرر مسؤول كبير في وزارة الاستخبارات الايرانية جني الاموال لنفسه وتنفيذ صفقة مع تجار سلاح ايرانيين يتوون بيعه للمسلمينين و للافغان و البلوتشيين و الهنود فيمقدوره ان يصدر امرا في هذا الصدد الى مخازن السلاح وان يحرص على ايجاد هذه الطليبة وان لم تكن صفقة رسمية.

بين الحين والاخر تقوم الحكومة الايرانية باعتقال الموظفين الفاسدين وتقديمهم للمحاكمة ونشر الاحكام الصادرة بحقهم علنيا، في حالات كثيرة يعرف المسؤولون الكبار سلفا انهم على دائرة التصويب ويغادرون الكثيرون منهم المدينة من قبل ان يتم اعتقالهم، سلسلة الفساد تصل احيانا الى مساعدي الوزراء، وفي السنوات السابقة كان الوزراء انفسهم ضالعين في صفقات سلاح او اي عشاء آخر، وفي بعض الاحيان لا يعرفون من هو الزبون الاخير الذي يحصل عليه.

صناعة السلاح في ايران موجودة تحت اطار «منظمة الصناعات الدفاعية»، (التي اطلق عليها في عهد الشاه «منظمة صناعة الحرب»)، ولكن لكل قوة عسكرية وبوليسية مخازن خاصة بها وتدار من قبلها بصورة مستقلة، وهكذا اذا قرر الحرس الثوري مثلا مساعدة المسلميين و اي جهة اخرى فلا يوجد اي تأكيد بان يكون وزير الدفاع الايراني على علم بالصفقة، لذلك عندما تتم اسرائيل عرفات بعد علاقات مع ايران فمن الافضل او الاكثر من الجهة الايرانية التي عقد صلته معها.

حكومة ايران تعلن بانها مستعدة لساعدة الشعب الفلسطيني ولكن ليس السلطة الفلسطينية، وقد ساعدت حماس والجهاد الاسلامي بعشرات ملايين الدولارات - وحسب قسم من التقارير بمئات الملايين- ولكن عندما طورت ايران في هذه السنة ان تتبرع لصندوق القدس الذي يقف محمد السادس ملك المغرب على راسه وصل التبرع الى 1.3 مليون دولار، وهو مبلغ لا يتكثير من باقي الدول العربية، وهذه التبرع يهدف الى انشاء كلية طب اسنان وليس مساعدة السلطة و العائلات الفلسطينية.

المسألة المركزية التي طرحها رئيس الوزراء في المؤتمرات الصحافية التي اجراها على شرف عملية الصلح الفلسطينية كانت العلاقة بين عرفات وايران، وكان من المهم لشارون ان يبرز عرفات كحليف للدولة الراهبية الاكبر واستكمال دائرة الشخصية

مسار اجار السفينة «كارين اي» تضمن محطة وقوف واحدة في ميناء الحديدية في اليمن، السبب المعلن للوقوف كان حدوث خلل في المحرك، ولكن من المحتمل ان يكون من يقفون وراء تهريب السلاح قد اردوا اضافة عتاد آخر لحزون السلاح الذي شحنوه عليها، ومن الصعب معرفة نوع السلاح او الذخيرة التي لا يتجحج الموردون الايرانيون في افسانها للمستهترين الفلسطينيين، الامر الذي جعلهم بحاجة الى استكمال التسليح في اليمن، الا ان ميناء الحديدية هو بالتأكيد مكان معقول لشراء العتاد المطلوب.

في اليمن حسب التقدير غير الرسمي تتحرك خمسون مليون قطعة سلاح من شتى الأنواع، ولكنها سوق يسودها الشعب والفوضى. مراسل صحيفة «الوسط» العربية الذي زار اليمن قبل سنة يقول انه «في الصعب القيام بتقدير مبالغ فيه للسلح سلاح سلفا وان هناك ضرورة للتجول في السوق بالقرب من المدينة من اجل الحصول على السلاح المطلوب، السلاح موضوع بحرية على بسطات العرض وكل ما هو مطلوب معرفة المساحة فقط، من يوجد لديه متسع من الوقت يستطيع انتظار طليبة خاصة تستغرق اسابيع احيانا».

في اليمن ايضا - مثلما هو الحال في ايران وافغانستان وباكستان - تجد ان اسعار السلاح اقل مما هي عليه في الدول الغربية او في مراكز المبيعات التابعة للمافيا، عندما يتحدث رئيس هيئة الاركان عن ان السلاح الموجود على السفينة يساوي عشرات ملايين الدولارات يجب ان نسأل ان كان يقصد اسعار المنع ام اسعار السوق السوداء، في افغانستان مثلا كان من الممكن شراء بندقية سابع كلاشيكوف بسعر 125 دولارا فقط 3000 ل.مك، نفوس البندقية يتراعى في طوبى معرفة المساحة خاصة تستغرق اسابيع احيانا».

في جزيرة نائية ايرانية موجودة بين دبي وايران فهناك احتمال ان يكون باعة السلاح المسلميين هم عمالقة من مهربى السلاح الايراني او «كلاء غير محولين»، هذه الجزيرة الايرانية هي منتج للمواطنين الايرانيين والخليجيين، وفي المكان الوحيد في الدولة الذي يمكن فيه رؤية النصارى من دون غطاء رأس ومشاهدة النوادي الليلية حسب الطراز الغربي، هذا مكان مريح لكل من يريد ان يصل مع يخته او مع عدة قوارب سيد لتحميل او انزال حمولة من دون ان يخبر الانتباه او ان يضطر الى اظهار

للاستخبارات انجازات ملحوظة اخرها موضوع السفينة ولكن..

## الانجاز الاكبر لاسرائيل يكمن في افغانستان والمعلومات عنه

على التطرق ايضا للمواضع الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، واستقرار الأنظمة حولنا، سيتمين عليه ان يعثر ليس فقط على التهديدات بل وعلى الاحتمالات السريوات، بما في ذلك عن ايران، وكل ذلك من الفروض ان يتحقق في الفترة التي تزداد فيها تكنولوجيا جمع الاستخبارات كلفة، ودراسات الشرق الاوسط في اسرائيل لا تجتذب اليها المستقلين سيكون أكثر تعقيدا، وقد توصل لفظة زيفني - فرختش من جهته الى اسرائيل ان تصمد للصدام المخدور الذي ينطوي في داخله على خطاطر استراتيجية، ان الاستخبارات في عهد زيفني - فرختش ستكون ملزمة بالتشديد ليس فقط على التحدير العسكري من الحرب، وعلى اسلحة الدمار الشامل و على قتل العلوات، بل

زيف شيف  
(مترجم) 2002/1/9

سفينة السلاح الفلسطينية؛ سواء المعلومات الاساسية عن صفقة السلاح في ايران ام الاستخبارات في الوقت الحقيقي، بينما اجرت السفينة في طريقها من ايران الى قطاع غزة، لا حاجة الى الخيال الكثير لوصف امكانيه الاخفاق - مثلما ان تقهق القوات بالخطا سفينة اجنبية، لنقل صبرية، وقد كان هذا رئيس شعبة الاستخبارات الجديد، اللواء هارون زيفني - فرختش، الذي ابغ المبعوث الامريكي انتوني زيفني بتفاصيل الحدث، في حضور رئيس «الشباباك» (المخابرات) آفي ديختر ورئيس «الموساه» (الذراع الامني الخارجي) افرايم هاليفي، وتعد شعبة الاستخبارات في الجيش الاسرائيلي الاكبر بين أجهزة الاستخبارات بسبب كونه مسؤولا عن التقدير الاستخباراتي، ولكن رئيس الموساد يؤدي من أجل رؤساء الوزراء مهام سياسية هامة.

اسباب وجببة للفخر، وليس هذا كلا عابئا، وذلك لان الميل يتحدث نحو تكرر الاخفاقات الاستخباراتية بالاساس وليس فقط لانها تبرز اسم العلوات، والزعماء الذين يخفون في تقديراتهم او يحدون صعوبة في اتخاذ القرار يملون هم ايضا الى نقل السؤلولة في الاخفاقات الاستخباراتية، وتستحق الاستخبارات العلامة العالية في مجاليه: الاول والذي لا يختر التعاطي فيه، وحسن الدلائل، وثانيه يتعلق بالحرب في افغانستان، فاسرائيل تقف الى جانب بريطانيا، التي تعتبر قوة استخباراتية على، من ناحية توفير العلوات في هذا الموضوع، والامر يبرز بكفاءة نظم في ضوء القصورات الاستخباراتية المتعلقة بالصديقة الاخرى للولايات المتحدة، السعودية.

والمثل الثاني في نجاح أسرة الاستخبارات هو جمع العلوات من

## الفلسطينيون لن ينتحروا بواسطة الحرب الأهلية

■ «انتم غير جديين»، قال الجزائريون لرجال منظمة التحرير الفلسطينية «جب ان تقتلوا معارضيمكم»، كان هذا قبل سنوات، آزاد رجال جت، ف سماع نصيحة من أشقائهم الذين حققوا انتصارات باهرة، رجال جبهة التحرير الجزائرية، وقد هم هؤلاء النصارح بدون تردد: «لا يمكن تخويز حرب تحري في الوقت الذي يوجد فيه تناقضات داخلية، يجب ان يكون هناك حزب واحد ووحيد، لا مجال للخيار الداخلي، يجب القضاء على التناقضات».

وكمثال على ذلك اشاروا الى المنشأة التي اقامها حزب التحرير الجزائري في حينه في الحدود الجزائرية - التونسية، يجب ان بيت من ثلاث غرف أحضر اليه معارضو القيادة، واجت شائعات بانهم حاكموهم في الغرفة الثانية، صدر الحكم في الغرفة الثانية، وفي الغرفة الثالثة ادعومهم، واستغرق كل ذلك عدة ساعات، ولم يخرجوا من هذا البيت الا بعد حالات لنقل الموتى.

هذه الفظة كماها لي هذا الاسبوع مسؤول فلسطيني كبير، من الفلسطينيين، اصغينا وقتنا لافنسنا: ليس عندما، وحقا، من اجل ان نفهم ما يحدث الآن وسط الجميهر، غوربون لعبة معقدة، مرة أخرى «سيرون» ومرة اقام «حركة حرب اهلية داخلية، فان ذلك كان بفضل مناجيح ماضي، قائد الهاماناه، واستخدم الديبلوماسية والعنف على التوالي ويحجم متغير، وعمليا استخدم نشاطات ابتسل وليحي لأهدافه.

هذا بالضبط يتصرف عرفات، فان يكون هناك أمل لاقامة الدولة الفلسطينية بطرق سلمية، وثمة ضرورة لنخ توجه مع الولايات المتحدة يمنع نشاطات «النشقين» لديه، وحين يتبدد هذا الأمل يمنهم الضوء الاضغر.

كل ذلك يتم بالحوار، وهي هه وسيستله لوقف العنف، الشعب الفلسطيني لن ينتحر بواسطة الحرب الاهلية، انه سيقنع بوقف الحرب الاهلية فقط عن فتح الطريق امامه للسلاح لكل شائقة تاتي.

الفرسية تخلص من بيده وعدم السماح بالقضاء عليها بطريقة اخرى، على هذا النحو تتصرف الحكومة التي توجد لديها نية حقيقية للعودة الى المسار السياسي، وهكذا يلتصق بذيل ثوبها وينجر اليها شركاء شارون من حزب العمل، كيف سيرجؤون على افساد مثل هذه الخطة القومية؟ كيف يمكنهم ان يعطلوا مثل هذا الدليل القاطع المطلوب جدا في هذه الايام بان نصر عنتسيمي وساقينا وغيرها من بطولات اسرائيل لم تكن كذا؟

والان عندما تشتد الجوقة الوطنية في هذا الاسبوع - بمساعدة التغافل والاذاعة وصفق الهنيرة- الا نشودة الحكومية السخوية، فهل سيكون حزب العمل قادرا على الخروج من لعبة شارون الواضحة لللعيان ومطالبته بالجزء نقاش جدي في العلاقات مع السلطة الفلسطينية التي تقوم على الحقائق المعيارية تماما للامنيات التي يتطلع اليها اليمن الذي يتحرق الى تكريس الفلسطينيين كعدو؟

اي وقت من الاوقات ذلك لان توقيها سيؤدي الى قتل اليهود من جديد، السيطرة على السفينة لم تكن اذا مجرد وسيلة وقائية، وليس عملا يهدف عن قصد من خلال الاشعور الى رفع معنويات الاسرائيليين من الضحيض وترسيم الثقة بزارع جيش الدفاع الطويلة، هذه النزاع اوغلت الى مسافة 500 كيلومتر بعيدا عن ارض القضاة على مصدر التهديد هناك، ارضها من شارون لم تتحرك سفينة بنجحت سفينة كما ترى فلم يحدث اي شيء، وعلى خلاف القردود الثلاثة الذين لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون، نجد ان حكومة شارون تسمح وترى ما تريد وتتحدث عنه فقط، خلال هذه الفترة واصلت اسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في الضفة الغربية، الادعاء الذي

لم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

لا يمكن حفض جزء منه هو ان هذه العلويات منعت حدوث عمليات، ولكن ليس هنا من يستطيع ان يواجه بشكل صحيح ادعاء اجهزة الامن المتكرر بانهم هم من يقف وراء هذا النجاح وليس ياسر عرفات.

الاستنتاج: الوسائل العسكرية لن تتوقف في اي وقت من الاوقات ذلك لان توقيها سيؤدي الى قتل اليهود من جديد، السيطرة على السفينة لم تكن اذا مجرد وسيلة وقائية، وليس عملا يهدف عن قصد من خلال الاشعور الى رفع معنويات الاسرائيليين من الضحيض وترسيم الثقة بزارع جيش الدفاع الطويلة، هذه النزاع اوغلت الى مسافة 500 كيلومتر بعيدا عن ارض القضاة على مصدر التهديد هناك، ارضها من شارون لم تتحرك سفينة بنجحت سفينة كما ترى فلم يحدث اي شيء، وعلى خلاف القردود الثلاثة الذين لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون، نجد ان حكومة شارون تسمح وترى ما تريد وتتحدث عنه فقط، خلال هذه الفترة واصلت اسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في الضفة الغربية، الادعاء الذي

لدى شارون وكناحية لعدم ترك هذه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

الفرسية تخلص من بيده وعدم السماح بالقضاء عليها بطريقة اخرى، على هذا النحو تتصرف الحكومة التي توجد لديها نية حقيقية للعودة الى المسار السياسي، وهكذا يلتصق بذيل ثوبها وينجر اليها شركاء شارون من حزب العمل، كيف سيرجؤون على افساد مثل هذه الخطة القومية؟ كيف يمكنهم ان يعطلوا مثل هذا الدليل القاطع المطلوب جدا في هذه الايام بان نصر عنتسيمي وساقينا وغيرها من بطولات اسرائيل لم تكن كذا؟

والان عندما تشتد الجوقة الوطنية في هذا الاسبوع - بمساعدة التغافل والاذاعة وصفق الهنيرة- الا نشودة الحكومية السخوية، فهل سيكون حزب العمل قادرا على الخروج من لعبة شارون الواضحة لللعيان ومطالبته بالجزء نقاش جدي في العلاقات مع السلطة الفلسطينية التي تقوم على الحقائق المعيارية تماما للامنيات التي يتطلع اليها اليمن الذي يتحرق الى تكريس الفلسطينيين كعدو؟

اي وقت من الاوقات ذلك لان توقيها سيؤدي الى قتل اليهود من جديد، السيطرة على السفينة لم تكن اذا مجرد وسيلة وقائية، وليس عملا يهدف عن قصد من خلال الاشعور الى رفع معنويات الاسرائيليين من الضحيض وترسيم الثقة بزارع جيش الدفاع الطويلة، هذه النزاع اوغلت الى مسافة 500 كيلومتر بعيدا عن ارض القضاة على مصدر التهديد هناك، ارضها من شارون لم تتحرك سفينة بنجحت سفينة كما ترى فلم يحدث اي شيء، وعلى خلاف القردود الثلاثة الذين لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون، نجد ان حكومة شارون تسمح وترى ما تريد وتتحدث عنه فقط، خلال هذه الفترة واصلت اسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في الضفة الغربية، الادعاء الذي

لدى شارون وكناحية لعدم ترك هذه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

الفرسية تخلص من بيده وعدم السماح بالقضاء عليها بطريقة اخرى، على هذا النحو تتصرف الحكومة التي توجد لديها نية حقيقية للعودة الى المسار السياسي، وهكذا يلتصق بذيل ثوبها وينجر اليها شركاء شارون من حزب العمل، كيف سيرجؤون على افساد مثل هذه الخطة القومية؟ كيف يمكنهم ان يعطلوا مثل هذا الدليل القاطع المطلوب جدا في هذه الايام بان نصر عنتسيمي وساقينا وغيرها من بطولات اسرائيل لم تكن كذا؟

والان عندما تشتد الجوقة الوطنية في هذا الاسبوع - بمساعدة التغافل والاذاعة وصفق الهنيرة- الا نشودة الحكومية السخوية، فهل سيكون حزب العمل قادرا على الخروج من لعبة شارون الواضحة لللعيان ومطالبته بالجزء نقاش جدي في العلاقات مع السلطة الفلسطينية التي تقوم على الحقائق المعيارية تماما للامنيات التي يتطلع اليها اليمن الذي يتحرق الى تكريس الفلسطينيين كعدو؟

اي وقت من الاوقات ذلك لان توقيها سيؤدي الى قتل اليهود من جديد، السيطرة على السفينة لم تكن اذا مجرد وسيلة وقائية، وليس عملا يهدف عن قصد من خلال الاشعور الى رفع معنويات الاسرائيليين من الضحيض وترسيم الثقة بزارع جيش الدفاع الطويلة، هذه النزاع اوغلت الى مسافة 500 كيلومتر بعيدا عن ارض القضاة على مصدر التهديد هناك، ارضها من شارون لم تتحرك سفينة بنجحت سفينة كما ترى فلم يحدث اي شيء، وعلى خلاف القردود الثلاثة الذين لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون، نجد ان حكومة شارون تسمح وترى ما تريد وتتحدث عنه فقط، خلال هذه الفترة واصلت اسرائيل عملياتها العسكرية المكثفة في الضفة الغربية، الادعاء الذي

لدى شارون وكناحية لعدم ترك هذه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

هنا ايضا .. «صوت العرب» من مقر وزارة الدفاع

## اسرائيل فقدت مصداقيتها امام العالم ورواية السفينة لا تثير الاهتمام الاممول

العالم الواسع من العملية، ان الجيش والناطق باسمه وقادته يدعون الآن ثمن المصداقية المخدورة لتقاريرهم خلال معظم ايام السنة الاخيرة، ان التسلم، الراوغة، الروايات الكاذبة والتغيرة، حول مقتل الخمسة اولاد في قطاع غزة، ومقتل محمد الدرة، وقصف بيت جبريل الرجوب وقتل خمسة افراد من الشرطة اثناء نومهم قرب بيتونيا، والمحاولة غير المقتبحة بمنع لقب «قتيلة» موقوتة» لكل هدف للتصفية، والتهدب المنهجي من التحقيق في الظروف غير الواضحة لنقل عشرات الفلسطينيين، والبيانات المتصلصة و احيانا الكاذبة عن «التحقيق» في منات محاولات الاستفساز والتكليل في حواجز الطوق، والاكثر من ذلك، النشاطات السياسية - بالقطع التي يقوم بها رئيس هيئة الاركان وعدد من قادة السفينة - كل

لتقرير عن التخطيط القليلة من قبل الصحف العالمية لقضية السفينة، و «العالم صمت» جاء في الاحرف السوداء الكبيرة على خلفية حمراء كادهم، ثمة احد في هيئة التحريير قرر ان السيطرة على اسلحة بحكية بصعوبة تكفي سيارة شحن واحدة، وهو سبب كاف لان نستعير من «باب فيضم، اللغة المعروفة عن صمت العالم في ايام الكرامة».

لدى شارون وكناحية لعدم ترك هذه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

للم يتركوا السفينة ترسو على ميناء غزة حتى لا يطير «الدليل» شارون يريد الاعلان عن السلطة كعدو وحزب قادر على منهه

عبرة هاس  
(مترجم) 2002/1/9





## الجابري يتهم مدير عام السيرك بمسؤوليته عن الحادث وبالتسيب والاهمال؛ حادث التهام النمر لساق احد العمال يفجر الازواج داخل السيرك القومي المصري

القاهرة - «القدس العربي»

- من اسلام صادق:

تفجرت الازواج بسرعة رهيبه داخل قطاع الفنون الشعبية بعد التهام احد النمر الشرسه لساق احد العمال اثناء ادخال النمر في الاقفاص بعد انتهاء فترتهم امام المشاهدين، اتهم العاملون بالسيرك القومي الدكتور حمدي الجابري رئيس قطاع الفنون الشعبية بتسيبه في الحادث الذي تعرض له احد العمال لاهماله وعدم التزامه بدواعي الامن داخل السيرك لحماية اصحاب الهنئه والجمهور معا من اخطار الحيوانات المفترسة كالاسود والنور والعاثين السامة.

نفى الدكتور الجابري ما قاله العاملون على انه المسؤول الاول في الحادث واكد ان هناك اخطاء في التعامل مع الحيوانات الشرسه لا يدركها العامل الذين يتعاملون معها واكد ان هذه الازواج موجوده منذ انشاء السيرك القومي في الستينات وحتى الان... وان هناك حوادث مماثلة حدثت في الماضي واودت بحياة عدد كبير من الضحايا بسبب عدم توافر دواعي الامان والنظام وتعامل العمال والتسيب في تعرضهم للمخاطر والوقوع ضحايا.

ويقول الفنان القدير ابراهيم الحلو مدير عام السيرك القومي الذي تقدم باستقالته في الاسبوع الماضي الي وزير الثقافة فاروق حسيني وقيل الحادث بايام قليلة انه غير مسؤول عما حدث للعلم سليمان الذي اتهم النمر ساقه اليسرى... ويضيف ان هناك بروتوكولا كاملا لحماية ارواح العاملين في السيرك القومي يرفض الدكتور حمدي الجابري مناقشته وكان روح العامل البسيط لانه يهتم وانا طالب اكثر من مرة بتوافر شروط لحماية العاملين من اضرار الهنئه الا ان المسؤولين في وزارة الثقافة لم يستجيبوا لنداءاتي العديده حتى وقع حادث الازواج امس والذي اسفنا له جميعا... وانا احمل النمر حمدي الجابري المسؤوليه كامله لانه تقاس عن حماية العاملين الذين يتعاملون مع النمر والاسود والعاثين الشرسه ويرفض مطالبهم في تأمين حياتهم عن طريق توافر طبيب مقرب بالسيرك يتولى بنفسه الاشراف على الحالات المرضية... وسيارة

اسعاف جاهزه لنقل الحالات الحرجه الي المستشفى الي جانب تأمين اقفاص الاسود الاقفاص المتهاككه منها.

ويقرر ابراهيم الحلو مفاجاه من العيار الثقيل عندما يقول ان المسؤولين بوزاره الثقافة يرفضون طعام الاسود والنمر باللحوم ويفضلون عليها قول الصويا بسبب ارتفاع اسعار اللحوم في الوقت الحالي...

واشار الحلو ان اسباب شراسة الحيوانات داخل السيرك القومي يرجع في المقام الاول الي نوعيه الغذاء الذي تتغذى عليه فهل يصح ان نطعم الاسود والنمر فول صويا بدلا من اللحم ترشيدا للاستهلاك والحفاظ على اموال الدوله ونسي المسؤولين ان السيرك القومي ايضا يدر ايرادات ضخمة جدا طوال العام وترتفع هذه الايرادات في الصيف حيث الانتشاء من امكانات اخر العام وقدم الاشقاء العرب لزيارة مصر. ويعد السيرك من احب الازواج موجوده منذ انشاء السيرك والكثير من السياح العرب.

«القدس العربي» سالت الفنان عصام حسن لادب الغفلة الملقه واحد الذين شاهدوا العم سليمان اثناء التهام النمر لساقه. كيف بدا هذا الحادث من وجهه نظرك... ومن المسؤول عنه؟

يقول: هذه الحوادث نحن كفتان داخل السيرك معاندين على رؤيتنا سواء اثناء اجراء البروفات او العروض... وهذا شيء طبيعي الذي حدث اول امس بسبب غياب ايسط حقوق العامل البسيط داخل السيرك واكد ان العمال والفنانين حسالوا في جذب عم سليمان اثناء التهام النمر لساقه ورغم ان عددنا كان كبيرا حوالي خمسين فردا الا اننا فشلنا جميعا ونجح النمر في «فهم» ساقه... والعاصل هنا غير مسؤول لانه يهتم عمله وهو متعود عليه منذ اكثر من 30 سنة وارى ان المسؤولين عن وزارة الثقافة وعلى راسهم رئيس قطاع الفنون الشعبية هم المسؤولون عما جرى للعلم سليمان لانهم لاسف يتعاملون مع العمال على انهم حيوانات مثل التي يتعاملون مع السيرك وليس لهم اي حقوق عند وزارة الثقافة بدليل ان عم سليمان يعمل بعقد منذ 30 سنة ويراتن 100 جنيه فقط ولم يخبث حتى الآن رغم مرور اكثر من 30 عاما على عمله بالسيرك القومي.

## أول قبطية تطلب الخلع من زوجها امام محكمة اسلامية هالة صدقي؛ زواجي اخرنى فنيا ونقل اخباري لصفحات الحوادث!

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

الفنانة هالة صدقي في دائرة الازواج هذه المرة ليس لتألقها خلال الاعمال الفنية التي قدمتها خلال شهر رمضان المبارك، وليس لتربتها كبطلة ساقية في السباحة ورياضة النور وتجديدها بالاسود واستمرار واصلاح الاقفاص المتهاككه منها.

دعوى الخلع، من زوجها بعد ان فشلت في الطلاق رغم رحلتها التي دامت ثمان سنوات في اروقة المحاكم، انها اول سيدة مسيحية تطالب الخلع امام محكمة تطبيق قانون الاحوال الشخصية للمسلمين بعد ان غيرت مذهبها من القبطية الارثوذكسية الى السريانية الارثوذكسية.

وتقول هالة ان دعوى الطلاق التي رفعتها دعوى طلاق عادية او تقليدية فالزوج من اسرار الكنيسة السبعة المقدسة والكنيسة القبطية تعتبر الاكثر «محافظا» وتحفظا تجاه «الطلاق» بين كل المذاهب والمذاهب الاخرى في العالم حيث توافق على الطلاق في حدود ضيقة للغاية وللأسباب التي ذكرت في الاجتياز. وقد ظل كل ما يتصلق بالزواج والطلاق شأنًا داخليًا كنسيًا بالنسبة للاقباط، وعندما شرعت مادة «الخلع» في القانون رقم 1 لسنة 2000 جاءت لتطبق على المسلمين فقط وغير المسلمين من غير متحدي الطائفة أو الله» على اساس ان غير متحدي الله يخضعون لتبسيب من مختلفين وليس كنيسة واحدة لتحسم امرهم. وقد غيرت ملتي من «القبطية الارثوذكسية» الى السريانية الارثوذكسية» لينطبق في هذا القانون بعد ان بقيت 8 سنوات امام المحاكم العادية لا استطاع الحصول على الطلاق... من هنا فان الدعوى التي تنظرها المحكمة في الشانين والعشرين من يناير تمثل منعطفًا يصح به تأخير و تداعياته على المجتمع القبطي وهذا سر حساسية هذه القضية وسبب ما نطعمه من اهمية، وتروي هالة صدقي في البداية قصة زواجها واسباب الخلاف فقوتل: «تعرفت به من خلال مجموعة من الاصدقاء» كتبت اريد ان ابيع سيارتي وجاء ليري السيارة ثم وجدته يحدثني عن موضوع الزواج واعجبت به لانه لم يحاول الف والذوران ودخل في موضوع الزواج على طول.

■ كم استمرت فترة الخطبة؟  
■ سنتين.  
■ كم استمرت فترة العلاقة الزوجية قبل بداية الخلافات؟  
■ ستة اشهر.  
■ وهل من حق المسيحية ان ترفع قضية خلع؟  
■ نعم من حق المسيحية ان ترفع قضية خلع في حالة الخلاف الملة او المذهب بينها وبين زوجها والقانون المصري ينص على انه لو حدث هذا الاختلاف تطبق في هذه الحالة احكام الشريعة الاسلامية. وبما ان الشريعة الاسلامية تتضمن الخلع فمن حق المسيحية ان ترفع قضية خلع وقد قدمت بتغيير ملتي منذ شهر يونيو الماضي حيث كتبت قبطية ارثوذكسية فاصبحت سريانية ارثوذكسية وولجوني الي الخلع عندها اني استندت كل المحاولات الودية وغير الودية، ولم تاخر في رفع هذه الدعوى لانه لم يكن هناك «خلع» من قبل ولم اكن اعرف مدى قانونية رفع مثل هذه الدعوى فكان لا بد ان اتأكد من مدى صحتها هذه الخطوة قانونيا قبل ان اخطوها بالإضافة الي انه في الفترة التي سبقت روعي لهذه الدعوى كانت هناك محاولات للوساطة بيني وبين زوجي لانهاء العيش بشكل ودي حيث انه توسط فاروق اللقيطي وسهير صبري، وبالطبع كلها كانت محاولات غير جادة وكان زوجي يحاول ان يعمل من خلفها نعاية لنفسه بانه يريد ان ينهي الخلاف بيننا ومحاوله اظهاري بانني ارضى واماطل في الحصول على الطلاق في رتبة ائني وزوجي يشاهد هذه الخلافات، وهذا يعني انني اخذت اول اريد اي شيء سوى الطلاق.

■ ما الخلاف الذي وقع بينكما؟  
■ اقتفانا انا احنا تخلف بعد سنتين من الزواج وانا سببت التخلي وتفرغت في المنزل. ولكن مع مرور الايام وجدت انه يعاملني بشكل غير لائق وبالاسلوب لا يتناسبيني ويحاول ان يحرمني ويطمس شخصيتي. وبعد اربعة اشهر بدأت حكاية الانجاب والحقيقة انني كتبت «مستحيلة» على الانجاب اكثر منه ولكني وجدت ان الحياة لا تستمر بهذه الطريقة فقررت تأجيل موضوع الانجاب قليلا حتى لا اندم بعد ذلك. حدثت بيننا «خناقة» كبيرة بسبب هذا الموضوع واعتبر رغبتني في تأجيل انجاب يعني انني ارفضه وان هذه اخطاء له. وبعد هذه «الخناقة» ترك البيت وانتقل الى برسة. فقد نهد لي احد الحاميين ووجد الحاميين ان هذه القضية يمكن ان تكون مادة للشهرة لاني معتلة معروفة



هالة صدقي

وستهتم بها الجرائد. وانتهت علاقتنا الزوجية وبدأ مسلسل الضحايا وبعد بضعة شهور اقامت دعوى الخلع للضرر والهجر ولكن لم تكن هذه القضية الوحيدة بيني وبين زوجي، فقد بدأت رحلة التقاضي الهجائية والتي تفرغت الى قضايا تزوير وخيانة امانة وتبديد واخلاس وايضا قضية بطلان زواج. ومرورا بهذه القضايا هناك دعاوى «السب والذف».

وتقول هالة ان الضحايا بينهما وصلت الى 28 قضية تقريبا، اما قضية «الطلاق» نفسها فلم يصدر فيها اي حكم طوال 8 سنوات وكان اخر تطورات هذه القضية الاخيرة وقف الدعوى بعد طلب رد هيئته المحكمة التي تقدمت به هالة والتي اشارت به في اسبابها الى ان محامي زوجها كان يعمل قضايا في المحكمة نفسها وانها تخشى ان يؤثر ذلك على القضية.

■ يقال ان اهتمامك بقضايا طلاق المرأة من خلال ادوارك العديدة معنا انك تتناسين فانت حامية في هذا المجال؟  
■ هناك فرق كبير بين سيدة الشاشة العربية فانت حامية التي تناوالت قضية حصول المرأة على الطلاق من خلال بطولتي للفيلم «اريد حلا» وبين ما قدمتته من ادوار، فانت حامية ناقشت قضية وحصلت على حل وان كنت بالفعل لعبت شخصية «عابدة» التي انطبقت على ظروف الشخصية وتصادف الاحداث الدرامية لهذه الشخصية تزامنت مع الاحداث التي كتبت امر بها سعيا للحصول على الطلاق الى درجة انني اعتقدت ان زوجي يشاهد هذه الخلافات، وهذا يعني انني اخذت بالفعل هذا الدور لانه يعبر بصق عن ظروف حياتي الصحية ولا استطعت ان ادعي انني باختياري مثل هذه الادوار انا نفس فانت حامية لانني ما زلت لم اصل الى حل لشكلتي حتى الان وما زلت اعيشها منذ 9 سنوات في المحاكم.

■ ما هي التجربة التي خرجت بها من ترددك على المحاكم؟  
■ رغم كل شيء فان التجربة لم تكن سلبية تماما، ففي المحاكم تعرفت على مجتمع كبير لم اكن اعرفه وشاهدت صعراوات المصاح والتنازع، وعلى المستوى الفني تأثرت بشدة وانظر انا فن وزميلاتي فن. تقدموا لي بخطوات في العام الاخير لم اعمل تقريبا بسبب تفريقي لهذا الموضوع ومن اصعب الاشياء ان تنتقل «صوتي» من الصحافة الفنية الى صفحات الحوادث والقضايا. وهكذا غير هالة صدقي ملتها لحسم قضية

## أول إصدار لمشروع أنطولوجية الموسيقى المغربية

الرباط - «القدس العربي»:



ترأس وزير الثقافة والاتصال المغربي محمد الاشعري حفل تقديم أول إصدار من مشروع أنطولوجية الموسيقى المغربية ويهدف المشروع إلى إنجاز 3000 نسخة من مجموع تسجيلات تضم التماثيل وطفرغت في نسخة مصغفة و تسجيلات فيديو حول أنماط الموسيقى التقليدية والشعبية المغربية. وتشمل هذه الأنطولوجية الموسيقية التي صدر منها الجزء الأول، فيما سيتم إصدار أجزاء أخرى في شهري فبراير ومارس، نماذج من فن العبيطة وفنون الاطلس المتوسط والريف وغناء النساء والغناء الجبلي والطرب البستاني الصحراوي وبعض الفنون المرتبطة بالطرب الغرناطي والمردات الشعبية وإنشاء الطوائف الصوفية والقصائد الجماعية.

وتقرر وزارة الثقافة عدد الانماط الموسيقية الموجودة بالمغرب أكثر من خمسين نوعا ويعبر تصنيف هذه الانماط عن التمييز ما بين الفروي والحضري أو ما بين اللهجات أو حسب الطبيعة الجغرافية وقد يميز هذا التصنيف بين وظائف الموسيقى في المجتمع. وتتوزع الموسيقى المغربية على ثلاث طبقات هي الموسيقى التقليدية الفنية

والموسيقى الحديثة والموسيقى الشعبية وتعكس مختلف العناصر الثقافية المتكونة للشخصية الموسيقية المغربية. وأوضح وزير الثقافة والاتصال محمد الاشعري خلال هذا الحفل ان هاجس هذا المشروع هو «توفير حد أدنى من الاالوان الموسيقية المغربية المعروفة والمتداولة للمهتمين والجمهور وتقريب استهلاك هذه

## فضائيات

### «عائلة الحاج متولي» كمان وكمان

معن البياري \*

■ مسلسل آخر واكب عرض «عائلة الحاج متولي» في الفضائيات العربية في شهر رمضان الماضي. ظل متواصلا ولما ينته بعد. وهو السجالي المستفيض بشأن هذا العمل التلفزيوني، والذي لا يزال يوحسه، مثقفون وكتاب وناشطات في العمل النسوي ومشايخ وحقوقيون ومؤلفو سيناريوهات وصحافيون وغيرهم. هانيك عن ملايين النظارة العرب الذين ادلوا هم الآخرون بدلوهم في مسألة (أو إشكالية) المسلسل، في بيوتهم وفي مقاهيهم وفي استطلاعات الجرائد لأرائهم، وفي غير ذلك من حلقات النقاش والثرثرة والردودشة.

والدادي، أو المؤكد ربما، أن خصوم «الحاج متولي»، وأغلبهم طبعاً من الخاصة، ومؤيديه وانصاره، وأغلبهم من الدهماء، تناطوا تماماً في متابعة كل حلقات هذا المسلسل، وحرصوا على ألا يفوتهم مشهد منه. إلا أنهما كأنما انقسموا إلى (فسطاطين)، فسطاط نخب راحت تحرض ضد متولي بسبب ما قالت أن المسلسل طرحه من إساءة بالغة للمرأة المصرية والعربية المسلمة. في وقت تستهدف دوراً واسعة في العالم المسلم ودينهم وحضارتهم وثقافتهم. وأيضاً بسبب ما قال هؤلاء أنها قيم انتهازية وسلبية وتغذية روح لها كاتب المسلسل مصطفى محرم ومخرجه محمد النقي... والنجم نور الشريف، وكثيرون تأسفوا لإقدام هذا الممثل الكبير على تأدية هذا الدور الذي يسيء لمكانة على حد ما قالوا. وقد ذهبت فتحة العسال مثلا إلى القول أن هذا العمل التلفزيوني جريمة (1).

أما الفسطاط الآخر، فلم ير في القضية المطروحة سوى مسلسل بسيط ومسلسل وجذاب ومثير للخرابيف، وكفى لله المؤمنين شر القتال. ولم يتباحثوا بحماس في أعداء العوانس في مصر والعالم العربي، وفي أوضاع الشباب الباحث عن الزواج والاستقرار العائلي، ولا في حال الدراما التلفزيونية المصرية وما صار فيها من ترد لصورة المرأة (وكفاحها). ولا يجد هؤلاء العوام لا وقتاً للحديث في هذه المسائل، ولا في زوابع الترائق الكلامي التعيس بين مصطفى محرم وزميله أسامة عز كعاشة. ولا بل ويمعياً بكل هذا الكلام الكثير الذي كتب وقيل عن المسلسل في الجرائد والفضائيات، وربما أتروا التسلي أيضاً بهذا المسلسل الآخر. لا سيما وأن فيه بعض المتعة. ومن ذلك أن الرئيس السوداني عمر البشير صرح مؤيداً للحاج متولي وزواجه «الرائع» من أربع. ونقلت صحفية سودانية عن فامته قلقة على صحة الحاج متولي لما أصابته في واحدة من أخريات حلقات المسلسل ذبحة صدرية. على غير ما قالت سودانية من رعاياها أنها تمنعت لو أن هذه الذبحة أودت بحياة الحاج متولي.

وفيما هو السجالي على أشده، في مصر وصحافتها ومنتدياتها خصوصاً، دخل الشيخ يوسف القرضاوي على الخط، وأشاد بهذا العمل التلفزيوني «المتأزر»، وهنا الذين قاموا فيه، وخصوصاً نور الشريف. وأعلن ذلك من على شاشة «الجزيرة»، موضحاً أنه شاهد بعضاً من حلقات «عائلة الحاج متولي». ولعل هذا الموقف يزيد من حال التباعد بين الإسلاميين وعائلاتهم ونخب المثقفين العرب الليبراليين، وقد كتبت نغز غير عين العدد منهم عن المسلسل أنه عمل منحط وسخيف و«مغوف». على رأي الدكتور جابر مصغور، ويقدم دروساً في الكذب والتناقض. على ما قال يوسف القعيد. يروج لسلك غير أخلاقي يسيء للمرأة، حيث الرجل يتلذذ في سيطرته على زوجته والمستضعفات. ولا يرى في النساء غير التاهلات والطبعات منهن، وكأنه لا هم للمرأة غير إرضاء وغبان زوجها، هانيك عن «الموت في ديابده».

\*\*\*

أزعم أن أميز ما يكشف عنه المشهد المذكور، وهو موجز هنا، أن المسافة بين النخب المثقفة والمتعلمة العربية ومجتمعاتها أبعد مما كنا نظن. ذلك أن التصور مغلوط أن حال المرأة العربية، في العموم وفي بيئات واسعة، يختلف عما تمثل «عائلة الحاج متولي». والغريب أن النخب المشرب لها لا تنكح تشكرك، وبالصوت العالي أحياناً، من هذا القوط الذي تكايد المرأة العربية في المجتمعات العربية الموصوفة بأنها ذكورية. فاستمسك زوجات الحاج متولي بسلسلته قائم ومتحفظ في الواقع. كما أن نموذج هذا الرجل التاجر الشاطر، الناجح في حياته ومعيشته، وصاحب الكلام الحلو الذي تمتعت فتاة أردنية على الرجال أن يتعلموا منه قاتلة أو له وجد رجل على شاكه الحاج متولي لتزوجته ولو كانت رابعة. إن كان نادر التحقق إلا أنه غير مستغفال كبير في الموضوعات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المدن العربية ذات الخصائص القرية. وقد نصحت امرأة خليجية الرجال بأن يأخذوا بحسن سلوك الحاج متولي، إن كان ينسئ زوجته الأولى حين يقترن بثانيتها، ولا يغفل عن الثانية عندما يتزوج بالثالثة، وهلم جرا.

لا تغفل الإشارة إلى ما سبق عن وجهة المأخذات على مسالك الحاج متولي مع نفسه ونجاه زوجاته ومحيطه، وعلى تعامل زوجاته معه مستسلمات طبعات خائفات لكن هذا لا يعني أبداً، ولا يمكن أن يعني الدعوة إلى التماهي مع هذه الحالات والنماذج البشرية، حيث مقصد هذا العمل التلفزيوني هو توثيق المغارقات الضاحكة والمشوقة، ولا يعدو الأمر غير ذلك، ومهم هنا أننا نذكر الزعم أن «عائلة الحاج متولي» إنما يدعو إلى تلك القيم السلبية، إن في هذا استخفاف كبير بالعقول. فالفن ليس من وظائفه الأساسية توجيه الناس إلى الزواج من أربع أو واحدة، ولا تعليمهم كثرات على التنويه والتنبيه، وعلى ما أبلغنا تاجر تمور عراقي، نرى فعلاً الإقذاع بالاحاج متولي والزواج من أربع).

ولا نظن أن الرجال العرب لما شاهدوا هذا المسلسل سارعوا فوراً إلى الزواج من أربع نساء، جميلات كما حرصت كثرات على التنويه والتنبيه، وعلى ما أبلغنا خبير في علم النفس، (بمناسبة عرض «عائلة الحاج متولي») فإن الأطفال فقط هم الذين يتعلمون بالحاكاة حتى سن الثامنة فقط. هانيك عن أن الزواج من واحدة أو أكثر يرتبط بأوضاع معيشية واقتصادية، ومهم هنا أننا نذكرنا نعرف أن 3242 شخصاً في مصر متزوجون من أربع نساء، بينهم 37 يحملون درجة الدكتوراه، و209 حاصلون على البكالوريوس.

الموضوع الأصلي أن «عائلة الحاج متولي» مسلسل تلفزيوني، والأليق أن يتم تناوله والتعليق عليه، بناء على منظورات فنية وإبداعية، لا سيما وأن فيه سقطات اخراجية وكتابية كثيرة، لا يمكن مناقشة ولا موقفة، وإن اعتبر مجرد مسلسل خفيف الدم، ولا لزوم لتعليقنا عليه، تصيد هفوة فية هنا أو هناك. ذلك أن مقارنة أي عمل تلفزيوني تنصب على ما يختاره لنفسه من جماليات ومفردات اخراجية. ولما كان خياره أن يكون كوميدياً، فقد بدأ غير ناجح في بعض المغارقات التي أقامها، وفي بقاء الزوجات على أعذارهن ونضارة بشرتهن رغم سنين طوال تمر، وفي انتقاد الحاج متولي لنفسه في آخر حلقة من دون مسوغ، وفي غير ذلك أيضاً.

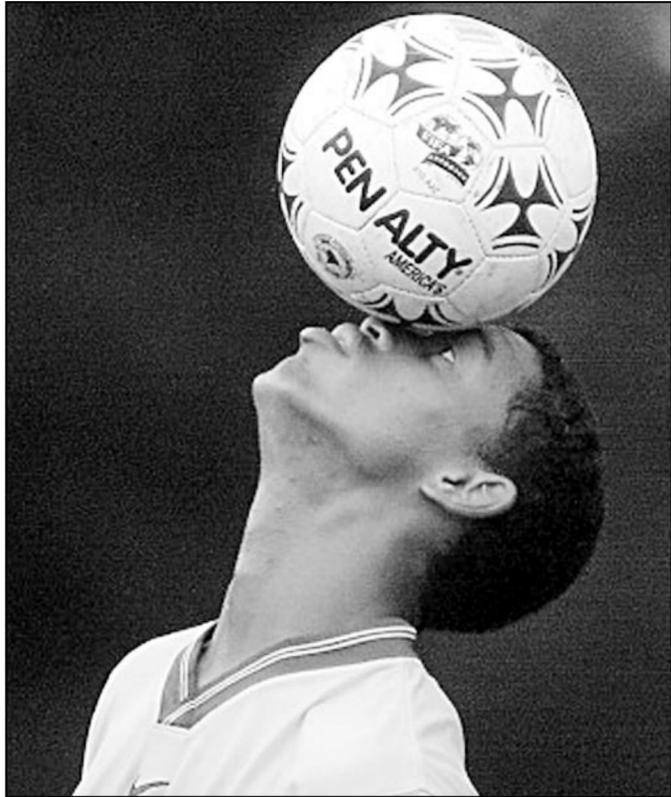
ليس مسلماً محموداً أبداً إصدار المجلس القومي المصري للمرأة لبيانات يدين «عائلة الحاج متولي»، لأن في ذلك تناول على حرية إنجاز أعمال فنية، أياً كانت مستوياتها. وإذا كان في منظور هذا المجلس أن المسلسل يسيء للمرأة المصرية، فإن البيان يحمل إساءة أكبر للحالة الثقافية العامة في مصر. وليس في هذا التصريح انحياز إلى الحاج متولي ولا انتهازيته ولا إعجاباً بقدراته الذكورية والمالية.

يؤتى على هذا القول لأن حمولات كثيرة تم إسقاطها من لدن خصوم هذا المسلسل عليه، على الرغم من أن كاتب ومخرج وأيا من ممثلي وممثلات العمل لم يقل أنه يناصر ما قاربه الحاج متولي. وهذا نور الشريف نفسه يقول أنه ضد تعدد الزوجات إلا في الضرورة القصوى ولأسباب خاصة جداً، بل إن فادية عبد الغني التي كانت الزوجة الأولى في المسلسل أعلنت، مزاحة أو جادة (الله اعلم)، أنها تحب ربيها أنها ماتت في الحلقة الخامسة قبل أن يصبح لها ضراب، لأنها لا تحب ذلك لا في الواقع ولا في الشاشة أيضاً. كما أن ماجدة زكي (أمينة) أعلنت أنها لا يمكن أن زوجها متزوج من غيرها أيضاً، أما الممثلة مونيكا التي أدت دور الزوجة الأخيرة في المسلسل، وصرنا نعرف أنها في حياتها الشخصية زوجة ثانية ليلها، فقد قطعت قول كل خطيب في قولها أن التعدد لا يسيء للمرأة إذا ارضت أن تكون «ضرة» بإرادتها.

■ كتاب من الإزوين

## وارضيات





المهاجم البرازيلي رونالدينو

## رونالدينو يقود سان جرمان الى ربيع نهائي كأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة

باريس - أف ب: قاد المهاجم البرازيلي رونالدينو فريقه باريس سان جرمان الى الدور ربع النهائي لسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية المحترفة بفوزه على غانغان 3-1 على ملعب «بارك دي برانس».

وكانت الدقيقة الخامسة نقطة تحول في المباراة لان الحكم طرد مدافع غانغان جوزيف اوغوستان بعد ان لمس الكرة داخل المنطقة واحتسب ركلة جزاء انبرى لها ميكيل ارتيتا بنجاح مانحا التقدم لسان جرمان.

بيد ان غانغان نجح في ادراك التعادل عبر الجزائري عبد الحفيظ تسفاوت من ركلة جزاء مماثلة اثر خطأ ارتكبه المدافع المغربي القرقروري خطأ داخل المنطقة على ساسي (40).

وفي مطلع الشوط الثاني نزل رونالدينو مكان لاسير فنجح في تسجيل هدف الفوز الاول اثر تمريرة من مواطنه الويزيو (75)، قبل ان يضيف الثاني في الثواني الاخيرة.

لشبوته - رويترز: انضم المهاجم اللتواني اجاراس يانكوشكاش الى نادي بنفيكا البرتغالي من نادي ريال سوسيداد الاسباني على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم.

وسيكون لبنفيكا خيار الاحتفاظ بيانكوشكاش بعد نهاية الموسم مقابل رسوم انتقال قدرتها المصحف الرياضية المحلية بنحو اربعة ملايين يورو (3.57 مليون دولار).

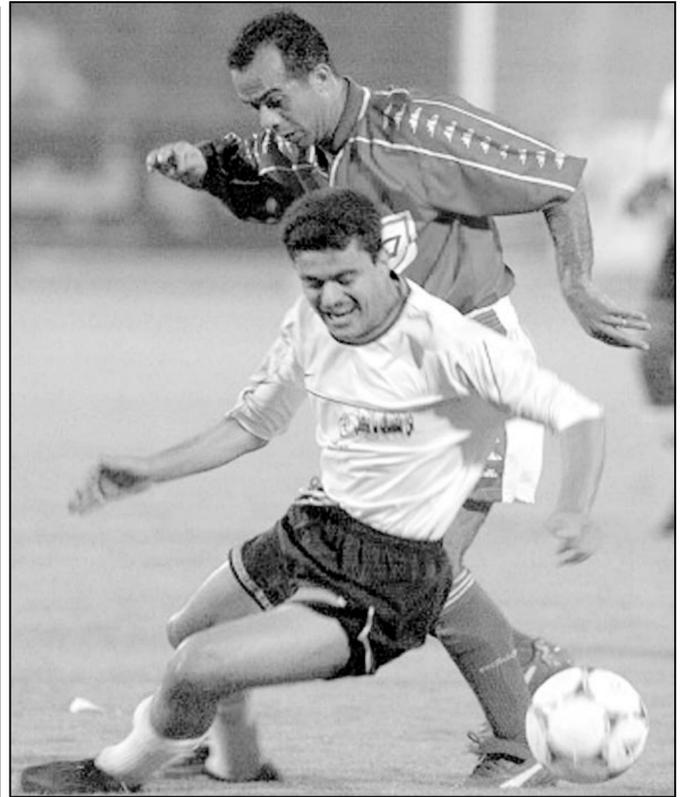
## ريال سوسيداد يعير يانكوشكاش الى بنفيكا

وقال يانكوشكاش في مؤتمر صحفي في استاد النادي البرتغالي «انني سعيد بتواجدي هنا ويحدوني الامل ان اظل سعيدا بعد خمسة او ستة اشهر».

ورغم ان بنفيكا اكثر اندية البرتغال شعبية ونجاحا لكنه لم يفر ببطولة الدوري منذ عام 1994 ويحتل حاليا المركز الخامس على قائمة الدوري البرتغالي الممتاز لكرة القدم.

لشبوته - رويترز: انضم المهاجم اللتواني اجاراس يانكوشكاش الى نادي بنفيكا البرتغالي من نادي ريال سوسيداد الاسباني على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم.

وسيكون لبنفيكا خيار الاحتفاظ بيانكوشكاش بعد نهاية الموسم مقابل رسوم انتقال قدرتها المصحف الرياضية المحلية بنحو اربعة ملايين يورو (3.57 مليون دولار).



لقطة من إحدى مباريات الاهلي المصري (صورة من الأرشيف)

## الاتحاد المصري لكرة القدم يطلب تعويضا عن مباراة الغيت

القاهرة - رويترز: قدم الاتحاد المصري لكرة القدم احتجاجا الى نظيره النيجيري وطلبه بتحمل كافة المصاريف التي تكبدتها مصر في الاعداد للمباراة الودية بين منتخبى البلدين والتي كان من المقرر اقامتها في استاد القاهرة الثلاثاء الا انها لم تتم بسبب عدم حضور المنتخب النيجيري.

وقال يوسف الدهمشوري رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم ان المنتخب الوطني لبلادته تعرض لخسائر معنوية وفنية كثيرة نتيجة تخلف نظيره النيجيري عن المباراة التي كانت تمثل اهمية كبيرة بالنسبة للجانب المصري.

وقدر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم اجمالى هذه المصروفات بنحو 115 الف دولار انقبت في طبع التذاكر وحجز الفنادق والسيارات اللازمة لاستقبال الفريق ونقله.

و استجاب مصر الى رفع الامر الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم في حالة عدم استجابة الاتحاد النيجيري لطلبها.

واستبعد محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم ابراهيم حسن واسلام الشاطر ومحمد البعاني من قائمة اللاعبين الذين اختارهم للعب في كأس الامم الافريقية 2002 في مالي.

واختار الجوهري تشكيلا يضم 22 لاعبا هم نادر السيد وعصام الحضري ومحمد عبد المنصف لحراسة المرمى وعمرو فهمي وهاني سعيد و ابراهيم سعيد وعبد الظاهر السقا ووائل جمعة للدفاع وهاني رمزي وعبد عمارة وياسر رضوان ومحمد ابو العلا وطرايق السيد وحازم امام ومحمد بركات وخالد بيبو واحمد حسن وطرايق السيد لخط الوسط.

ومن المهاجمين اختار الجوهري اربعة لاعبين هم احمد صلاح حسني واحمد حسام وجمال حمزة وحسام حسن.

وتم تسجيل القائمة في الاتحاد الافريقي لكرة القدم ظهر اسبوع الاربعاء وهو اخر موعد لتلقي قوائم المنتخبات الوطنية المشاركة في النهائيات الافريقية المقبلة.

وقال الجوهري انه استبعد ابراهيم حسن بسبب اصابته بنزح لخط الوسط.

ومن المهاجمين اختار الجوهري اربعة لاعبين هم احمد صلاح حسني واحمد حسام وجمال حمزة وحسام حسن.

وتم تسجيل القائمة في الاتحاد الافريقي لكرة القدم ظهر اسبوع الاربعاء وهو اخر موعد لتلقي قوائم المنتخبات الوطنية المشاركة في النهائيات الافريقية المقبلة.

وقال الجوهري انه استبعد ابراهيم حسن بسبب اصابته بنزح لخط الوسط.

واختار الجوهري تشكيلا يضم 22 لاعبا هم نادر السيد وعصام الحضري ومحمد عبد المنصف لحراسة المرمى وعمرو فهمي وهاني سعيد و ابراهيم سعيد وعبد الظاهر السقا ووائل جمعة للدفاع وهاني رمزي وعبد عمارة وياسر رضوان ومحمد ابو العلا وطرايق السيد وحازم امام ومحمد بركات وخالد بيبو واحمد حسن وطرايق السيد لخط الوسط.

ومن المهاجمين اختار الجوهري اربعة لاعبين هم احمد صلاح حسني واحمد حسام وجمال حمزة وحسام حسن.

وتم تسجيل القائمة في الاتحاد الافريقي لكرة القدم ظهر اسبوع الاربعاء وهو اخر موعد لتلقي قوائم المنتخبات الوطنية المشاركة في النهائيات الافريقية المقبلة.

وقال الجوهري انه استبعد ابراهيم حسن بسبب اصابته بنزح لخط الوسط.

## فوز كبير لريال مدريد في ذهاب الدور ربع نهائي كأس اسبانيا

مدريد - أف ب: حقق ريال مدريد فوزا كبيرا على رايو فايكانو 4-0 والتقى امس الاربعاء فياريال مع التتليك بلباو، وديبورتيفو كورونا مع بلد الوليد، وكوردوبا (درجة ثانية) مع فيخيراس (ثالثة).

وسجل البرازيلي روبرتو كارلوس (33) وراوول غونزاليس (78) والفرنسي زين الدين زيدان (81) الحالي.

عليه حتى نهاية عقده عام 2005».

وفي الاسبوع الماضي وافق بنسبة على بيع المهاجم النرويجي جون كاريف الى نادي فولهام لتتحضر الصفقة بسبب خلاف حول نتائج الفحص الطبي للاعب، وبينما ظل كاريف ضمن الاحتياط معظم المباريات هذا الموسم لعب اياها كل مباريات بنسبة منذ انضمامه عام 2000 الى النادي الاسباني من ميلانو الايطالي، ولعب اياها 28 مباراة في الدوري في اول موسم له مع النادي ولعب دورا مهما في الفريق الذي صعد لثلاثي دوري الاحلال الاوروبي ليخسر المباراة في ركلات الجزاء الترجيحية لصالح بايرن ميونيخ الالمني، ولعب اياها هذا الموسم 15 مباراة من 19 لعبها بنسبة الذي يحتل المركز الثالث على قائمة الدوري الاسباني.

## مانشستر ليس مهتما بضم اياها لصفوفه

مانشستر (انكلترا) - رويترز: قال نادي مانشستر يونايتد الذي يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم انه ليس مهتما بشراء روبرتو فايكانو اياها لظهير نادي بنسبة الاسباني، ويأتي رد النادي الانكليزي بعد تقارير بان مانشستر يسعى لضم الارجنتيني لصفوفه مقابل نحو 15 مليون دولار.

وقال مانشستر الذي نادرا ما يعلق على مسائل الانتقالات على موقعه على شبكة الانترنت ان التقارير ليست سوى تكهينات لوسائل الاعلام.

وفي وقت سابق قال نادي بنسبة الاسباني لكرة القدم ان اياها (28 عاما) ليس للبيع.

وقال خايمي اورتى رئيس بنسبة للصحافيين «اياها لاعب اساسي في بنسبة وياتيناكيد هو جزء من خطط المدرب رافا بينيتيز. لن نبيعه وستأكد من انه سعيد مع النادي وسنفيق

ميلانو - رويترز: قال خوان سيباستيان فيرون لاعب خط وسط منتخب الارجنتين لكرة القدم ان بلاده لديها سلاح سري يمكن ان تطلقه في نهائيات كأس العالم ويمثل في ثنائي الهجوم هيرنان كريسسيو وغابرييل باتيستوتا.

والمنتخب الارجنتيني بين افضل الفرق التي ستخوض نهائيات كأس العالم التي ستقام هذا العام في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال فيرون في حديث صحفية «غارتينا ديلا سبور» اليومية ان فريقه ليس لديه ما يلققه فيما يتعلق بالامال الكبيرة المتعلقة عليه.

وقال فيرون الذي يلعب حاليا لفرقة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي «نعرف أننا واحد من افضل الفرق. انها مسؤولية كبيرة علينا ان نتحملها، لكننا مجموعة تعمل جيدا معا اننا اقوياء ولدنيا القليل من كل الخبرات المطلوبة لتجنب ان نتجأنا للعواطف».

ومضى قائلا «بالاضافة الى ذلك فان لدينا سلاح سري هو المهاجمان كريسسيو وباتيستوتا. لا اعرف كم من الدول يمكنها ان تسدعي مهاجمين بقوتهم».

ويعتقد المدير الفني للارجنتين مارسيليو بيليسا عن استخدامهما معا ويرى كثير من الرافيين ان الاثنين متشابهان في طريقة اللعب بحيث يصعب ان يحققا مشاركة فوسعهما ان يكونا ثنائيا فعلا في كأس العالم.

وباتيستوتا مهاجم فريق روما الايطالي هو صاحب العدد القياسي من الاهداف لمنتخب الارجنتين اذ سجل 55 هدفا لكن كريسسيو احتل مكانه في الفريق اثناء مباريات الادوار التمهيلية لمجموعة امريكا الجنوبية التي تصدرتها الارجنتين بفارق 12 نقطة.

وستواجه الارجنتين التي فازت مرتين بكأس العالم منتخبها انكلترا ونيجيريا والسويد فيما يسمى «بمجموعة الموت».

ميلانو - رويترز: قال خوان سيباستيان فيرون لاعب خط وسط منتخب الارجنتين لكرة القدم ان بلاده لديها سلاح سري يمكن ان تطلقه في نهائيات كأس العالم ويمثل في ثنائي الهجوم هيرنان كريسسيو وغابرييل باتيستوتا.

والمنتخب الارجنتيني بين افضل الفرق التي ستخوض نهائيات كأس العالم التي ستقام هذا العام في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال فيرون في حديث صحفية «غارتينا ديلا سبور» اليومية ان فريقه ليس لديه ما يلققه فيما يتعلق بالامال الكبيرة المتعلقة عليه.

وقال فيرون الذي يلعب حاليا لفرقة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي «نعرف أننا واحد من افضل الفرق. انها مسؤولية كبيرة علينا ان نتحملها، لكننا مجموعة تعمل جيدا معا اننا اقوياء ولدنيا القليل من كل الخبرات المطلوبة لتجنب ان نتجأنا للعواطف».

ومضى قائلا «بالاضافة الى ذلك فان لدينا سلاح سري هو المهاجمان كريسسيو وباتيستوتا. لا اعرف كم من الدول يمكنها ان تسدعي مهاجمين بقوتهم».

ويعتقد المدير الفني للارجنتين مارسيليو بيليسا عن استخدامهما معا ويرى كثير من الرافيين ان الاثنين متشابهان في طريقة اللعب بحيث يصعب ان يحققا مشاركة فوسعهما ان يكونا ثنائيا فعلا في كأس العالم.

وباتيستوتا مهاجم فريق روما الايطالي هو صاحب العدد القياسي من الاهداف لمنتخب الارجنتين اذ سجل 55 هدفا لكن كريسسيو احتل مكانه في الفريق اثناء مباريات الادوار التمهيلية لمجموعة امريكا الجنوبية التي تصدرتها الارجنتين بفارق 12 نقطة.

وستواجه الارجنتين التي فازت مرتين بكأس العالم منتخبها انكلترا ونيجيريا والسويد فيما يسمى «بمجموعة الموت».

## واشنطن ويزاردز يتابع عروضه القوية بالدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين

واشنطن - أف ب: تابع واشنطن ويزاردز عروضه القوية في الالوة الاخيرة بقيادة نجمه المخضرم مايكل جوردان فتقبل على لوس انجلس كليبرز 96-88 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وسجل جوردان 18 نقطة ونجح في 10 محاولات 8 تمريرات حاسمة، و اضاف كل من زميله بوباي جونز وهوبرت ديفيس 16 نقطة.

وقال جوردان: «فريقنا بدأ يكتسب الخبرة تدريجيا، لقد وجدنا طريقا الى الفوز بهذه المباراة بفضل كفاحنا».

يذكر ان ريتشارد هاميلتون ثاني هدافي ويزاردز لم يلعب في المباريات الاربعة الاخيرة.

والفوز هو الثامن عشر لوزيراردز مقابل 14 هزيمة ويحتل المركز الثالث في مجموعة الاطلنسي.

وتأتي ثنائي لوس انجلس ليكرز شاكيل اونيل وكوبي براينت فسجل الاول 28 نقطة و 10 متاعيات، و اضاف الثاني 20 نقطة ليقيودا فريقهما الى فوز كبير على ديترويت بيتستونز 121 - 92.

واشنطن - أف ب: تابع واشنطن ويزاردز عروضه القوية في الالوة الاخيرة بقيادة نجمه المخضرم مايكل جوردان فتقبل على لوس انجلس كليبرز 96-88 ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وسجل جوردان 18 نقطة ونجح في 10 محاولات 8 تمريرات حاسمة، و اضاف كل من زميله بوباي جونز وهوبرت ديفيس 16 نقطة.

وقال جوردان: «فريقنا بدأ يكتسب الخبرة تدريجيا، لقد وجدنا طريقا الى الفوز بهذه المباراة بفضل كفاحنا».

يذكر ان ريتشارد هاميلتون ثاني هدافي ويزاردز لم يلعب في المباريات الاربعة الاخيرة.

والفوز هو الثامن عشر لوزيراردز مقابل 14 هزيمة ويحتل المركز الثالث في مجموعة الاطلنسي.

وتأتي ثنائي لوس انجلس ليكرز شاكيل اونيل وكوبي براينت فسجل الاول 28 نقطة و 10 متاعيات، و اضاف الثاني 20 نقطة ليقيودا فريقهما الى فوز كبير على ديترويت بيتستونز 121 - 92.

## فيرون: باتيستوتا وكريسسيو «سلاحنا السري»

ميلانو - رويترز: قال خوان سيباستيان فيرون لاعب خط وسط منتخب الارجنتين لكرة القدم ان بلاده لديها سلاح سري يمكن ان تطلقه في نهائيات كأس العالم ويمثل في ثنائي الهجوم هيرنان كريسسيو وغابرييل باتيستوتا.

والمنتخب الارجنتيني بين افضل الفرق التي ستخوض نهائيات كأس العالم التي ستقام هذا العام في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال فيرون في حديث صحفية «غارتينا ديلا سبور» اليومية ان فريقه ليس لديه ما يلققه فيما يتعلق بالامال الكبيرة المتعلقة عليه.

وقال فيرون الذي يلعب حاليا لفرقة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي «نعرف أننا واحد من افضل الفرق. انها مسؤولية كبيرة علينا ان نتحملها، لكننا مجموعة تعمل جيدا معا اننا اقوياء ولدنيا القليل من كل الخبرات المطلوبة لتجنب ان نتجأنا للعواطف».

ومضى قائلا «بالاضافة الى ذلك فان لدينا سلاح سري هو المهاجمان كريسسيو وباتيستوتا. لا اعرف كم من الدول يمكنها ان تسدعي مهاجمين بقوتهم».

ويعتقد المدير الفني للارجنتين مارسيليو بيليسا عن استخدامهما معا ويرى كثير من الرافيين ان الاثنين متشابهان في طريقة اللعب بحيث يصعب ان يحققا مشاركة فوسعهما ان يكونا ثنائيا فعلا في كأس العالم.

وباتيستوتا مهاجم فريق روما الايطالي هو صاحب العدد القياسي من الاهداف لمنتخب الارجنتين اذ سجل 55 هدفا لكن كريسسيو احتل مكانه في الفريق اثناء مباريات الادوار التمهيلية لمجموعة امريكا الجنوبية التي تصدرتها الارجنتين بفارق 12 نقطة.

وستواجه الارجنتين التي فازت مرتين بكأس العالم منتخبها انكلترا ونيجيريا والسويد فيما يسمى «بمجموعة الموت».

ميلانو - رويترز: قال خوان سيباستيان فيرون لاعب خط وسط منتخب الارجنتين لكرة القدم ان بلاده لديها سلاح سري يمكن ان تطلقه في نهائيات كأس العالم ويمثل في ثنائي الهجوم هيرنان كريسسيو وغابرييل باتيستوتا.

والمنتخب الارجنتيني بين افضل الفرق التي ستخوض نهائيات كأس العالم التي ستقام هذا العام في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال فيرون في حديث صحفية «غارتينا ديلا سبور» اليومية ان فريقه ليس لديه ما يلققه فيما يتعلق بالامال الكبيرة المتعلقة عليه.

وقال فيرون الذي يلعب حاليا لفرقة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي «نعرف أننا واحد من افضل الفرق. انها مسؤولية كبيرة علينا ان نتحملها، لكننا مجموعة تعمل جيدا معا اننا اقوياء ولدنيا القليل من كل الخبرات المطلوبة لتجنب ان نتجأنا للعواطف».

ومضى قائلا «بالاضافة الى ذلك فان لدينا سلاح سري هو المهاجمان كريسسيو وباتيستوتا. لا اعرف كم من الدول يمكنها ان تسدعي مهاجمين بقوتهم».

ويعتقد المدير الفني للارجنتين مارسيليو بيليسا عن استخدامهما معا ويرى كثير من الرافيين ان الاثنين متشابهان في طريقة اللعب بحيث يصعب ان يحققا مشاركة فوسعهما ان يكونا ثنائيا فعلا في كأس العالم.

وباتيستوتا مهاجم فريق روما الايطالي هو صاحب العدد القياسي من الاهداف لمنتخب الارجنتين اذ سجل 55 هدفا لكن كريسسيو احتل مكانه في الفريق اثناء مباريات الادوار التمهيلية لمجموعة امريكا الجنوبية التي تصدرتها الارجنتين بفارق 12 نقطة.

وستواجه الارجنتين التي فازت مرتين بكأس العالم منتخبها انكلترا ونيجيريا والسويد فيما يسمى «بمجموعة الموت».

ميلانو - رويترز: قال خوان سيباستيان فيرون لاعب خط وسط منتخب الارجنتين لكرة القدم ان بلاده لديها سلاح سري يمكن ان تطلقه في نهائيات كأس العالم ويمثل في ثنائي الهجوم هيرنان كريسسيو وغابرييل باتيستوتا.

والمنتخب الارجنتيني بين افضل الفرق التي ستخوض نهائيات كأس العالم التي ستقام هذا العام في كوريا الجنوبية واليابان.

وقال فيرون في حديث صحفية «غارتينا ديلا سبور» اليومية ان فريقه ليس لديه ما يلققه فيما يتعلق بالامال الكبيرة المتعلقة عليه.

وقال فيرون الذي يلعب حاليا لفرقة مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي «نعرف أننا واحد من افضل الفرق. انها مسؤولية كبيرة علينا ان نتحملها، لكننا مجموعة تعمل جيدا معا اننا اقوياء ولدنيا القليل من كل الخبرات المطلوبة لتجنب ان نتجأنا للعواطف».

ومضى قائلا «بالاضافة الى ذلك فان لدينا سلاح سري هو المهاجمان كريسسيو وباتيستوتا. لا اعرف كم من الدول يمكنها ان تسدعي مهاجمين بقوتهم».

ويعتقد المدير الفني للارجنتين مارسيليو بيليسا عن استخدامهما معا ويرى كثير من الرافيين ان الاثنين متشابهان في طريقة اللعب بحيث يصعب ان يحققا مشاركة فوسعهما ان يكونا ثنائيا فعلا في كأس العالم.

وباتيستوتا مهاجم فريق روما الايطالي هو صاحب العدد القياسي من الاهداف لمنتخب الارجنتين اذ سجل 55 هدفا لكن كريسسيو احتل مكانه في الفريق اثناء مباريات الادوار التمهيلية لمجموعة امريكا الجنوبية التي تصدرتها الارجنتين بفارق 12 نقطة.

وستواجه الارجنتين التي فازت مرتين بكأس العالم منتخبها انكلترا ونيجيريا والسويد فيما يسمى «بمجموعة الموت».

www.alquds.co.uk

ويمكنكم مطالعة «القدس العربي» عبر شاشة الانترنت صباح كل يوم

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطلع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة



## صعود مخزون وقود التدفئة بالولايات المتحدة يهبط سعر النفط

لندن - رويترز: قال متعاملون ان مزيج برنت انخفض بشدة في المعاملات الآجلة في بورصة النفط الدولية في لندن أمس الأربعاء بعد ان اظهرت بيانات معهد البترول الامريكى الاسبوعية ارتفاع مخزون وقود التدفئة.

وفي الساعة 1222 بتوقيت غرينتش انخفض مزيج برنت في عقود شياط (فبراير) 58 سنتا الى 21.44 دولار للبرميل بعد ان هبط في وقت سابق قبل الظهر الى 21.30 دولار.

وانخفض سعر السولار في عقود كانون الثاني (يناير) 4.5 دولار الى 167 دولار للطن.

وتراجع سعر الخام الامريكى الخفيف 39 سنتا في المعاملات الالكترونية على نظام اكسيس ليصل الى 20.86 دولار للبرميل. واظهرت بيانات معهد البترول الامريكى أمس الاول ارتفاع مخزون وقود التدفئة ووقود الديزل 5.68 مليون برميل بينما كان من المتوقع ان تنخفض متواضعا بسبب برودة الطقس.

## ارتفاع مبيعات السوق الحرة بدبي الى 242 مليون دولار العام الماضي

دبي - اف ب: اعلنت السوق الحرة في دبي ان حجم مبيعاتها بلغ العام الماضي 242 مليون دولار، اي زيادة نسبتها 11% عن العام السابق رغم الاعتداءات التي استهدفت الولايات المتحدة في 11 ايلول (سبتمبر).

وقال رئيس سلطة دبي للطاقات المتجددة احمد بن سعيد آل مكتوم في بيان «رغم انعكاسات الحوادث في العالم سجلت العمليات نموا في كل القطاعات».

وجاءت احدى مديري السوق الحرة كولين ماكولوين تصميص هذه الهيئة على ان «يكل العام الجاري ايضا بالنجاح ويحقق هدف 272 مليون دولار من المبيعات».

وتقع السوق الحرة في مطار دبي ويعمل فيها اكثر من 870 شخصا. ويتوقع مطار دبي الذي مر فيه 12.3 مليون مسافر في العام 2000 ان يرتفع هذا العدد الى ثلاثين مليونا في 2010 و 62 مليونا في 2020.

## ارتفاع ايرادات السياحة بالمغرب

الرباط - رويترز: قال مسؤول وزارة المالية المغربية امس الأربعاء ان ايرادات البلاد من قطاع السياحة في اول 11 شهرا من العام الماضي بلغت 24.8 مليار درهم (2.16 مليار دولار) بنمو نسبته 23.3 في المئة مقارنة بالفترة المقابلة من العام السابق.

وقال المسؤول انه رغم الاء الجيد فان نمو الايرادات شهد تباطؤا بالمقارنة مع الأشهر التي سبقت هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الماضي في الولايات المتحدة.

وفي الأشهر التسعة الاولى من العام الماضي زادت ايرادات السياحة بنسبة 43 في المئة عن الفترة المقابلة من عام 2000.

وقال المسؤول لرويترز «نحن نتوقع ان يرتفع إجمالي ايرادات السياحة في 2001 بما بين 15 و20 في المئة مقارنة بعام 2000».

ويعمل في قطاع السياحة نحو 600 الف شخص. وتعتمد الحكومة زيادة عدد الزائرين الاجانب الى اربعة امثاله ليصل الى عشرة ملايين بحلول عام 2010.

وتستثمر الحكومة نحو 5.2 مليار دولار في ستة منتجعات ساحلية. الدولار يساوي 11,4999 درهم مغربي.

## كشف نفطي كبير ثأن لاباتشي بمصر خلال اسبوع

■ هيوستون - رويترز: قالت شركة اباتشي كورب الامريكية الثلاثة انها حققت ثأني كشف مهم للنفط والغاز في مصر في اسبوع. وازادت الشركة ان البئر النفطية المكتشفة في صحراء مصر الغربية انتجت في الاختبارات 29.9 مليون قدم مكعب من الغاز و220 برميلا من التكتكات يوميا.

وقالت اباتشي يوم الجمعة الماضي ان بئرا اخرى حفر في منطقة امتيازها في الصحراء الغربية ضحت اثناء الاختبار 2504 براميل من النفط و750 الف قدم مكعب من الغاز يوميا. وتعتمد الشركة القيام بالزيد من عمليات الحفر في الموقعين لتحديد حجم الاحتياطات.

وقال ستيفن هارس رئيس اباتشي في بيان «اننا امام بداية عظيمة في مصر هذا العام مع كشافين كبيرين منذ بداية يناير».

## تقاعد المغربي صديق بليمانى مدير مبيعات الطائرات في بوينغ

■ سياتل - رويترز: اعلنت بوينغ الثلاثاء ان مدير مبيعات الطائرات التجارية في الشركة صديق بليمانى المغربي الجنسية سيتقاعد ويحل محله توبي برايت نائب رئيس الشركة لاستراتيجية الاعمال والتسويق.

ويأتى تقاعد بليمانى (59 عاما) وسط ظروف بالغة السوء لاسواق الطائرات التجارية منذ اعوام. فقد خفضت معظم شركات الطائرات رحلاتها الجوية عقب هجمات الحادي عشر من ايلول على الولايات المتحدة بطائرات مخطوفة مما حد من حركة السفر الجوي ورفع تكلفة تشغيل شركات الطيران.

وكانت شركة بوينغ قد عينت بليمانى في منصب نائب الرئيس التنفيذي للشركة للمبيعات في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1998 في ترقية من منصب مدير المبيعات بمنطقة جنوب اسيا وافريقيا والشرق الاوسط. وانضم بليمانى الى بوينغ في عام 1974 كممثل لشؤون شركات الطيران العالمية.

وعزا بليمانى قرار تقاعده الى اسباب شخصية قائلا انه يريد ان يمضي مزيدا من الوقت مع أسرته وحفيده البالغ من العمر عاما واحدا. وقال لرويترز في اتصال هاتفي من بالم سيرنغز في كاليفورنيا «انني لم اتابع اطفالي وهم يكبرون. وابتكرت انني كنت احل مسائل الهندسة لهم عبر الهاتف».

وقال ممثلون ان قرار بليمانى كان مفاجأة لهم ولكنهم يتفهمون دوافعه. وقال بول نسيب الممثل في جيه.اس.اي للابحاث بان الومه على تقاعده فسيكون من الصعب بشدة تحقيق اي مبيعات لفترة من الوقت».

## سوتوفير التونسية ترفع رأسمالها باصدار اسهم

■ تونس - رويترز: قالت شركة بي.ان.ايه كايبتو التونسية امس الأربعاء ان شركة سوتوفير التونسية لتصنيع الزجاج سترفع رأسمالها بنسبة 33 في المئة وتصدر اسهما جديدة هذا الشهر.

وقالت الشركة التابعة للبنك القومي الفلاحي في تونس وتتولى ادارة الاسد ان سوتوفير ستفتح باب الاكتتاب في 20206 اسهم بسعر عشرة دنانير للسهم يوم 21 كانون الثاني (يناير) الجاري. ويعلق باب الاكتتاب في الرابع من شباط (فبراير).

وسيقع الاصدار وأسامل الشركة الى 8.15 مليون دينار (5.66 مليون دولار) من 6.127 مليون دينار.

وتعتمد سوتوفير استثمار 45 مليون دينار خلال الفترة من 2001 الى 2003 لتطوير انتاجها وزيادةته الى 230 طنا يوميا من 120 طنا الآن.

الدولار يساوي 1,446 دينار.

# لبنان يستعد لابرام اتفاق تجاري مع الاتحاد الاوروي

بيروت - من سامية نخول:

يتوجه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى بروكسل اليوم الخميس لتوقيع اتفاق تجاري طال انتظاره مع الاتحاد الاوروي وترى الحكومة انه يمثل خطوة رئيسية نحو استعادة النمو الاقتصادي.

وقال الحريري للمراسلين الاجانب في بيروت ان الاتفاق الاوروي المتوسطي يمثل تحديا للبلد في لبنان وان الحكومة تفخر به. و اضاف «انه اتفاق اقتصادي لان انه يتضمن ايضا شفا سياسيا كما انه دليل ثقة لان لا شراكة مع طرف لا ثقة فيه».

وقال الحريري «نحن نستورد تقريبا كل شيء من اوروپا بينما لا يشتري منا الاتحاد الاوروي شيئا يذكر في الوقت الحاضر».

ويهدف الاتفاق الذي وقعته عدة دول عربية بالفعل الى الغاء الرسوم الجمركية في نهاية الامر على اغلب السلع التي يتم تصديرها بين لبنان واوروبا باستثناء بعض المنتجات الزراعية. ولا يشمل الاتفاق ايضا الخدمات مثل قطعي البنوك والتأمين اللذان يتمتعان بالحماية في لبنان.

## ويطلب من سورية مواصلة تزويده بالتيار الكهربائي

بيروت - من سليم ياسين:

عن عدم تسديد لبنان متأخرات تصل الى 120 مليون دولار.

كما تثير مؤسسة كهرباء لبنان، وهي مصلحة مستقلة، انقطاع التيار الكهربائي بالعواصف التي تحولت على حد قولها دون امداد محطات توليد الكهرباء الواقعة على الساحل بالوقود.

وتفصح الصحافة هذه التحيريات معتبرة الامر فضيحة. وعينت صحيفة (النهار) ابريز الصحف اللبنانية في صفحتها الاولى «الكهرباء الاكبر من فضيحة كل لبنان ضحيتها اليومية»، منددة ب«مجهول المكاتب والبيروقراطية والصفقات» وكثيرة صحيفة (السيفر) من جهتها ان «لبنان مهدد بالظلام الكاظم»، في حين عونت صحيفة (لوريان لو جور) الصادرة بالفرنسية مؤسسة كهرباء لبنان ترتبك بتبويرات لا تقنع احدا».

واعلنت مؤسسة كهرباء لبنان ان توقف امدادات الكهرباء من سورية ناجم عن اعمال في محطات التوليد في حلب والزارة. الا ان الصحف اللبنانية ذكرت ان وقف الادماد ناجم

عن عدم تسديد لبنان متأخرات تصل الى 120 مليون دولار. كما تثير مؤسسة كهرباء لبنان، وهي مصلحة مستقلة، انقطاع التيار الكهربائي بالعواصف التي تحولت على حد قولها دون امداد محطات توليد الكهرباء الواقعة على الساحل بالوقود.

وتفصح الصحافة هذه التحيريات معتبرة الامر فضيحة. وعينت صحيفة (النهار) ابريز الصحف اللبنانية في صفحتها الاولى «الكهرباء الاكبر من فضيحة كل لبنان ضحيتها اليومية»، منددة ب«مجهول المكاتب والبيروقراطية والصفقات» وكثيرة صحيفة (السيفر) من جهتها ان «لبنان مهدد بالظلام الكاظم»، في حين عونت صحيفة (لوريان لو جور) الصادرة بالفرنسية مؤسسة كهرباء لبنان ترتبك بتبويرات لا تقنع احدا».

واعلنت مؤسسة كهرباء لبنان ان توقف امدادات الكهرباء من سورية ناجم عن اعمال في محطات التوليد في حلب والزارة. الا ان الصحف اللبنانية ذكرت ان وقف الادماد ناجم

## اعتماد الأرجنتين سعر الصرف المزوج سيشجع المضاربات

واشنطن - من لورا يونيلا:

اعتبر خبراء اقتصاديون ان مشروع اعتماد نظام سعر صرف مزدوج، سيدخل حيز التنفيذ اليوم الخميس في الأرجنتين ويعارضه صندوق النقد الدولي، سيفشل في معارضة سيؤدي الى الفساد والمضاربة.

واعتر موريس غولدستاين خبير أنظمة الصرف في معهد الاقتصاد الدولي ان اعتماد نسبة صرف مزدوجة «لن يساعد الاقتصاد الأرجنتيني. وهو سيسبب على الفساد ويستدعي تطبيقه عدا هاما من الموظفين».

ورأت كارولين اتيكسون الخبيرة الاقتصادية في مجلس العلاقات الخارجية والوظيفة السابقة في صندوق النقد الدولي ووزارة الخزانة الأمريكية «لا اعتقد ان هذا سيديم طويلا. ان هذا (النظام) سيضج عدم التوازن والفساد وسيعاقب المصدرين الذين سيقدم اليهم مستوى صرف اقل جاذبية من نظام التعويم الحر». و اضافت «سينتهي امره» قبل الوقت الذي تتوقعه الحكومة «حيث سيتم تعديل الكثير من الاسعار، في الواقع، مع نسبة الصرف العمومة الموازية».

ونحا ايان فاسكينز الخبير الاقتصادي في معهد كاتو ذات المحى وقال «لا اعتقد ان هذا الامر سيديم. لقد كان شاهدين مرارا في اوقات الازمات على انه من غير الممكن مراقبة أنظمة الصرف وانه لا يجب القيام بذلك». و اضاف «ان هذا مصدر فساد. ان هذا يمكن السياسيين وبعض المخطوفين في صلب الاقتصاد الأرجنتيني من الحصول على الدولار بنسبة الصرف التي تخدم مصالحهم».

من جهة اخرى اعتبر فاسكينز ان اجبايات اعتماد الصرف المزوج على التجارة غير واضحة. وقال «ان التجارة (الخارجية) لم تقط 10 بالمئة من الاضرار الأرجنتيني. ان الامراء التي يجب اخذها لاعادة تنشيط الاقتصاد تظل مجهولة».

ويعد ان انتهت الحكومة الأرجنتينية الجديدة العمل بنظام التعامل بين البيزو والدولار تبنت و 90 يوما نظاما مزدوجا لتحديد سعر الصرف بـ 58.7% (يساوي 1.4 بيزو (ما يعني خفض قيمة البيزو بـ 29 بالمئة) بالبنسة الى المبادلات «الاساسية» وترتك تحديد سعر البيزو مفتوحا في السوق بالنسبة الى باقي المعاملات.

وهذا غولدشتاين «ان هذا مجرد مضیعة للوقت. ومع تفهمي سيهمي الى الحد من خفض قيمة العملة فاني ارى ان هذه الطريقة خاطئة. عليهم تحديد نظام الصرف وتركه احرار واتشاء بنك مركزي مستقل».

من جهته اعترف وزير الاقتصاد الأرجنتيني جورج الرصاص (0.69 يورو للبيتر)

وليس في لاهاي (1.095 يورو) حيث يزيد سعره بنسبة 58.7% (يساوي 1.4 بيزو (ما يعني خفض قيمة البيزو بـ 29 بالمئة) بالبنسة الى المبادلات «الاساسية» وترتك تحديد سعر البيزو مفتوحا في السوق بالنسبة الى باقي المعاملات.

وهذا غولدشتاين «ان هذا مجرد مضیعة للوقت. ومع تفهمي سيهمي الى الحد من خفض قيمة العملة فاني ارى ان هذه الطريقة خاطئة. عليهم تحديد نظام الصرف وتركه احرار واتشاء بنك مركزي مستقل».

من جهته اعترف وزير الاقتصاد الأرجنتيني جورج الرصاص (0.69 يورو للبيتر)

وليس في لاهاي (1.095 يورو) حيث يزيد سعره بنسبة 58.7% (يساوي 1.4 بيزو (ما يعني خفض قيمة البيزو بـ 29 بالمئة) بالبنسة الى المبادلات «الاساسية» وترتك تحديد سعر البيزو مفتوحا في السوق بالنسبة الى باقي المعاملات.

وهذا غولدشتاين «ان هذا مجرد مضیعة للوقت. ومع تفهمي سيهمي الى الحد من خفض قيمة العملة فاني ارى ان هذه الطريقة خاطئة. عليهم تحديد نظام الصرف وتركه احرار واتشاء بنك مركزي مستقل».

من جهته اعترف وزير الاقتصاد الأرجنتيني جورج الرصاص (0.69 يورو للبيتر)

## محمد السادس يعلن خطوات جديدة لدعم الاستثمار بالمغرب

الدار البيضاء - من على بوژرد:

اعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس امس الأربعاء عن اربعة اعلى من اعضاء مراكز للاستثمار في مناطق البلاد في خطوة طال انتظارها بهدف اجتذاب المستثمرين الاجانب. وقال الملك في بيان ان انشاء هذه المراكز يشير الى تصميمه على تعزيز عملية القضاء على المركزية والاهتمام بالاقاليم التي يعتبرها «المحور الفقري المؤسسي» للمغرب في الحاضر والمستقبل.

وتظهر ارقام ادارة الاحصاءات الحكومية انه في بلد عدد سكانه 30 مليون نسمة بينهم 10.1 مليون في سن العمل فان معدل البطالة في المغرب وصل الى 13 في المئة بينهم نحو 330 الفا من خريجي الجامعات لا يجدون وظائف.

وقال مسؤولون ان مراكز الاستثمار ستبدأ عملها قريبا باجراء ادارة مسيطة في مناطق البلاد البالغ عددها 16 منطقة بينها منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها. واجتذب المغرب استثمارات اجنبية مباشرة بلغت نحو ثلاثة مليارات دولار في عام 2001 مقارنة مع متوسط سنوي قدره 400 مليون دولار في السنوات العشر السابقة.

وحد الملك ايضا قطاع الاعمال والحكومة على العمل معا لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية والا يقصرا تركيزهما على الاستثمارات للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال الملك انه يلقت الانتباه بقوة الى علامات تراجع النشاط الاقتصادي والى اتجاه مزيدا لتكيز الاهتمام على الانتخابات المقبلة التي قال انها على الرغم من اهميتها فانها يجب ان تصرف الانتباه عن المشكلات الاقتصادية الاساسية التي تعاني منها البلاد.

## كينيا تتجه لاستيراد نפט سوداني اذا كان السعر مناسباً

الخرطوم - رويترز: قال رايل اوديغا وزير الطاقة الكيني ان بلاده ستستورد النفط من السودان اذا كان السعر المعروض مناسباً رغم معارضة جماعات حقوق الانسان للمبيعات النفطية في الجنوب السوداني الذي مرته حرب اهلية.

وقال اوديغا في مؤتمر صحفي مساء الثلاثاء في نهاية زيارة استمرت يومين «انا اناك السعر مناسباً فليس هناك ما يمنع كينيا من شراء النفط السوداني».

وتتهم جماعات دولية لحقوق الانسان شركات النفط بالمساعدة في تمويل الحرب الاهلية في البلاد من خلال تعزيز ايرادات الحكومة السودانية.

وبدا السودان انتاج النفط في اواخر التسعينيات من القرن الماضي في جنوب البلاد قرب خطوط

النفط السودانية. وتتمتع بها الدول غير ان هذه المواضيع وغيرها من مكونات الرأسمال المعرفي لا تزال تشكل مصدر قلق للعالم العربي الذي يعاني نقصا هائلا فيها. ومع الدخول المتأخر للعملة الى المنطقة تمكن خطوة تأخر العرب عن باقي العالم.

واوضحت الدكتورة ربما هندي ان نشاطات المكتب الاقليمي للدول العربية في برنامج الامم المتحدة للتنمية في هذا الاطار تستهدف الجامعات والمدارس الرياضية وبشكل خاص تعليم الرياضيات والعلوم واللغات ومهارات تكنولوجيا المعلومات.

وفي المواضيع الهامة التي طرحت في الاجتماع انعدام الاتصال بين العلماء العرب. وقد تحدث عن هذا الموضوع الدكتور انطون زحان العالم والخبير التثموي قائلا ان هذه الظاهرة تحرم المجتمع من قدرات متنامية كبيرة. وأشار الى ان ضعف الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.

كما وجرت محاولات شبيهة في هولندا والدنمارك. وحسب الخبراء ستكون الرأسمال المعرفي من الرأسمال البشري والبيئي. ويعتمد الرأسمال البشري على اقدرة وتوجهات المواطنين الفكرية. أما الرأسمال البيئي فيتمثل بالعلم المدرك تحتها تحديات تنمية الرأسمال المعرفي في الدراسات التثموية. وقد خطت كل من السويد والنرويج نحو تحويل هذه الفكرة من اصل تجاري الى المستوى القومي.



متسوقة تتطلع اسم الى الملابس العروسة في واجهة متجر في بويش ايريس يبيع سلعه بخصم سعرها لاجتذاب الزبائن

رامس لانيكوف ان صندوق النقد الدولي غير موافق على نظام الصرف الجديد. وقال «لقد قلت لهم (مسؤولو الصندوق) اننا في وضع ارجح واننا نريد التعويم وطلب تفهمهم. وكما قبلوا قابلية التحويل منذ 11 سنة فانا بماكانهم تحمل نسبة صرف مزدوجة لمدة اربعة او خمسة اشهر».

واعترت السيدة اتيكسون اننا ستكون «اذا 90 يوما من الغموض. على غير المرجح ان يساعد اعتماد الصرف المزوج على تخفيف قيمة العملة وقد يؤدي الى تعديل او تأجيل الاصلاح الضروري لدوران عجلة الاقتصاد» الأرجنتيني».

## العملة الأوروبية الموحدة تظهر تباين الاسعار بين دول اليورو

فرنسا ان الفروقات في القدرة الشرائية اقل اهمية من عادات المستهلكين في تحديد الاسعار. وترى سلسلة المطاعم السريعة ان 10 في المئة من مكافؤات مرتبطة بالفروقات في القدرة الشرائية.

وتقول بعض المجموعات التجارية الكبيرة ان الامثلة التامة للرسوم ليس امرا ممكنا او مرغوبا به. وهذا اقتناع احد اصحاب مجموعة اينديكس الاسبانية كبرى شركات صناعة الالبسة الجاهزة التي تمركز خصوصا سلسلة متاجر ماجاز زارا.

وقال ميغيل دياز العضو في ادارة التجارة لهذه المجموعة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان «الفقاوت الاجتماعي والفروقات التي تميز الاسواق من بلد الى اخر لن تتغير كثيرا قلم اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير)».

ويرى جيروم تافاني نائب رئيس القسم المالي لسلسلة المطاعم الامريكية السرعة مكدونالدز في هولندا ان «الاسعار في الدول الـ12

التي اعتمدت اليورو. وتقول شركة بي ام دبليو التي اعلنت الاسبوع الماضي كيف اسعار سياراتها الجديدة من الفئة رقم 7 في السويد اوروبي «ان تفاوت الاسعار بين بلد واخر عائد فقط الى الفروقات في الرسوم الضريبية».

وتقول بعض المجموعات التجارية الكبيرة ان الامثلة التامة للرسوم ليس امرا ممكنا او مرغوبا به. وهذا اقتناع احد اصحاب مجموعة اينديكس الاسبانية كبرى شركات صناعة الالبسة الجاهزة التي تمركز خصوصا سلسلة متاجر ماجاز زارا.

وقال ميغيل دياز العضو في ادارة التجارة لهذه المجموعة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان «الفقاوت الاجتماعي والفروقات التي تميز الاسواق من بلد الى اخر لن تتغير كثيرا قلم اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير)».

ويرى جيروم تافاني نائب رئيس القسم المالي لسلسلة المطاعم الامريكية السرعة مكدونالدز في هولندا ان «الاسعار في الدول الـ12



# الحكومة اليمنية تقر خطة لتطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات

زيادة عدد الخطوط الهاتفية 500 الف حتى نهاية العام

صنعاء - من حمود منصر:

الامكانيات الضرورية لتسهيلهم وتمكينهم من التطور، وتابع ان المشروع يهدف ايضا الى «تشجيع الإنتاج المحلي للبرمجيات الكسبيوتر وانتاج البرامج التي متعلقة بشبكة الانترنت والبرمجيات وانشاء المرحلة الأولى من قرية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والشركات والمؤسسات اليمنية محليا».

من جهة اخرى، تقضي الخطة بادخال 500 الف خط هاتفى جديد خلال العام الجاري ليرتفع عدد خطوط الهاتف في اليمن الى نحو 900 الف حتى نهاية 2002. كما تنص الخطة على تطوير الاتصالات في المناطق الريفية باضافة ثلاثين ألف خط هاتفى.

وقرر مجلس الوزراء اليمني زيادة رأسمال المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية، مشددا على ضرورة اصلاح قانون الاتصالات وادخال تكنولوجيا حديثة وشركات جديدة للاستثمار في مجال الاتصالات.

واوضح عبود ان وزارة المواصلات اليمنية وقعت اخيرا اتفاقا مع وزارة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التونسية لل تعاون والتسويق وتزويد اليمن بالخبراء لتنفيذ سبعة مشاريع خلال النصف الأول من العام الجاري. ووضح ان هذه المشاريع تتعلق باعداد الدراسات الفنية والاعداد لتنفيذ تطوير الخدمات البريدية

وادخل خدمة العملة الالكترونية وتطوير الاتصالات الريفية وتشغيل وصيانة السنترالات (المقامس). اما المشاريع الثلاثة الاخرى فهي متعلقة بشبكة الانترنت والبرمجيات وانشاء المرحلة الأولى من قرية تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وجول الخدمات البريدية وادخال «الريال الالكتروني»، قال مسؤول رفيع في الهيئة العامة للبريد لوكالة فرانس برس ان الاتفاق الموقع مع تونس سيستكمل اليمن من الاستفادة من خبره تونس في مجال الخدمات البريدية المتطورة وتوسيعها.

واشار الى انه سيتم ادخال خدمة الريال أو العملة الالكترونية ضمن شبكة الخدمات البريدية لتسهيل عمليات التحويل والتداول النقدي عبر شبكة الانترنت التي تقدم خدمات التسويق والتداول البيع والشراء الالكتروني على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي.

وتستعد وزارة المواصلات اليمنية لإطلاق شبكة جديدة لخدمة الانترنت تابعة للاتصالات والنقاس الشبكة الحالية التي تربطها شركة تليمين اليمنية البريطانية المشتركة منذ كانون الاول (ديسمبر) 1996.

وقال وزير المواصلات اليمني عبد الملك العلي لوكالة فرانس برس ان «خدمة الانترنت الجديدة ستقدم

المشترتين بكلفة رخيصة لا تتجاوز ثلاثة آلاف ريال يعني (18 دولارا) وستكون متاحة للاستخدام 24 ساعة بدون انقطاع».

وتشارك في انشاء وتشغيل هذه الشبكة الجديدة، التي سيتم انبلاغها في بداية شباط (فبراير) المقبل، شركة البصائر السعودية مع المؤسسة اليمنية العامة للاتصالات.

وقال أحد الخبراء الذين يعملون في تجهيز وتركيب تقنيات وأجهزة الشبكة ان «الطاقة الاستيعابية لهذه

الشبكة في الأشهر الأولى تتيح تقديم الخدمة لثمانية آلاف مشترك من أن تتوسع الخدمة خلال العامين المقبلين في خمس مدن رئيسية يمنية لثلاثين ألف مشترك».

ويفيد آخر احصاء اصدرته شركة تليمين، وهي الزود الوحيد للانترنت في اليمن، ان إجمالي عدد المشتركين في خدمة الانترنت لا يزيد عن 7200 مشترك في اليمن، وتقدر الشركة عدد مستخدمي الشبكة بثلاثين ألفا بفضل مقاهي الانترنت المنتشرة في صنعاء، وبالتزامن مع الحديث عن انطلاق

الامكانيات السياحية اليمنية. من جانبه اوضح رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية الكابتن عبد الخالق القاضي ان اليمنية عملت على مواجهة الآثار السلبية التي تعرض لها قطاع الطيران العالمي وبدأت بالتوجه لفتح أسواق جديدة وبديلة تنسم بالكثافة السكانية مثل اندونيسيا والمليزيا.

وأعلن ان اليمنية حصلت على امتياز حق النقل بين كل المناطق والمدن بين صنعاء واندونيسيا والمليزيا على امتداد الخط الجديد، موضحا بان الشركة ستمنح تخفيضات معلنة للمسافرين على هذا الخط الى جانب حق التنقل الداخلي المجاني للرحلات الدولية.

الى ذلك قال القاضي ان اليمنية قررت منع التدخين في جميع رحلاتها الداخلية والخارجية.

## اليمنية تدشن خطا لكوالالمبور وجاكرتا وتمنع التدخين

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

قال وزير النقل والشؤون البحرية اليمني القبطان سعيد عبدالله الياضي امس الاربعاء ان تدشين خط جديد للخطوط الجوية اليمنية الى جنوب شرق اسيا يمثل توطأا لتواجد اليمن العريق منذ القدم وتواصل الرباط مع شعوب جنوب شرق اسيا والمغربيين اليميين الذين يمثلون اكبر الجاليات في تلك المنطقة.

واضاف ان تسيير خط صنعاء -كوالالمبور - جاكرتا الذي يبدأ في الرابع عشر من الشهر الجاري يأتي تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية والحكومة للاستفادة من المزايا السياحية في جنوب شرق اسيا وترويج القرص

ووزير النقل والشؤون البحرية اليمني القبطان سعيد عبدالله الياضي امس الاربعاء ان تدشين خط جديد للخطوط الجوية اليمنية الى جنوب شرق اسيا يمثل توطأا لتواجد اليمن العريق منذ القدم وتواصل الرباط مع شعوب جنوب شرق اسيا والمغربيين اليميين الذين يمثلون اكبر الجاليات في تلك المنطقة.

واضاف ان تسيير خط صنعاء -كوالالمبور - جاكرتا الذي يبدأ في الرابع عشر من الشهر الجاري يأتي تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية والحكومة للاستفادة من المزايا السياحية في جنوب شرق اسيا وترويج القرص

## محادثات بين قطر وباكستان لتنشيط مشروع تمديد خط انابيب لنقل الغاز

الدوحة - من كيدار شارما:

قال مسؤولون امس الاربعاء ان قطر وباكستان تجريان محادثات لتنشيط مشروع للغاز تصل قيمته الى خمسة مليارات دولار لتوريد 1,6 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز القطري الى باكستان عبر خط انابيب.

وامس اجتمع وزير البترول الباكستاني عثمان امين الدين الذي يزور الدوحة مع وزير الطاقة والصناعة القطري عبد بن حمد العلي وابلغ ان بلاده «تدعم بشكل كامل» مشروع خط انابيب الخليج جنوب اسيا للغاز.

وقال امين الدين للصحافيين في الدوحة ان المشروع سيغذيه القطاع الخاص وانه سيجري تشكيل كونسرتيوم لتحويله.

ومشروع خط انابيب الخليج جنوب اسيا للغاز اقترحتته شركة كريست بتروليوم التي مقرها دولة الامارات العربية والتي وقعت في عام 1992 اتفاقية مع شركة قطر للبترول لانتاج الغاز في حقل الشمال ونقله الى ميناء كراشي الباكستاني. لكن المشروع لم يتقدم بسبب خلافات على سعر الغاز.

ولم تبد باكستان ايضا رغبة في توقيع اتفاق رسمي للبيع والشراء مع كريست وتقديم ضمانات فيما يتعلق بتمويل المشروع.

وقال العلي في مؤتمر صحافي في الدوحة بعد محادثات مع امين الدين انه سيتم انشاء لجنة لتسهيل المفاوضات بشأن المشروع.

وقال مسؤول كبير بالشركة لرويترز «الاتفاق اوشك على الانتهاء ونأمل في ان يتم توقيعه قريبا». و اضاف انه يعترض الاتفاق المقترح فان قطر للبترول ستخصص قطاعا في حقل الشمال لشركته التي ستقوم بانتاج 1,6 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز ونقله بواسطة خط انابيب طوله 1650 كيلومترا بعضه تحت البحر عبر دولة الامارات وايران

وقال المسؤول ان التكلفة الاجمالية للمشروع ستتراوح بين 4,5 مليار الى خمسة مليارات دولار مما سيستغرق على تطوير عمليات النبع في قطر والباقي على بناء خط الانابيب.

وثناء محادثتهما دعا الوزير الباكستاني قطر الى المشاركة في برنامج الخصخصة المنوط في بلاده الذي يفتح معظم عمليات النبع والمب في قطاعي النفط والغاز امام الاستثمارات الاجنبية والذي اجتذب 962 مليون دولار لاستثمارات اجنبية منذ آذار (مارس) 2000.

والمح العلي الى ان قطر ربما تكون مهمة برنامج الخصخصة في باكستان لكنه لم يذكر تفاصيل.

## الشركة العمانية للغاز تبرم اتفاق اعادة تمويل

مسقط - رويترز: وقعت الشركة العمان للغاز الطبيعي المسال امس الاربعاء اتفاقا مع مجموعة من البنوك الدولية والاقليمية لترتيب قروض اعادة تمويل بقيمة 1,3 مليار دولار.

وقال احمد بن عبد الله ميكي وزير الاقتصاد العماني في بيان الصاء في حقل التوقيع ان العمانية للغاز الطبيعي المسال فوضت 12 بنكا دوليا واقليميا لترتيب القرض في صورة خطابات ائتمان.

وكان مسؤولو وزارة النفط ذكر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الوقت ملائم لاعادة التمويل لان المشروع يولد تدفقات نقدية قوية وانه تم تنفيذها اقل من الميزانية المحددة. لكنه لم يذكر اية ارقام.

وقد اعلنت الشركة التي بدأت العمل في نيسان (ابريل) 2000 انها سجلت خسائر قدرها 3,2 مليون دولار في ذلك العام. لكن مسؤولي الشركة قالوا انهم يتوقعون تحقيق ارباح قوية في عام 2001.

## نمو الصناعة في قازاخستان 13,5 % بعام

استانة - رويترز: قال وزير الاقتصاد القازاخستاني كاسكيك كولكييف امس الاربعاء ان الانتاج الصناعي في البلاد زاد بنسبة 13,5 بالمائة العام الماضي بعد نموه بنسبة 14,6 بالمائة في عام 2000. ولكن توقعت ان نمو 2002 يتبدد اقل 14 في المائة.

واضاف ان الحكومة ليست مستعدة بعد لنشر البيانات الأولية لنمو اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي.

وقد ذكرت السلطات ان اجمالي الناتج المحلي سيرتفع بنسبة بين 12 و13 بالمائة في عام 2001 بعد نموه بنسبة 9,8 بالمائة في العام السابق.

وقال محافظ البنك المركزي كيرغوري مارشكو في مؤتمر صحافي امس ان بعض قطاعات السوق المالية لمحقق نمو بين 50 و70 بالمائة وربما حتى ضاعفت نشاطها العام الماضي. وحققت صناعة النفط الرئيسية نموا بنسبة 20 بالمائة.

لان التوقعات تشير الى ان اجمالي الناتج المحلي سينمو هذا العام بنسبة سبعة بالمائة فقط بسبب التراجع المحتمل في الاسعار العالمية لصادرات النفط الحيوي لقازاخستان.

وقال كولكييف ان الانتاج الصناعي في الجزيرة بيلام في جنوب شرق اسيا، و اضاف «الاحوال في الأسواق العالمية تتفاقم وسيستعين علينا ان نعتد فقط على قوتنا الاقتصادية الداخلية».

## تركيا ستمد انابيب لنزويد شمال قبرص بالماء

انقرة - اف ب: تعتزم تركيا مد خط انابيب عبر البحر بطول 100 كلم لنزويد جمهورية شمال قبرص التركية التي لا تعترف بها سوى انقرة، بالماء، بحسب ما أعلن امس الاربعاء وزير العدل التركي شوكرو سينا غوريل.

وقال غوريل مسؤول الشؤون القبرصية خلال مؤتمر صحفي انه «سيتم اعداد المشروع هذه السنة وسيتم تنجزه سنة 2004». ووضح ان المياه التي سيتم اوصولها الى قبرص انطلاقا من جنوب تركيا ستستعمل لضخ للمري.

وهذا المشروع مدرج منذ سنوات في مخططات الحكومة التركية. ويأتي هذا المشروع بعد فشل مشروع سابق اطلق في تموز (يولي) 1998 بتخطي في تزويد القسم القبرصية التركي من الجزيرة بيلام عن طريق بالونات ضخمة عائمة. ولم تصمد هذه البالونات كثيرا اذ انفجرت واحدة تلو الاخرى في الاشهر التالية لاطلاق المشروع. ويعاني شمال قبرص من نقص مزمن في المياه منذ اعلان قيام جمهورية فيها من جانب واحد سنة 1983. وتوجد اهم مصادر لماء في جزيرة قبرص في الجانب اليوناني منها الذي يعاني بدوره من نقص في المياه.

## الكتب العربي للشحن في لندن

شحن بالطائرة الى كافة انحاء العالم

خدمة سريعة ممتازة - اسعار رخيصة - تسهيلات في الدفع - تخليص شهادات المنشأ وتغليف البضائع وربطها بالاحزمة القوية - انجاز جميع المعاملات الرسمية.

خابروا لنقل بضائعكم من منازلكم

هاتف:

071-3735017 - 071-3731034

فاكس: 071-3701760

## وزير الصناعة: الاقتصاد خسر 6 مليارات دولار بسبب اجراءات اسرئيل

### الفلسطينيون يدعون العرب لفتح الاسواق امام صادراتهم

الشارقة - من عصام حمزة:

طالب وزير الصناعة الفلسطيني سعدي الكرنز بفتح الاسواق العربية امام المنتجات الفلسطينية لساعدة الاقتصاد الفلسطيني الذي قال انه خسر ما يزيد عن ستة مليارات دولار جراء ما وصفه بالعدوان الاسرائيلي والاجراءات العقابية الاسرائيلية ضد مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال الوزير في حديث لرويترز امس الاربعاء بعد افتتاح معرض للضمانات الفلسطينية في مركز شمس بمدينة الشارقة ان خسائر قطاع الصناعة الفلسطيني الذي كان يقدم نحو 19 بالمائة من الناتج المحلي الاجمالي بلغت نحو 1,2 مليار دولار.

واضاف ان العديد من الصانع في مناطق السلطة الفلسطينية قد دمرت وقعد أكثر من 12 الف شخص عملهم، بينما ازلت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر لصل الى 65 بالمائة.

واشار الوزير الفلسطيني الى ان محادثاته مع المسؤولين في حكومة الشارقة اسفرت عن الاتفاق على انشاء معرض للتلاعات الفلسطينية وشركة التسويق في الامارات وان اجتماعات تقنية اخرى ستجري قريبا لبحث التفاوض الفنية الخاصة بذلك.

وعرب الكرنز عن ترحيبه بتطبيق عدد من الدول العربية، مثل الامارات والسعودية واليمن والجزائر

وتونس، قرار مؤتمر القمة العربي القاضي باعفاء المنتجات الفلسطينية من الرسوم الجمركية، وطلب الدول العربية الاخرى بتطبيق هذا القرار. وقال كرنز ان خسارته من الاقتصاد الفلسطيني في قطاع المصنوعات المنزلية والمنتجات الزراعية هذه المنتجات التي تمتلك ميزة تنافسية عالية ان ذلك سيساعد الصناعة الفلسطينية على الاستمرار وتشغيل اليد العاملة وفق الاقتصاد الوطني.

وبشارك في معرض الشارقة 60 شركة فلسطينية تعرض منتجاتها من الصناعات الغذائية والملابس والمواد النسيج والجلود والاحذية والمواد البلاستيكية والصوف والسيراميك وماكينات الختمة وتشغيل اليد والجر والرخام.

وقال الوزير ان قطاع الصناعة الفلسطيني ملوك بالكامل للقطاع الخاص وان السلطة تقوم بتجهيز وتحديد البنية التحتية والبنية القانونية التي تشجع الاستثمار التي تمكن هذا القطاع الهام من القيام بعامه.

واضاف «خلال السنوات الثلاث قبل العدوان الاسرائيلي حققت الصناعة نمو ثابتا قدره ثمانية بالمائة سنويا، وبلغ النمو العام في الاقتصاد الفلسطيني الذي وصل حجمه الى 5,3 مليار دولار نحو ستة بالمائة».

ويشير البعض ان هذه زيادة مؤقتة للعراق كخفف صادراته هذا الاسبوع خاصة من سبائك جيهان التركي بعدما ساءت من الصين الشعبية للنفط العراقي التي حدثتها لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن. على صعيد آخر قال مسؤولون بالامم المتحدة امس الاربعاء ان تدفق النفط في خط الانابيب العراقي التركي توقف لان صهاريج التخزين يمتلأ جيهان في تركيا اصححت مملوءة.

واضافوا انه لم يتم شحن اي ناقلات بالنفط العراقي في جيهان منذ الاول من الشهر الجاري وانه في الايام الثمانية الماضية بلغ متوسط تدفق خام كروك النفط في خط 665 ألف برميل يوميا مما أدى الى امتلاء صهاريج التخزين في جيهان بنحو ثمانية ملايين برميل.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان صادرات العراق من النفط انخفضت بنسبة 4,28 مليار دولار من المساعدات الاسبوعية بقيمة 229 مليار دولار في وقت سابق من الشهر.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان صادرات العراق من النفط انخفضت بنسبة 4,28 مليار دولار في وقت سابق من الشهر.

وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان صادرات العراق من النفط انخفضت بنسبة 4,28 مليار دولار في وقت سابق من الشهر.

## مدير برنامج النفط مقابل الغذاء ينتقد عرقلة عقود عراقية قيمتها 5 مليارات دولار

نيويورك -

من إيفلين ليوبولد:

قال المدير التنفيذي لبرنامج النفط مقابل الغذاء التابع للأمم المتحدة في الثلاثاء انه ينوي زيارة بغداد الاسبوع المقبل وذلك للمرة الأولى منذ 16 شهرا.

وانتقد بينون سيغان وهو ايضا احد معاوني الامين العام للأمم المتحدة (التنامي الذي لم يسبق له مثيل، في قيمة عقود واردات العراق الجمدة والتي بلغت خمسة مليارات دولار تقريبا وذلك لان اعتراضات اهلها امريكية.

واضاف سيغان انه سيدأ زيارته يوم 14 كانون الثاني (يناير) الجاري لاستعراض البرنامج المقترح موضحا انه سيستج مع مسؤولين حكوميين ومثلي هيئات تابعة للمنظمة الدولية لتطبيق البرنامج.

وقام سيغان باخر زيارة للعراق في آب (اغسطس) العام الفين.

وسيسم اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق ببيع كميات من النفط لشراء سلع اساسية لاسبانيا شنت حملة الشغب العراقي اليها، لكن يتعين ايداع ايرادات النفط في حسابات بنوك للامم المتحدة يتم من خلاله تمويل طبليات الواردات العراقية وتعويض المتضررين من حرب الخليج.

قاسية للشركات التي تواجه صعوبات»، وفي هذا الاطار، تسعى شركات الى تسريع اعادة تنظيم اوضاعها. لذلك أعلنت شركة دايي اليابانية العملاقة للتزويد بالتوزيع انها ستبيع فرعا لنقل الاموال وادارة المباني الى صندوق كارايل اميريكي للاستثمار بـ3,6 مليار (30,5 مليون دولار).

وقد اضطرت دايي التي تعد ابرز شركة يابانية للتزويد بالمقرق الى تخلي عن جزء من اسهمها لخضف حجم ديونها التي تتجاوز المليارات الى 2300 مليار (19,5 مليار يورو) في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وقد انهيار شركة اوكي المتوسطة الحجم للبناء في السادس من كانون الاول (ديسمبر) بسبب انخفاض الطلب بوجود ديونها ما أدنى المخاوف من افلاس شركات بالجملة في قطاع البناء المستمر في التدهور.

ولاحظت وكالة تيكوكو داتابنك ان «عددا من الشركات التي تعاني صعوبات في كثير من القطاعات على لائحة الانتظار». و اضافت «من المحتم ان يزداد عدد عمليات الافلاس في الشركات المدرجة في البورصة، واكثر صناعات الشركات التي تعاني صعوبات سيستمر».

واعلن جونجي اوتا المحلل في معهد اوكاسان للبحوث، ان «المصارف اليابانية المدعوة الى خفض ديونها الهائلة تخشع من سياسة منح القروض السهلة وهذا يعتبر ضربة

## اليابان تستعد لمواجهة عدد قياسي من الافلاسات

طوكيو - من شينغو ايتو:

يرى محللون ان الشركات اليابانية تستعد لسنة جديدة مسخوفة بالمخاطر قد تبليغ خايلها عمليات الافلاس مستوي قياسي في اطار من التباطؤ الاقتصادي الشديد.

وقال هيوتشي سوزوكي المحلل في معهد دايوا للبحوث «من المحتمل ان ترتفع هذه السنة وتيرة عمليات الافلاس والديون التي تراكمت لان اي خطة للتهوؤ الاقتصادي ليست موفرجة».

واضاف ان «العروض الفائض للبيد العامة وارتفاع حجم الديون الهائلة وتراجع الطلبات في مجال الاستثمار العامة مستمرة في ممارسة ضغط على القطاعات التي تعاني صعوبات كالبناء وتجارة العملة وبعض الخدمات.

وتذكرت وكالة تيكوكو داتابنك للبحوث في البداية الالبيون الحالي ان 14 شركة مدرجة في بورصة طوكيو قد تم ايلانها ميزانيتها المتوقعة، وفقا لقياسا من الديون التي بلغ حجمها الاجمالي 2881 مليار (22 مليار دولار)، و 24 مليار يورو.

واضافت الوكالة ان هذا الدين سجل ارتفاعا على زيادة 205 مليارات من مقارنة بالاسنة السابقة، فيما كان عدد عمليات الافلاس مساويا للرقم القياسي لفترة ما بعد الحرب الاسبوع 1977.

والمن الشركات التي اشتهرت افلاسها العام الماضي شركة ميتال التي تعتبر

قاسية للشركات التي تواجه صعوبات»، وفي هذا الاطار، تسعى شركات الى تسريع اعادة تنظيم اوضاعها. لذلك أعلنت شركة دايي اليابانية العملاقة للتزويد بالتوزيع انها ستبيع فرعا لنقل الاموال وادارة المباني الى صندوق كارايل اميريكي للاستثمار بـ3,6 مليار (30,5 مليون دولار).

وقد اضطرت دايي التي تعد ابرز شركة يابانية للتزويد بالمقرق الى تخلي عن جزء من اسهمها لخضف حجم ديونها التي تتجاوز المليارات الى 2300 مليار (19,5 مليار يورو) في نهاية آب (اغسطس) الماضي.

وقد انهيار شركة اوكي المتوسطة الحجم للبناء في السادس من كانون الاول (ديسمبر) بسبب انخفاض الطلب بوجود ديونها ما أدنى المخاوف من افلاس شركات بالجملة في قطاع البناء المستمر في التدهور.

ولاحظت وكالة تيكوكو داتابنك ان «عددا من الشركات التي تعاني صعوبات في كثير من القطاعات على لائحة الانتظار». و اضافت «من المحتم ان يزداد عدد عمليات الافلاس في الشركات المدرجة في البورصة، واكثر صناعات الشركات التي تعاني صعوبات سيستمر».

واعلن جونجي اوتا المحلل في معهد اوكاسان للبحوث، ان «المصارف اليابانية المدعوة الى خفض ديونها الهائلة تخشع من سياسة منح القروض السهلة وهذا يعتبر ضربة

## تراجع احلام اسرائيل بتحقيق ازدهار اقتصادي في صحراء النقب

(أوفاكيم) - من توفاكوهن:

بعد ظهر يوم مشمس في بلدة أوفاكيم الصحراوية جلست دورا ميدي الروسية المولد وزوجها المغد ليونيد في حديقة صغيرة قربان حفيدهما الصغير على ارجوحة، وانضمت دورا (54 عاما) في تموز (يولي) الماضي لسفوف العاطلين عن العمل الخاصة في التنامي عندما أُلغى مصنع النسيج الذي عملت به اثنتا عشرة سنة في بئر السبع كبرى مدن صحراء النقب جنوب اسرائيل.

وقد هاجرت دورا الى اسرائيل قبل عشر سنوات، وانتقلت من مدينة رحوبوت في وسط البلاد الى أوفاكيم نظرا لتيسيرات السكن التي قدمتها البلدة. ولكن كان عليها دائما البحث عن عمل خارج أوفاكيم حيث تزايدت جيوب الفقر مع معاناة اسرائيل اسوا ركود اقتصادي شهده منذ الخمسينيات.

وتنذب دورا حظها قائلة «ارغب في العمل في أوفاكيم لكن لا عمل هنا». وأوفاكيم واحدة من «مدن التطوير» التي انشأتها اسرائيل لتزويد السكان ويعيش بها نحو 25 ألف تصفهم مهاجرون من الاتحاد السوفيتي السابق وأثيوبيا.

وشجعت الحكومة التي قدمتها الدولة للشركات بهدف انشاء

مناطق سكنانية ذات كثافة سكانية منخفضة مؤلف المهاجرين على لكن من التطوير تخلفت كثيرا عن اللحاق بالصناعات التكنولوجية التي ازدهرت في التسعينيات والتي جلبت الثراء لمناطق أخرى في اسرائيل. وتضررت من التطوير التي تعاني بطالة مزمنة يشهد من الركود الشامل ومن الانتفاضة الفلسطينية التي أثرت على الاقتصاد الاسرائيلي، وتراجع الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل بنسبة نصف بالمائة في عام 2001، وهو اول تراجع منذ عام 1953. وبلغ معدل البطالة تسعة بالمائة.

وارتوت كثيرين الامل في تغيير الوضع في النقب مع قدوم حكومة بقيادة ارييل شارون في العام الماضي. فشارون يملك مزرعة في النقب ووزير مالىته سيلفان شالوم شب في بئر السبع، ووعدت الحكومة الجديدة بتطبيق «قانون النقب» لمنع مزايا ضريبية لن يبلغ دخلهم الشهري 14 ألف شيكل (3100 دولار) أو أقل من سكان النقب، لكن هناك شكوكا تحيط بتطبيق القانون حتى تسعى الحكومة لتخفيض ستة مليارات شيكل من ميزانية عام 2002 للمساعدة على الحد من عجز عام متزايد.

ودفع اعلان الحكومة عن خطتها للتراجع عن قانون النقب

## تراجع احلام اسرائيل بتحقيق ازدهار اقتصادي في صحراء النقب

الآلاف من سكان الجنوب التي وضع التقاريس عند تقاطعات الطرق في أنحاء البلاد احتجاجا، وطبقا لوسائل الاعلام الاسرائيلية تبحث الحكومة الان صيغة أكثر اعتدالا للقانون تخفف سقف الدخول التي سيقدف اصحابها من الاعفاءات.

وقال المتحدث باسم وزارة المالية ان الحكومة لم تحل بعد اي نوايا لتعديل القانون.

وقالت روني داووش (31عاما) والتي تمتلك هي وزوجها محلا لبيع قطع غيار السيارات في أوفاكيم «عندما أعلنوا عن القانون اول مرة كان هذا أفضل شيء اى يحدث هنا على الإطلاق»، وضمت تقول «الفقر منتشر هنا».

وانتقلت داووش من ضاحية في تل ابيب الى أوفاكيم قبل عامين حيث يريد زوجها وهو اصلا من سكان البلدة ان يكون بالقرب من عائلته، لكن داووش لا تعتقد ان مستقبلها في أوفاكيم. وقالت «لا اني البقاء هنا لفترة طويلة لان مستوى التعليم ضيف في السنوات الدراسية الاعلى».

وتقع أوفاكيم على بعد 110 كيلومترات جنوبي تل ابيب في عالم بعيد جدا عن الازراج السياحية في مناطق الصناعات التكنولوجية في وسط اسرائيل، وتقول بلديده أوفاكيم انها حصلت قفزات كبرى لتخفيض معدل البطالة من 12 بالمائة قبل عدة

### د.خلد الطراولي

لقد شهد العالم الإسلامي في هذا القرن صحوه تغييرية شاملة ساهمت فيها اطراف مختلفة ومشارب متنوعة وايدولوجيات متعددة، هدفتها التمكين وإخراج بلدانها من بقعة الاستعمار والتخلف والتبعية والاستبداد، إلى احضان الحرية والعدل والتقدم والازدهار. وقد كانت الحركة الإسلامية رقما ماما وفاعلا في هذا الإطار، غير أن مشوارها التغييري ومنهجياتها المطروحة شابتهما الضبابية أحيانا والتشتت والاختلاف أحيانا أخرى، وطرح الشيء والمعنى والتطبيق والبرهان في تحبيرها أو تحميمها طوعا أو كرها، ففشل أغلبها في الوصول إلى دفة القيادة رغم توفر الزخم الجماهيري والمعنى الثقافي والمرجعية الدينية، وتعددت التساؤلات والإجابات حول الأسباب الكامنة وراء هذا الفشل، فمن ابتلاء وجب قبوله والصبر على تجاوزه، إلى عقاب استحقفته لانزلاتها وابتعادها عن روح الإسلام، إلى عدم فهم لواقتها الوطني وعدم ادراك المعادلات الاقتصادية والدولية وحتى الداخلية... الخ. غير أن سؤالا ظل غائبا أو منسيا؛ لما لا يكون تحزب الحركة الإسلامية نفسها هو أحد الأسباب الرئيسية والعيمية وراء هذا الفشل؛ وعني بالتحزب طائفة الخطاب، وهيمنة السياسي، هذا التحزب الذي اعتبرته حقا شرعيا ومطلبا سعيت إلى كسبه والعمل على الحصول على تأشيرة برونزه؛ وقد ساهم الداخل من سلطة ومعارضة، والخارج في اللبب على أوتاره، بين دفع وسحب، وتصبر وصعد، والذي يبدو أن الحركة الإسلامية وقعت في حiale وكانها تبحث عن حقا يظنلها.

### التحزب مواجهة للأمة

إن دعوة الإسلام إلى التحزب أو ممارسة جعلها طرقا في الصراع فتصبح مثقلة لجموعة معينة، لها إبعادها واهدافها وأدواتها ورجالها، مما يعرّض مشروعهما ويحجم تأثيرها أو يمكن أن يجرها إلى مواجهة الأمة دون قصد منها. ففي منازلتها للسلطة القائمة تتعالى أصوات الإسلاميين عن غياب السنن من الأمة، التي في أحسن الحالات تلتزّم الصمت والانسحاب، إن لم تكن طرفا مناضيا. لقد سمعت مرّة أن أحد قياديي الحركة الإسلامية وهو من وراء الفضل كان يظنر ويتعجب كيف لم تقم الجماهير بمهاجمة السجن وإطلاق سراحه منه؛ وقد غفل الشيخ الكريم أنه وخطلها به يبتذل كل الأمة، بل هو طرف في صراع يمثل قسما منها، محدود العداو والعداء.

والحزبية تؤدي إلى الطائفية وتنجس عن الأمة مسؤولية إقافة الدين وعمارة الدنيا، وتخلعها في أيدي مجموعة مهما كبر عددها، فالأمة ملكة ومسؤولة، والحزبية تززع أو تخلف عنها هذا التكليف، والخطاب القرآني واضح في هذا المجال حيث يلقي المهمة كاملة على الأمة وليس على طرف منها، «يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّٰمِينَ لِلدِّينِ أَهْلًا بِالنِّسْبَةِ» (المائدة 4).

وما يجيئنا الآن من طائفة في المشروع الإسلامي، يصحّر توصالها ولونا معاصرا للثقافة والذهبية القديمة، وحتى إن اعتبرنا مزاياما للتزوع في مجال الفقه من توسعة لاديمة والتسيير لها، فإن الحزبية السياسية قديمة والجماعة للمشروع الإسلامي لم تنجح إلا في زيادة خلافات الأمة وتعميق شترمهذما، وفشل أغلبها في الوصول إلى سدة الحكم، وحتى التي وصلت لم تترك لنا نماذج جيدة ونجاحات تعجب، لأن غياب الأمة كان ملازما لفشلها ولوجها بعد حين.

فمثال القرامة في التاريخ الإسلامي خير مغبر في هذا المجال، فرغم الزعاع الطيبية لهذا الفريق فإنه بقي طرفا في الصراع وغير جماهيري، بل رفضته الأمة رغم أنه سعى لتبني العديد من مطالبها، وسعت السلطة إلى تهميشه وضربه دينيا قبل التهاجر جماهيريا وموته واقعا. كما أن ثورة الزنج لم يفلح لها التواصل، إذ أن بدايتها كانت طائفية ولم تسع إلى صف الأمة، بل جعلت من الزنج والفلاحين جمهورها وإطارها، وفتشت ثورات الخوارج المتلاحقة لفهمها الخطائي في النهوض قبل جمع الأسباب ومنها جمع شمل الأمة وراءها، لا أن تحكفي لجمع خصيما معين من المعارضين وتعين خليفة عليهم ومنازلة السلطان بدعوة ذلك حال الثورات الشعبية المتكررة التي تتساقط في التاريخ الإسلامي وتتابع فشلها وانتهت إلى برك من الدماء، وكان سنن العائفة الشريفة يندثر، والسبب الطائفي في هذا المجال واضح للعرب والعرب والتزوير، والجانب الفكري المتزول عن كل الأمة لا يخفي في مشروعه، الذي يتعرضوا للخطاب لهذه الأحداث أهمها، رغم اقتضابه (الصيق الجلال) فإن الحصيلة واحدة، وهو غياب عنصر الأمة كعامل كلي للفكر للمشروع، وأنه كلما غيبت لا وغيب النجاح وكان الفضل حليف أي محاولة للتمكين.

### التغيير والمنهجية غير المسلمة

إن منهجية التغيير تبدو مرتبطة في جانب منها للواء التغيير أو انحصاره في مجموعة أو حزب، يبتذل حالتان منفصلتان وسراران مختلفان. فيقدر ما يساهم التحزب في التسرع وطى المراحل بقدر ما تراهن الأمة على النفس الطويل والمنهجية

### سهيير ابي عصبة داود

منذ الانتفاضة اكتوبر الماضي وفي مر مرة أقر مقاطعة الكتابة احتجاجا في حياتنا وحال عربنا وامتعا احد نفسي مجرورة وراء هزيمتنا وخيبتي المتجددة وصورة السيارة تعبر الحاجز في طريقها إلى بيت لحم يوم عيد الميلاد بعد عام وثلاثة أشهر تقريباً من الخلفى القسري عن هذه المدينة الجميلة منذ اصبحت حلما بعيدا ممنوعا على طلبة الحاجز المثلى باخذول لا تفارق خيالي وان يمشأه الشكارن تفاجئني بصورة الفاشي شارون يصافع مطران كنيستي في حيفا ويتبادل المصافحات والتهاني الضحكات مع جزء من شعبي بمناسبة العيد!!

يوقفتنا الجندي الاثيوبي على الحاجز ويشير لنا آخر سائلا بالانكليزية:

### الحقيقة الغائبة: تحزب الحركة الإسلامية هو سبب فشلها

الهادية، والحقيقة فإن التاريخ الإسلامي وحاضره لم يحسما شرعية منهجية التغيير التي ظلت مترنحة بين الموالاة والمواجهة، وبين المنازلة والمتاصرة، وظل السؤال حول من المصيب ومن الخطئ مسلجة للاختلاف ولنشوء المدارس والفروق، فهل أخطأ الخوارج بأخروج على أمير المؤمنين؟ وهل ففروا الأمة وأضعفوا الخلافة؟ أم أصابوا لأنهم غلبوا الحاكمة ورفضوا التعامل مع من لم يقبلوا الشرعية؟ وهل أخطأ الخليفة الرابع حين قبل التحكيم فأحدث شرخا في الأمة وناتزل عن الشرعية؟ أم أصاب حين أراذ حفن مءاء المسلمين وتغليب منطق الحوار والحجبة، على منطق السيف والقوة؟ وهل أصاب الحسن حين تنازل عن الخلافة لمعاوية رضفا للمفتنة وافترافا لغير أهلها؟ وهل أصاب الحسن حين خرج إلى العراق بحثا عن الموازنة وداعيا إلى العودة بخلافه عن انحرافه الهرقلي؟ أم أخطأ حين غفل عن أن ميزان العدة والإعداد تحكمه السنن العائدية المادية المحايدة، مع التحصن الروحي ومساندة الغيب؟ وأخيرا لا آخر، هل أخطأ عبد الله بن عمر حين عدم مساندة لسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل البقاء في المدينة وتقاسع عن نصرة المظلوم ومجاهدة الظالم؟ أم أصاب لأنه خاف الفتنة وهدت الاعراض وقتل الأنفس بين المسلمين، ففضل الانزواء بدينه حفلا ما تلجئ؛ وهكذا قدسية أن الحاضر الإسلامي بقي مشرودا إلى تاريخه غير المحسوم، وبقيت الأسئلة مطروحة، ودفع عدم الحسم هذا إلى تبني منهجيات مختلفة ومتباينة من اطراف الأمة، التي تشكلت في أحزاب وطوائف، والذي عمق لاحقا الفقرة بينها.

على عطفة السيفيساء هذه تشكلت الحركات الإسلامية الحديثة عبر واقعا التي تتنزل في الغامض والعتيف أحيانا، ومرجعيتها التاريخية المبهمة، وغلب على التحزب والفرقية، الدفاع منهجيات التغيير العنفي والتسرع، وغابت الأمة... حينها السلطة حتى يغيب العتاد والعدا، ومشتقة الحركة الإسلامية لأنها ظنت أنها قادرة على حمل التغيير والفوز بالسلطان، فهي الجبل الفريد وهي النخبة الواعية والصفوة الفاعلة.

### الأمة المشروع هو مشروع الأمة

إن الحركة الإسلامية التي ترتيبها ليست ذات لون واحد ولا فترة واحدة، بل هي مجموعة رؤى وأفكار وممارسات، تجمع في صف واحد المعارض للسلطة والموافق لها، تشمل التحريوي والتبليغي والصوفي والريثوني، والسني والتشيبي، والموكولن بالكاتيب وثمئة المساجد وخطباء الجمع، حتى إن كانوا يأخذون خطيبهم من الأساط القائمة وتغافلون عن ظلمها، أعضاءها الجماهيري، من يتخني مشروع التمكين بلا مواربة، ومن لا يعرف من الإسلام سوى ركعات فرض تشعبها أحيانا تركيبات نوافل، أو من يعرف الله في رمضان وينبأه فيما سواه، المحسني البسيط والصائم الأيسط والحاج المعتاد، أو من يحفل في قلبه ذرة إيمان، وغير كثير...

فالمشروع الإسلامي الذي يتبناه هذا الكلّ القرخي وتبصره عليه القاصي والداني منهم، بسيط في تعبيره عميق في محتواه، وعناصر التمكين هذه التي تمثل برنامج التغيير والتزوير في خطوطه العريضة، تشكل أيضا عناصر مرحلة ما قبل التأسيس، أي برنامج الأمة ومشروعها الذي تنادي به وتجمع عليه.

وعندما يصبح برنامج هذا اللقاء الإسلامي خطوطا عريضة وواضحة فإنه يمكن له أن يؤلف ويجمع قبل يرفض الجماهير الأمر بالمعروف، وهل يخالف الصوفي النهي عن المنكر؟ وهل يعترض الريثوني على إيش الزكاة؟ وهل يعاند إمام الخمس وخطيب الجمعة على إقام الصلاة؟

وجود هذه اللقاء الإسلامي الحامل للمشروع الإسلامي في خطوطه العريضة، لا يلغي الاختلاف في الجزئي والتفصيلي، والذي يمكن أن تحمله داخل الفضاء الإسلامي مجموعات وأطراف، لكن دون المساس بإصل الجامع تنظيميا وخطابيا، ولعل الآية الكريمة (والأول من ظفّأ ن من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهم) (الحجرات 9) تؤكد على إمكانية وجود التعارض بين أصحاب المشروع الإسلامي داخل الفضاء الإسلامي، فالبايغية منهم، والبايغية عليها منهم، والملصق منهم، وهو ليس عيبا، ولكن لا يقبل التعارض في حالة الصدام، ولا ترى صامدا أقوى في حالتنا الآن من التشرّد والتشتت والتفوق والانقسام، ومواجهة مجموعة لآخر، بدعوى وجود السياسي أو غيابه، أو أولوية الروحاني أو تهيمشه.

وقد آرادت الحركة الإسلامية أن تكون طرفا في الصراع، وذلك حسب فهمها واعتبارها من قصص الأنبياء بعد وعواتهم، حيث كان الرسول واجتماعهم الذين غالبيا ما كانوا ألقية، يواجهون مجتمعهم بانكاهم الجديد ويتصدون ليقهيا. وكان النصير الكثرير منها، والله غالب على أمره (يوسف 21) دائما بين الغيب راعية، والهفد هو الشهادة، وإقامة الحجج والبرهان على هذه الأقوام، وتأكيذ عدل الله فيهم، غير أن اليوم ليس بالبارحة، ومشروع الحركة الإسلامية لا يتنزل في مجتمع كافر وجاهلي لا يعرف الله ويشرك بعبادته، بل في أمة زاغ بعضها، وناقف بعضها، وخاف بعضها، وأمن الكثير منها، ولذلك ليست دعواتها نسخة لدعوة الرسول، لا اختلاف الإطار مع وحدة الهدف، فهذا ليس مواجهة بين الكفر والإيمان، وفصلا بين الأمة والكفر، فالأمة الإسلامية في جزء من القوة للعلم التي تجمع كل الأطراف من عقائدية وسياسية متنوعة، فالشيوعي جزء من هذه الأمة المدنية،

وتكذلك الليبرالي والمسيحي واليهودي، ولكل طرف الحق في التعبير عن آرائه في تسيير هذه الأمة، (انظر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الانتصار واليهود واليهود عليهم، والمجاهرين الوافدين فيصا اصطلح عليه بمستور المدينة)، ولم تقع نكتة أحد أفراد هذه الأخيرة المعاهدة. لذلك فإن مسيحد البساط ممن لا يجد نفسه مثلا في عناصر التمكين الأربعة وله أن ينادي بما يريد في إطار هذه الأمة المدنية، التي تحميها قوانين وتعهدات وخطوط حمراء، والإسلام يستبشر بمن رضي لدعوته ويقبل التعاضيل مع من رفضه.

### حول تميير الخطاب الإسلامي

ويتمييز هذا الخطاب بميزتين، فهو من ناحية خطاب عام وتجميعي وليس طائفا، يمثل مصالحه للجمع مع نفسه، وهو بالنتالي يدعو إلى التقريب وليس إلى التشتيت، وهو من ناحية أخرى خطاب سهل وميسر، يجعل منهجية التغيير هادئة، والتمكّن سلميا، والتزوير التمكّن ذات مراحل ومطحات. لا يصدم ذهنية المجتمع وعاداته، بل يغيرها بلطف و على المدى الطويل، لأن اللجاجة وقسرية التزوير، لا تولد إلا لجفاء وصداء وردوا من الداخل والخارج، يصعب التمكين بهسا ومواجهتها، وهذا الحل المنشود يسعى إلى التوافق بين أهدافه، وتبنييه وحمله وحماتيها، فالمشروع للجمع مع نفسه، وهو بالنتالي يدعو إلى التقريب وليس إلى التشتيت، وهو من ناحية أخرى خطاب القاصر للفترة المكية والفترة المدنية، والالتزام ولو في اللاوعي بعدد السنن التي قصتها، وكان التمكّن يجب أن يمر من هنا عددا وعدة، أو أن دعوة الرسل قد استحكمت في عهد روادها، والمطلوب من الحركات أن تكون شبيهة بها، هذا الخط بين دعوة الرسل المدنية على عمالم الغيب المرزّر لزمانها ومكانها وبيداتها ونهايتها، والمرتبطة أساسا بصاحبها، وعمرة والحركات الإسلامية التي تمثل امتدادا لها في الفترة والمشروع والهدف، واختلافا في الحفل والمسار والتزوير، هذا الخط الذي إلى التسرع، وإلى غلبة المنحى السياسي في منهجها، في تعاطيها للسياسة وسقط بعدها العبادي.

ومن أوجه العبادة في المشروع، تاصيل القضايا والقرارات والنماذج، فغيرت حركاتنا المنحازا لسنال عن الشرعية (حتى وإن كان هذا من المباح، فلتابع يأصل له)، وتغيرت منهجيات التغيير ولم تر الشرعية.

ولقد سعيت عديد الأطراف إلى ضرب أو تهيش أو التميير للحركة الإسلامية في هذا المجال، وقيلت هذه الأخيرة السقوط في فخه بقصد أو بغير قصد، واستبعد البعد العبادي والجانب الغيبي في نشاطها وفي منهجيتها، حتى تقلبها الأطراف الأخرى، ووقع تبني مصطلحات «حديثة» جاء بها المنافس، وبدت العبادة تتقلل في طقس وشعائر في حدتها الأدنى، وتتزلزل كدكتور للمشروع، عوض أن تكون لبه وهدفه والأرض، وظلت هذه التحرية متواصلة، وسقطت الخناق تبتاع، دون أن تزيد الحركة الإسلامية رضا لدى منافيها أو تقريبا عند مناصبيها.

### حول الدور القيادي والإرشادي للعالم

وقد حاولت السلطات إبعاد الحركة الإسلامية عن هذا المفهوم الجامع بتجديد الدين، بدعوى أنه للجمع ولا يحق لأحد استعماله، وهي كلمة حق أريد بها باطل، وقد وقعت الحركة الإسلامية دون أن تتسرع في هذا الخطب بتجزئها، وتبنيها للدين كطرف سياسي، ومجموعة ضغط ومطالبة ومعارضة، كما جعلها بخاطر خلف الدين على أساس طائفي وليس أممي (من الأمة)، والذي جعل من قادتها وزعيمها رئيسا لجمعة سياسية، ففقد بالتالي الشفاف الأمل حوله كونه قائدا وعالما ومرشدا وفتيا، تتعلق بتلاييم الجموع، وتتسحق في خطوطه العريضة، تشكل أيضا عناصر مرحلة ما قبل التأسيس، أي برنامج الأمة ومشروعها الذي تنادي به وتجمع عليه.

### المشروع الإسلامي مشروع هداية بالأساس

لقد أدى التحزب وبشكل طبيعي إلى التعلق بهادب السياسية، وإلى قشي ظاهرة التطلع إلى التمكن قبل الأوان، وإلى تعصب السياسي على المجالات الأخرى، وأصبح التحويل على السلطان شرعية لتتراخي وتبريرا للفشل وتسارعا في طي المراحل، ودعفا للأفراد نحو الاستعداد لتحمل مسؤولوية في واقع لم يستوف شروطه، وتخلخت الأولويات، وأصبح التمكين غاية لا وسيلة لتزوير المشروع.

### التاريخ الإسلامي لم يكن بريئا من بعض فتراته الحاسمة في خلق هذه الرؤى وتأكيدها، فقوله: «إن الله ليرجع بالسلطان لا إلى بزغ فلأقرآن، فأصبح أصحابها على أنها تمثيل للجانح القرآني التزويرو والاختلافي في دعوة التغيير ومنهجية وتزوير، والتخصيص للذور السلطاني اعطي الأولوية في التغيير في كل شيء، من أخلاق والادعية لتغيير الشرعية في تاريخنا، وقد تمكّن هذا الفهم لديها واعتبارها بأن السياسي- السلطاني هو الكافل بطي المراحل وأحداث التغيير بسرعة ولعله بنجاعة.

ولم تخرج الحركة الإسلامية الحقيقية عن هذا الفهم، وظنت أنه بانها تغيير العقيدة وإنزال شعورها عبر منهجية السلطان المتسرة، ومن التزوير إلى التشويه، وهذا حسب رأينا وليد جذرية بالاحتكام وهي الأقبالي على الإسلام رغم الحملة الاعلامية المشوهة التي تعرض لها بعد الهجمات التي حلت أبعاد هذه الظاهرة، وأهميتها بالنسبة لمستقبل الإسلام في بريطانيا، حيث قلنا ان الاسلام لم يعد دينا غريبا على المجتمع بقدر ما أصبح ديننا «مكلبا» ومتجزئا في الواقع البريطاني. طبعنا لم نرسم صورة وردية عن ما يحدث ولم نستخدم عبارات مثيرة، فلو كلفت القارئة

### شمولية الإسلام ولا استبعاد لدره السياسي المفروض عقلا وشرعا، ولكن...

### السياسة عبادة أولا

لقد غابت السياسة كتشاط عبادي يرجى منه مرضاة الله، وغلب البعد الذوي والسياسي على أطوارها، فأضحت مطية للكراسي والمهام والدرجات، ولم يعد يختلف السياسي الإسلامي عن غيره في فهمه لسارها وأهدافها، هذا البعد الغائب جعل السياسة تصبح قريضة تباع في جني هذا التسرع دفعته عوامل عديدة، منها الفهم القاصر للفترة المكية والفترة المدنية، والالتزام ولو في اللاوعي بعدد السنن التي قصتها، وكان التمكّن يجب أن يمر من هنا عددا وعدة، أو أن دعوة الرسل قد استحكمت في عهد روادها، والمطلوب من الحركات أن تكون شبيهة بها، هذا الخط بين دعوة الرسل المدنية على عمالم الغيب المرزّر لزمانها ومكانها وبيداتها ونهايتها، والمرتبطة أساسا بصاحبها، وعمرة والحركات الإسلامية التي تمثل امتدادا لها في الفترة والمشروع والهدف، واختلافا في الحفل والمسار والتزوير، هذا الخط الذي إلى التسرع، وإلى غلبة المنحى السياسي في منهجها، في تعاطيها للسياسة وسقط بعدها العبادي.

ومن أوجه العبادة في المشروع، تاصيل القضايا والقرارات والنماذج، فغيرت حركاتنا المنحازا لسنال عن الشرعية (حتى وإن كان هذا من المباح، فلتابع يأصل له)، وتغيرت منهجيات التغيير ولم تر الشرعية.

ولقد سعيت عديد الأطراف إلى ضرب أو تهيش أو التميير للحركة الإسلامية في هذا المجال، وقيلت هذه الأخيرة السقوط في فخه بقصد أو بغير قصد، واستبعد البعد العبادي والجانب الغيبي في نشاطها وفي منهجيتها، حتى تقلبها الأطراف الأخرى، ووقع تبني مصطلحات «حديثة» جاء بها المنافس، وبدت العبادة تتقلل في طقس وشعائر في حدتها الأدنى، وتتزلزل كدكتور للمشروع، عوض أن تكون لبه وهدفه والأرض، وظلت هذه التحرية متواصلة، وسقطت الخناق تبتاع، دون أن تزيد الحركة الإسلامية رضا لدى منافيها أو تقريبا عند مناصبيها.

### حول الدور القيادي والإرشادي للعالم

وقد حاولت السلطات إبعاد الحركة الإسلامية عن هذا المفهوم الجامع بتجديد الدين، بدعوى أنه للجمع ولا يحق لأحد استعماله، وهي كلمة حق أريد بها باطل، وقد وقعت الحركة الإسلامية دون أن تتسرع في هذا الخطب بتجزئها، وتبنيها للدين كطرف سياسي، ومجموعة ضغط ومطالبة ومعارضة، كما جعلها بخاطر خلف الدين على أساس طائفي وليس أممي (من الأمة)، والذي جعل من قادتها وزعيمها رئيسا لجمعة سياسية، ففقد بالتالي الشفاف الأمل حوله كونه قائدا وعالما ومرشدا وفتيا، تتعلق بتلاييم الجموع، وتتسحق في خطوطه العريضة، تشكل أيضا عناصر مرحلة ما قبل التأسيس، أي برنامج الأمة ومشروعها الذي تنادي به وتجمع عليه.

### المشروع الإسلامي مشروع هداية بالأساس

لقد أدى التحزب وبشكل طبيعي إلى التعلق بهادب السياسية، وإلى قشي ظاهرة التطلع إلى التمكن قبل الأوان، وإلى تعصب السياسي على المجالات الأخرى، وأصبح التحويل على السلطان شرعية لتتراخي وتبريرا للفشل وتسارعا في طي المراحل، ودعفا للأفراد نحو الاستعداد لتحمل مسؤولوية في واقع لم يستوف شروطه، وتخلخت الأولويات، وأصبح التمكين غاية لا وسيلة لتزوير المشروع.

### التاريخ الإسلامي لم يكن بريئا من بعض فتراته الحاسمة في خلق هذه الرؤى وتأكيدها، فقوله: «إن الله ليرجع بالسلطان لا إلى بزغ فلأقرآن، فأصبح أصحابها على أنها تمثيل للجانح القرآني التزويرو والاختلافي في دعوة التغيير ومنهجية وتزوير، والتخصيص للذور السلطاني اعطي الأولوية في التغيير في كل شيء، من أخلاق والادعية لتغيير الشرعية في تاريخنا، وقد تمكّن هذا الفهم لديها واعتبارها بأن السياسي- السلطاني هو الكافل بطي المراحل وأحداث التغيير بسرعة ولعله بنجاعة.

ولم تخرج الحركة الإسلامية الحقيقية عن هذا الفهم، وظنت أنه بانها تغيير العقيدة وإنزال شعورها عبر منهجية السلطان المتسرة، ومن التزوير إلى التشويه، وهذا حسب رأينا وليد جذرية بالاحتكام وهي الأقبالي على الإسلام رغم الحملة الاعلامية المشوهة التي تعرض لها بعد الهجمات التي حلت أبعاد هذه الظاهرة، وأهميتها بالنسبة لمستقبل الإسلام في بريطانيا، حيث قلنا ان الاسلام لم يعد دينا غريبا على المجتمع بقدر ما أصبح ديننا «مكلبا» ومتجزئا في الواقع البريطاني. طبعنا لم نرسم صورة وردية عن ما يحدث ولم نستخدم عبارات مثيرة، فلو كلفت القارئة

### بريد القدس

## بعد الذي حدث كيف نتواصل مع الغرب؟

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

بعد احداث مركز التجارة ونمو الشك والخوف من كل من هو شرق اوسطى او مسلم ورفض الامريكان تشغيل الشرق واطسطين وتهييب كل امم الغرب من كل من هو شرق اوسطى او مسلم بل واعلان الصين عن عدم سماحها للركاب الشرق اوسطيني بركوب طائراتها كيف نتواصل معهم او كيف نعمل معهم؟

1. ارى ان نحفظ بهذه الاحداث في وعينا الباطني ونقدر مشاعرهم تجاهها.
2. نتواصل مع جماعات وكنائس ومساجد لها وجود محدود في الوعي الغربي مثل الجماعات الصوفية التي احتفلت احتفالا هائلا باعلام الصوفية المسلمين مثل ابن العربي، وقد جددت جمعية صوفية تصدر مجلة موسمية باسم «الصوفي» تهتم اساسا باعلام الصوفية المسلمين. ايضا توجد كنيسة تسمى نفسها «الانادية» الرومي، وقد وجدت جمعية صوفية تصدر مجلة موسمية باسم «الصوفي» تهتم اساسا باعلام الصوفية المسلمين.
3. لا يوجد فينا متطوعون في جمعية عالمية محترمة مثل جمعية الصليب الاحمر الدولي. والمتطوعون في امريكا فقط يقاربون المليونين وغني عن القول مساهمة هذه الجمعية في عمليات الانقاذ والمساعدة في حالات الكوارث في اركان الاراضى الاربعة.
4. حاول افراد امريكان تنظيم احتفال في اسوان ببيزب المسلمين والعرب في المستشفيات فلا يستطيع مستشفى هنا ان يؤذي وظيفته الا بالمساعدة اعداد كبيرة من المتطوعين.
5. نحن ايضا نعملون ثقافيا فلنا مكتبنا الراشدة فهذه المكتبات اما اسلامية واما غير اسلامية. فارجو ان ارى مكتبات ليست فقط اسلامية وبها كتب تطعن في المسيحية او كنيسة مسيحية فقط بل مكتبة عربية وحسب تعرض الكتب الاسلامية والمسيحية وايضا تنير المكتب التي كتبتها او التي كتبت عن شخصيات لها وجود ملحوظ في الوجود العربي مثل ابن الرومي- جبران خليل جبران- فريد موقوف- د. احمد زويل- د. فاروق الباز- انور السادات- جيهان السادات- جمال عبد الناصر- د. محمد يعقوب.

نحن ايضا نعملون ثقافيا فلنا مكتبنا الراشدة فهذه المكتبات اما اسلامية واما غير اسلامية. فارجو ان ارى مكتبات ليست فقط اسلامية وبها كتب تطعن في المسيحية او كنيسة مسيحية فقط بل مكتبة عربية وحسب تعرض الكتب الاسلامية والمسيحية وايضا تنير المكتب التي كتبتها او التي كتبت عن شخصيات لها وجود ملحوظ في الوجود العربي مثل ابن الرومي- جبران خليل جبران- فريد موقوف- د. احمد زويل- د. فاروق الباز- انور السادات- جيهان السادات- جمال عبد الناصر- د. محمد يعقوب.

نحن ايضا نعملون ثقافيا فلنا مكتبنا الراشدة فهذه المكتبات اما اسلامية واما غير اسلامية. فارجو ان ارى مكتبات ليست فقط اسلامية وبها كتب تطعن في المسيحية او كنيسة مسيحية فقط بل مكتبة عربية وحسب تعرض الكتب الاسلامية والمسيحية وايضا تنير المكتب التي كتبتها او التي كتبت عن شخصيات لها وجود ملحوظ في الوجود العربي مثل ابن الرومي- جبران خليل جبران- فريد موقوف- د. احمد زويل- د. فاروق الباز- انور السادات- جيهان السادات- جمال عبد الناصر- د. محمد يعقوب.

### تعليقا على اهتمام الشباب البريطاني بالاسلام؛ هل هذه قصة مثيرة؟

اثارة الاهتمام الاعلامي، وبدلا من ذلك علينا الاهتمام بالاشخاص الذين يعيرون عن اهتمام خاص ومخلص بالاسلام وليس الاشخاص الذين يقومون بها من اجل الأثرة.

وفي التقريرير قال الكاتب ان «علت عن اسلامها في المسجد المركزي (ريحتن بارك) وذهبت مع اصدقائها للاحتفال بهذا الامعان في مطعم عربي في ايجوارودود حيث تناولوا طعاما عربيا ودخروا المشيشة»!!!.

## ردا على عائشة حسن؛ مصائبنا ممن نصبوا أنفسهم قضاة

انتقدت الاخث القارئة عائشة حسن تقريرا كتبتة عن اعتمام الشبان البريطانيين بالاسلام، والواضح ان الاخث عائشة حسن لم تقرا التقرير كاملا، ويبدو ان الذي اثارها قيام فتاة للاحتفال باسلامها في مطعم عربي، وقيام زملائها بتدخين الشيشة التي تدخن ليس لتساؤل ولكن في كل بقعة من بقاع العالم العربي. ولندن ولندن لا يمكن لنا اننا نهتم بخصص تاتافهة، الاحتفال بهذا القرار الذي يعتبر نقطة تحول هام في حياتها تماما كما يحتفل الناس بمناسبة مصيرية مشابهة، ثم من قال لنا اننا نهتم بخصص تاتافهة، التقريرير لم يكن عن اليزابيث وحدها وانما عن ظاهرة جذرية بالاحتكام وهي الأقبالي على الإسلام رغم الحملة الاعلامية المشوهة التي تعرض لها بعد الهجمات التي حلت أبعاد هذه الظاهرة، وأهميتها بالنسبة لمستقبل الإسلام في بريطانيا، حيث قلنا ان الاسلام لم يعد دينا غريبا على المجتمع بقدر ما أصبح ديننا «مكلبا» ومتجزئا في الواقع البريطاني. طبعنا لم نرسم صورة وردية عن ما يحدث ولم نستخدم عبارات مثيرة، فلو كلفت القارئة

## الامير سلطان وشريط بن لادن!

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

في 12/18 صرح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مدينة تبوك وقد نقلت وكالة الانباء السعودية تصرايح الامير حيث قال ما شاهدناه في الفيلم الأخير الذي عرض أخيراً، شك بعض الناس ان الفيلم غير صحيح، وأن الشريط ملفق من الولايات المتحدة، وهذا الكلام غير وارد، وغير صحيح، فالشريط أكيد... ويا حبذا لو حدثنا الامير عن الصاروخ للشعب الامريكي، بعد ان غرته من داخله وفي عقر بداره باقراذ مدينة بسهولة ضربت بالمخيم والمناطق الحساسة استراتيجيا في امريكا... او حدثنا سمو الامير مثلا عن أسباب بقاء القوات الامريكية تسرب وتعرخ في دول الخليج بعدد ان انهم مهمتها التي رسمت لها في

## بعد الذي حدث كيف نتواصل مع الغرب؟

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

1. الشيء الذي له القوة والجاذبية الطاغية في الوجدان العربي عموما هو الاثار المصرية- العراقية- السورية- اللبنانية- الاردنية- اليمنية- المغربية- التونسية.
2. نتواصل مع جماعات وكنائس ومساجد لها وجود محدود في الوعي الغربي مثل الجماعات الصوفية التي احتفلت احتفالا هائلا باعلام الصوفية المسلمين مثل ابن العربي، وقد جددت جمعية صوفية تصدر مجلة موسمية باسم «الصوفي» تهتم اساسا باعلام الصوفية المسلمين. ايضا توجد كنيسة تسمى نفسها «الانادية» الرومي، وقد وجدت جمعية صوفية تصدر مجلة موسمية باسم «الصوفي» تهتم اساسا باعلام الصوفية المسلمين.
3. لا يوجد فينا متطوعون في جمعية عالمية محترمة مثل جمعية الصليب الاحمر الدولي. والمتطوعون في امريكا فقط يقاربون المليونين وغني عن القول مساهمة هذه الجمعية في عمليات الانقاذ والمساعدة في حالات الكوارث في اركان الاراضى الاربعة.
4. حاول افراد امريكان تنظيم احتفال في اسوان ببيزب المسلمين والعرب في المستشفيات فلا يستطيع مستشفى هنا ان يؤذي وظيفته الا بالمساعدة اعداد كبيرة من المتطوعين.
5. نحن ايضا نعملون ثقافيا فلنا مكتبنا الراشدة فهذه المكتبات اما اسلامية واما غير اسلامية. فارجو ان ارى مكتبات ليست فقط اسلامية وبها كتب تطعن في المسيحية او كنيسة مسيحية فقط بل مكتبة عربية وحسب تعرض الكتب الاسلامية والمسيحية وايضا تنير المكتب التي كتبتها او التي كتبت عن شخصيات لها وجود ملحوظ في الوجود العربي مثل ابن الرومي- جبران خليل جبران- فريد موقوف- د. احمد زويل- د. فاروق الباز- انور السادات- جيهان السادات- جمال عبد الناصر- د. محمد يعقوب.
6. دول امريكا اللاتينية آريت مدى اعجابهم بفرق كرة القدم المصري ونحن نشارك في اية مباريات ان من ضمن اهدافنا التواصل الحضاري.
7. لقد ضاع تراثنا الحضاري في مجال الطب القديم الذي ادى اكتشافه ويطلق عليه الطب البديل. بينما احتفظت الصين بتراثها الحضاري هذا وتوجد آلاف من العبادات التي تعالج وبغايلة عن طريق استخدام الابو الصينية التي تعود الى الفتي عام.
8. حاول افراد امريكان تنظيم احتفال في اسوان ببيزب افرريقية الحضارة المصرية القديمة اساتنا الفن بهذا الاحتفال والغنيما فلانما؟
9. لا يوجد تنظيم لايوم مصر» او «يوم العراق» او «يوم المغرب» في احتفالات المدن الكبرى حيث تحتفل كل جالية بهما خاص بها بيزب والجالية وادماجها في الحياة الامريكية مثلا وايضا محافظتها على ذاتها وتفرقتها وتواصلها مع وطن الامم.
10. لا حبيذا لو بعثت من جديد فرقة رضا للفنون الشعبية لتقدم فنها في اركان الارض. هل نحتاج لوجود وزير عظيم مثل د. ثروت كشاكش؟

### تعليقا على اهتمام الشباب البريطاني بالاسلام؛ هل هذه قصة مثيرة؟

اطفا هل هذه قصة تكتبون عنها في صحيفة تحترم نفسها وتحترم قراءها وعلى الصفحة الاولى، امل ان تختاروا في المستقبل محتوى تقاريركم ومراجعتهم احتراما لقراكم وعليه نتواصل احترامنا لك «القدس العربي».

### عائشة حسن رسالة وردت بالبريد الالكتروني من السفارة السعودية

انتقدت الاخث القارئة عائشة حسن تقريرا كتبتة عن اعتمام الشبان البريطانيين بالاسلام، والواضح ان الاخث عائشة حسن لم تقرا التقرير كاملا، ويبدو ان الذي اثارها قيام فتاة للاحتفال باسلامها في مطعم عربي، وقيام زملائها بتدخين الشيشة التي تدخن ليس لتساؤل ولكن في كل بقعة من بقاع العالم العربي. ولندن ولندن لا يمكن لنا اننا نهتم بخصص تاتافهة، الاحتفال بهذا القرار الذي يعتبر نقطة تحول هام في حياتها تماما كما يحتفل الناس بمناسبة مصيرية مشابهة، ثم من قال لنا اننا نهتم بخصص تاتافهة، التقريرير لم يكن عن اليزابيث وحدها وانما عن ظاهرة جذرية بالاحتكام وهي الأقبالي على الإسلام رغم الحملة الاعلامية المشوهة التي تعرض لها بعد الهجمات التي حلت أبعاد هذه الظاهرة، وأهميتها بالنسبة لمستقبل الإسلام في بريطانيا، حيث قلنا ان الاسلام لم يعد دينا غريبا على المجتمع بقدر ما أصبح ديننا «مكلبا» ومتجزئا في الواقع البريطاني. طبعنا لم نرسم صورة وردية عن ما يحدث ولم نستخدم عبارات مثيرة، فلو كلفت القارئة

## الامير سلطان وشريط بن لادن!

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

في 12/18 صرح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مدينة تبوك وقد نقلت وكالة الانباء السعودية تصرايح الامير حيث قال ما شاهدناه في الفيلم الأخير الذي عرض أخيراً، شك بعض الناس ان الفيلم غير صحيح، وأن الشريط ملفق من الولايات المتحدة، وهذا الكلام غير وارد، وغير صحيح، فالشريط أكيد... ويا حبذا لو حدثنا الامير عن الصاروخ للشعب الامريكي، بعد ان غرته من داخله وفي عقر بداره باقراذ مدينة بسهولة ضربت بالمخيم والمناطق الحساسة استراتيجيا في امريكا... او حدثنا سمو الامير مثلا عن أسباب بقاء القوات الامريكية تسرب وتعرخ في دول الخليج بعدد ان انهم مهمتها التي رسمت لها في

## الامير سلطان وشريط بن لادن!

الاستاذ رئيس التحرير  
تحية طيبة وبعد،

في 12/18 صرح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مدينة تبوك وقد نقلت وكالة الانباء السعودية تصرايح الامير حيث قال ما شاهدناه في الفيلم الأخير الذي عرض أخيراً، شك بعض الناس ان الفيلم غير صحيح، وأن الشريط ملفق من الولايات المتحدة، وهذا الكلام غير وارد، وغير صحيح، فالشريط أكيد... ويا حبذا لو حدثنا الامير عن الصاروخ للشعب الامريكي، بعد ان غرته من داخله وفي عقر بداره باقراذ مدينة بسهولة ضربت بالمخيم والمناطق الحساسة استراتيجيا في امريكا... او حدثنا سمو الامير مثلا عن أسباب بقاء القوات الامريكية تسرب وتعرخ في دول الخليج بعدد ان انهم مهمتها التي رسمت لها في



## معارك السلطة الفلسطينية الخاسرة

رأي القدس

تخوض السلطة الوطنية الفلسطينية حرباً شرسة على أكثر من جبهة من أجل البقاء، وتخطي الضغوط المتعاطفة التي ترمي للاطاحة بها، وأثبت فشلها. ومن المفارقة أن هناك مصلحة مشتركة تجمع أطرافاً عربية وفلسطينية مع حكومة ارييل شارون للوصول إلى هذا الهدف، ولكن من منطلقات مختلفة.

حكومة شارون تحارب السلطة لأنها تريد الغاء كل الاتفاقات السابقة التي اتت بها وجسدت شبه هوية فلسطينية مستقلة في مناطق بالضفة الغربية وقطاع غزة، والاستمرار بالتالي في بناء المستوطنات وابتلاع الأرض، وانهاء الانتفاضة.

الأطراف العربية والفلسطينية تنطلق في معارضتها للسلطة من كونها عجزت عن تحقيق الاستقلال، وباتت غير قادرة على إنهاء الاحتلال، وتحولت إلى أداة ضغط تستخدمها كل من الحكومة الإسرائيلية والادارة الأمريكية لإنهاء الانتفاضة، ومنع العمليات الاستشهادية ضد الدولة العربية ومستوطناتها ومستوطنها.

ولم يكن غريباً أن تدين السلطة العملية الغذائية الجريئة التي نفذها الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأسفرت عن مقتل أربعة جنود إسرائيليين قرب الحدود المصرية الفلسطينية، فالسلطة تترك جيداً أنها ستدفع ثمن هذه العملية وتولت إسرائيل جديدة، وحصارات أكبر وغارات على مواقعها الأمنية وهو ما حدث فعلاً.

ويجادل بعض المسؤولين في السلطة بأن هذه العملية ستعطي ارييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي فرصة للتربص من تنفيذ الاتفاقات الوعده، وسحب قواته من مناطق الحكم الذاتي، وتجميد الاستيطان، بعد أن تعزت

كل محاولاته لاستغلال حادثة سفينة الاسلحة في ادانة السلطة والتوصل من أي اتفاقات معها.

وهذا الجدل ينطوي على الكثير من المنطق، ولكن متى كانت حكومة شارون العنصرية المتطرفة تتعامل بلغة المنطق، فهي أعلنت سلفاً عدم اعترافها بالسلطة ورئيسها، وفرضت على الأخير الإقامة الجبرية في مكتبه بمدينة رام الله، ومنعت من مغادرته حتى بعد مرور أكثر من اسبوعين من الهدوء وتوقف العمليات الغذائية.

عملية رفح الأخيرة لم تستهدف مدنيين إسرائيليين، ووقعت في المناطق المحتلة عام 1967، ولذلك تعتبر في نظر الكثيرين عملية مشروعة تصب في إطار مقاومة الاحتلال، خاصة أنها جاءت بعد أربعة أيام من قتل الجنود الإسرائيليين ثلاثة أطفال فلسطينيين والتعميل بجثثهم وتعذيبهم، وفي وقت التزم فيه الفلسطينيون بمختلف فصائلهم بقرار وقف إطلاق النار.

السلطة الفلسطينية لن تكسب معركتها في مواجهة مناورات شارون، لأنه مسجد دائماً الاعذار للمتصلص من التزاماته، وابقاء حصاره الخائف على الأراضي المحتلة، لأن الرجل، وببساطة شديدة لم يأت إلى السلطة من أجل السلام وإنما من أجل الحرب على الانتفاضة والشعب الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية ربما تكون محقة في محاولاتها فضح شارون واهدافه الحقيقية لو أن الحكم في هذه المسألة طرف آخر غير الولايات المتحدة، ولكن طالما أن الحكم هو الرئيس بوش وادارته المنحازة بالكامل للارهاب الإسرائيلي، فإن سياسة السلطة هذه مثل طعن الماء، لن تتمخض إلا عن المزيد من اليأس والاحباط.



## «وحدانية السلطة والقرار» خطاب متعال يهدد وحدة الشعب

د. بشير موسى نافع\*

وتقوض دعائم استقلالها وقدرتها على امتلاك خصائص الدولة، ليس في هذا ما يستدعي اهانة السلطة الفلسطينية أو التنديد بها، فهي ليست أول ولا آخر من تعرض لعذابات قوّة أكبر وأكثر بطشاً. ولكن الامم والدول عندما تتعرض لمثل هذا الوضع تتصرف باعتبارها محتلة ومقاومة لا باعتبارها مستقلة ومكتلة القومات.

تقول الانذارات الموجهة للقوى الاسلامية والوطنية انها تهدد «وحدانية السلطة والقرار» الفلسطينيين، ولكن خصائصها، الجهة المسؤولة عن ذلك هي الدولة العبرية بأدواتها العسكرية والسياسية، الإسرائيليون هم الذين اقتنصوا ويتقنصون من سيادة السلطة، هم الذين يحتلون ارضها، يهددون مؤسساتها وعناصرها وشعبها، يحاصرون رئيسها، يخدقون مورايها المالية والضرائبية، وهم الذين يتحكمون في حدودها ومسائنها ويقطعون اوصالها، مشكلة السلطة اذن هي مع اتفاق اوسلو الذي اوصلها الى هذا الوضع البائس، كما ان دخل حدودها وتحت ظن التشريعات التي تسنها هي الاعجاب بالطبع هي لا، لا تندرج تقريبا على أغلب هذه الحالات، لا تعرف السلطة الفلسطينية حتى اللحظة حدود بلادها، لا تملك سلطة كافية على هذه البلاد، ولا تستطيع توفير الحماية لشعبها، بل ان السلطة عاجزة عن حماية مؤسساتها الرسمية ذاتها، كما هي عاجزة عن حماية العديد من العاملين في هذه المؤسسات، وتفقد السلطة حرية القرار، حرية التشريع، حرية الحركة، وحرية العمل على أغلب مستويات تجلي الدولة الحديثة، كما ان تنفيذها لشعبها في الساحة الدولية محدود نسبياً، الدولة الفلسطينية هي باختصار دولة تعاني من احتلال أجنبي لأرضها، سلطة اجنبية تهين على مقدراتها ومقدرات شعبها، واردة تخفق ارادتها على

تقوض دعائم استقلالها وقدرتها على امتلاك خصائص الدولة، ليس في هذا ما يستدعي اهانة السلطة الفلسطينية أو التنديد بها، فهي ليست أول ولا آخر من تعرض لعذابات قوّة أكبر وأكثر بطشاً. ولكن الامم والدول عندما تتعرض لمثل هذا الوضع تتصرف باعتبارها محتلة ومقاومة لا باعتبارها مستقلة ومكتلة القومات.

تقول الانذارات الموجهة للقوى الاسلامية والوطنية انها تهدد «وحدانية السلطة والقرار» الفلسطينيين، ولكن خصائصها، الجهة المسؤولة عن ذلك هي الدولة العبرية بأدواتها العسكرية والسياسية، الإسرائيليون هم الذين اقتنصوا ويتقنصون من سيادة السلطة، هم الذين يحتلون ارضها، يهددون مؤسساتها وعناصرها وشعبها، يحاصرون رئيسها، يخدقون مورايها المالية والضرائبية، وهم الذين يتحكمون في حدودها ومسائنها ويقطعون اوصالها، مشكلة السلطة اذن هي مع اتفاق اوسلو الذي اوصلها الى هذا الوضع البائس، كما ان دخل حدودها وتحت ظن التشريعات التي تسنها هي الاعجاب بالطبع هي لا، لا تندرج تقريبا على أغلب هذه الحالات، لا تعرف السلطة الفلسطينية حتى اللحظة حدود بلادها، لا تملك سلطة كافية على هذه البلاد، ولا تستطيع توفير الحماية لشعبها، بل ان السلطة عاجزة عن حماية مؤسساتها الرسمية ذاتها، كما هي عاجزة عن حماية العديد من العاملين في هذه المؤسسات، وتفقد السلطة حرية القرار، حرية التشريع، حرية الحركة، وحرية العمل على أغلب مستويات تجلي الدولة الحديثة، كما ان تنفيذها لشعبها في الساحة الدولية محدود نسبياً، الدولة الفلسطينية هي باختصار دولة تعاني من احتلال أجنبي لأرضها، سلطة اجنبية تهين على مقدراتها ومقدرات شعبها، واردة تخفق ارادتها على

## التحالف الهندي الامريكي بعد نصف قرن من الانتظار

د. يوسف نور عوض\*

الوقت دولة نووية، وكان الهجوم الصيني على الهند دليلاً على ضعف السياسة الخارجية الهندية، ذلك أن الهند التي كانت ترتبط بصدقة قوية مع الصين ما كان لها أن تنحاز «للدلاي لاما» وزعائه الانفصاليين لو أن الهند أرادت أن تقيم علاقات طيبة مع الصين، ولكن الحركات الامريكي في تلك المرحلة لم يقرب في الواقع الولايات المتحدة من الهند وإنما أدى إلى تقارب بين الصين وباكستان وهي الصداقة التي ما تزال قائمة على الرغم من إتهام الصين بباكستان بدعم من تسعيمهم الراهبين في منطقة «أكسجنجانغ» الذين يريدون إقامة دولة جديدة باسم «تركستان الصديقة» ولم يكن موقف الولايات المتحدة ينطلق من كراهيتها للحكم الشيوعي وإنما من إعتقادها أن الهند بلد يحسب حسابيه المستقبل وأن طبيعة نظامه تستوجب تقارباً بينه وبين الولايات المتحدة.

وحاولت الولايات مرة أخرى تطوير علاقاتها مع الهند خلال عهد رئيس الوزراء «لال بهادور شاستري» العام 1964 عندما نشبت الحرب بين الهند وباكستان، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قدمت دبابات «باتون» لحماية باكستان، فهي لم تساعد بقوات عسكرية كما حدث في حالة الكويت وحالات كوريا وكومبوديا وفيتنام ولم يكن ذلك في نظر الأمريكيين سبب المصالح الاقتصادية المباشرة وإنما مراعاة مستقبل العلاقة مع الهند وألا كانت الولايات المتحدة قد حققت لباكستان نصراً كاسحاً على جارتها الهند.

ويرى الأمريكيون أنهم اتبعوا نفس السياسة في عام 1971 مع رئيسة الوزراء «انديرا غاندي» فقد أرسل الأمريكيون الاسطول السابع إلى خليج البنغال ولكنه لم يساعد في العمليات العسكرية في وقت كانت الهند قد أسرت أكثر من تسعين ألفاً من الجنود الباكستانيين بعد

الوقت دولة نووية، وكان الهجوم الصيني على الهند دليلاً على ضعف السياسة الخارجية الهندية، ذلك أن الهند التي كانت ترتبط بصدقة قوية مع الصين ما كان لها أن تنحاز «للدلاي لاما» وزعائه الانفصاليين لو أن الهند أرادت أن تقيم علاقات طيبة مع الصين، ولكن الحركات الامريكي في تلك المرحلة لم يقرب في الواقع الولايات المتحدة من الهند وإنما أدى إلى تقارب بين الصين وباكستان وهي الصداقة التي ما تزال قائمة على الرغم من إتهام الصين بباكستان بدعم من تسعيمهم الراهبين في منطقة «أكسجنجانغ» الذين يريدون إقامة دولة جديدة باسم «تركستان الصديقة» ولم يكن موقف الولايات المتحدة ينطلق من كراهيتها للحكم الشيوعي وإنما من إعتقادها أن الهند بلد يحسب حسابيه المستقبل وأن طبيعة نظامه تستوجب تقارباً بينه وبين الولايات المتحدة.

وحاولت الولايات مرة أخرى تطوير علاقاتها مع الهند خلال عهد رئيس الوزراء «لال بهادور شاستري» العام 1964 عندما نشبت الحرب بين الهند وباكستان، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة قدمت دبابات «باتون» لحماية باكستان، فهي لم تساعد بقوات عسكرية كما حدث في حالة الكويت وحالات كوريا وكومبوديا وفيتنام ولم يكن ذلك في نظر الأمريكيين سبب المصالح الاقتصادية المباشرة وإنما مراعاة مستقبل العلاقة مع الهند وألا كانت الولايات المتحدة قد حققت لباكستان نصراً كاسحاً على جارتها الهند.

ويرى الأمريكيون أنهم اتبعوا نفس السياسة في عام 1971 مع رئيسة الوزراء «انديرا غاندي» فقد أرسل الأمريكيون الاسطول السابع إلى خليج البنغال ولكنه لم يساعد في العمليات العسكرية في وقت كانت الهند قد أسرت أكثر من تسعين ألفاً من الجنود الباكستانيين بعد

ظل الكثيرون يعتقدون أن التحالف الأمريكي الباكستاني في حرب الازهاب يمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، وأن هذه العلاقة مرشحة للتطور، إلا أنه قبل نهاية الحرب ظهرت بوادر تؤكد على أن هوى الولايات المتحدة مع الهند وأن الصداقة بين البلدين تآخرت أكثر من نصف قرن وهو ما يدعونا إلى البحث في الأسباب التي جعلت أكبر ديمقراطية في العالم تتآخر في إقامة علاقة تحالف مع الولايات المتحدة، كل هذه الدة كما يوضح ذلك تقرير هندوتوفا.

يجمع المراقبون، أنه على الرغم من عدم وجود إعلان مبادئ بين الولايات المتحدة والهند، فإن المسؤولين في البلدين يسيرون في اتجاه ربما يولد نوعاً جديداً من التحالف بين الولايات المتحدة والهند يصحح الأخطاء التي ارتكبتها جواهر لال نهرو قبل سبعة وأربعين عاماً عندما فضل أن يعيش مجموعة دول عدم الانحياز التي كانت في نظر الولايات المتحدة مجموعة الهدف منها مواجهة السياسات الامريكية في مختلف أنحاء العالم، وهو هدف تحقق عندما أصبحت المجموعة على الرغم من مباداتها لعبة في يد الاتحاد السوفييتي السابق.

وكانت التوقعات الامريكية البريطانية تتجه في البداية إلى أن تصبح الهند حليفاً طبيعياً للعالم الغربي بعد حصولها على استقلالها، وفي المقابل لم تكن هاتان الدولتان تتوقعان علاقات خاصة مع باكستان يكونها دولة إسلامية وتحمل أفكاراً ومبادئ تتعارض مع الثقافة الغربية على وجه العموم، ولكن جاءت الحقائق على عكس التوقعات إذ تحالفت باكستان مع الولايات المتحدة وأصبحت عضواً في حلف «النستو»، بينما ابتعدت الهند عن أحلام نهرو في عدم الانحياز، وعلى الرغم من ذلك كما تقول أخبار هندوتوفا، فإن الولايات المتحدة لم تتدخل عن الهند وهي التي تقدمت لخدمتها عندما تعرضت لعذابات من صديقها الصين في عام 1962، واستولت قبضة الصين على جزء من كشمير، وذهبت الولايات المتحدة إلى أبعد من ذلك عندما قررت نشر مظلتها النووية فوق الهند ولم تكن الهند في ذلك

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: 3901523 (212 37)770594

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 3901523 (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لرون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أمريكا البريد.

## سورية والسلاح الآخر

ناظم القضامي\*

■ حالة الاحرب والاسلم المستمرة منذ عقود بين سورية واسرائيل هي حالة تستفيد منها هذه الاخيرة اكثر بكثير من بلادنا. ففي الوقت الذي يخصص فيها نصف ميزانية الدولة او اكثر لوزارة الدفاع الوطني ويستمر احتلال ارضنا في الجولان منذ نصف وثلاثة عقود، من حق المواطن العربي ان يتساءل اي استراتيجيه هذه وما هي اهدافها؟ ولا سيما واننا نعلن منذ بضع سنوات ان السسلام هو هدفنا الاستراتيجي... في حين نزاح في مكاننا لا نتقدم الا نحو الحرب ولا نحو السلام.

ان من الثابت ان التخوف العسكري الاسرائيلي يجعل كل معركة حربية تقليدية بين اي دولة عربية وبين اسرائيل واضحة النتيجة، ولا سيما ان الولايات المتحدة تسهر دائما على ضمان هذه النتيجة اذ لم يكف لضامتها التخوف العسكري الاسرائيلي وحده.

انن لا بد والحالة هذه ان يفكر الرئيس الكتور بشار الاسد في الجوء الى سلاح آخر. سلاح لا يكلف ميزانية الدولة او اي عبء جديد. هذا السلاح هو الملاحقة... وتولي صفحة الاعتقالات والمحاكمات المشوبة بالكثير من الشكوك والعميوي، وتصحب حصنا منيعا للانسان العربي ولحقوق الانسان.

ولعلنا نجد في التجربة اللبنانية خير مثال يحتذى... فلقد أتاح المناخ الديمقراطي النسبي للشعب في هذا البلد ان يتحمل مسؤولية الكفاح المسلح ضد المحتل الاسرائيلي واستمر في قتال العدو واستنزافه ستين طوية الى ان اجبره على الانسحاب من الأراضي اللبنانية.

واذا كان وراء الضغوط الديمقراطية الحقيقية خوف على دور حزب البعث في قيادة الدولة، فعماذا يخبر هذا الحزب الذي يعتقد بأنه يتمتع فعلا بتأييد اكثريه الشعب الساعقة، في ان يكون مثل حزب المؤتمر في الهند فيخوض انتخابات حرة ويتولى حكم البلاد او يتداوله مع ائتلاف المعارضة عشرات السنين في جو من الديمقراطية الحقة التي تشهدها دول العالم؟

ويوم يصيح الشعب مصدر السلطة حقا، والقاعدة الاساسية لشريعة الحكم، فسان من شأن هذه الظاهرة الحميدة ان تتشظى بكبعة الزيت في الدول العربية المجاورة، وسوف تجد اسرائيل في هذا «الوباء» تهديدا حقيقيا لاستراتيجيتها الوحيدة في انقاذ الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطق.

سورية ولبنان والعراق والأردن وفلسطين، اضافة الى الدول الاخرى القريبة منها والبعيدة في الوطن العربي التي قد تنحو نحوها في هذا النهج، سوف تملك بهذا التحول سلاحا يلقا كل اسرائيل اكثر مما يمكن ان يلقاها كل السلاح الذي في ترساناتها.

ان الرئيس الكتور بشار الاسد الذي درس الخط، يعرف اكثر من سواه اهمية الانصت الى النبض، وهو اجاب في الصيف الماضي على سؤال صحفية «الفيغارو» الفرنسية كما يكون موقف لو اقدم الفلسطينيون على اتفاق سلام مع اسرائيل، اجاب قائلا: «تحدد موقعنا في ضوء موقف الشارع الفلسطيني».

فكم بالحري ان يندب الرئيس الى نبض الشارع في سورية الذي يعبر فعلا عن ضمير الشعب، على ان يتولى ذلك بنفسه فلا يعتمد على التقارير التي تعدها له الجهات المتعاطفة لأي انتفاخ ديمقراطي في البلاد.

وبعد، فقد سبق لي ان عبرت عن تضاهلي بتولي الرئيس الكتور بشار الاسد مقاليد الحكم، وبخاصة حين سمعت خطاب القسم، قلت في نفسي يومها هذا الرجل سوف يكون مؤسس المجتمع المدني في سورية.

ولأنني امتنى له ان يجمع الى جانب صفته رئيسا للجمهورية صفة الزعيم العربي الكبير الذي يتمتع برصيد شعبي ضخم على مساحة الوطن العربي بأسره، لا في سورية فصحب.

اوجه اليه اليوم هذا النداء، مع الراجا بأن يقوم بالخطوة الجبارة التي تخلد اسمع هر السنين، فيقيم في البلاد حياة ديمقراطية اثبتت سورية في الماضي بأنها اهل لها.

أجوائها وحدودها، وعجزت عن حماية أمن وسلامة شعبها ومؤسساتها، اعنت لنفسها الحق في الوقوف امام حركة شعبيها لمقاومة المحتل الاجنبي. عندما احتل الانان فرنسا لم تطلب المقاومة الفرنسية اذنا من حكومة فيشي لتبدا نشاطها ضد المحتلين، وعندما احتل الاسرائيليون السوييس لم يطلب اهالي المدينة تصريحاً من القاهرة لبدء المقاومة ضد القوات الاسرائيلية المحتلة، الاصل في الامور ان الامم والشعوب والدول، وعندما تتعرض مقدراتها للعدوان والاحتلال، تقترض ان حق المقاومة يصبح شاملا ومشروعا، بغض النظر عن الاشكال والادوات التي يتبلور خلالها حق المقاومة.

لا ينفي هذا بالطبع ان الحالة الفلسطينية واجهت في تاريخها وتواجه الان صعوبات تصبح فيها من الضروري توحيد الازادة السياسية للشعب والحركة المقاومة، كان هذا ضروريا مثلا في الشهور القليلة التي سبقت اندلاع معارك ايلول (سبتمبر) 1970 في الاردن، حين ادى تعدد القوى وتعدد السياسات والولايات الى تهديد وجود حركة المقاومة الفلسطينية، وكان هذا ضروريا ايضا في لبنان ابان سنوات الحرب الاهلية وبدء الاجتياح الاسرائيلي. وليس هناك من شك بان الحركة الوطنية الفلسطينية اواجه في مرحلة ما بعد الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) أزمة بالغة التعقيد تستدعي وحدة القرار على اساس من التماسك الداخلي وحراسة القوى الذاتية والحفاظ عليها، يمكن انجاز الوحدة الفلسطينية بخطاب متشمل، بالعنف، بسلاح قوى امن السلطة، باعتقال الماطلين واهانتهم، بتفويض المؤسسات المدنية والخدمية واغلاق قنوات التماسك الاجتماعي والريعية الذاتية للفلسطينيين، كما كان هو الحال طوال الاسبوع الماضية وكما يوحى خطاب الانذار والتشهير والايديولوجيا السطحية لبعض الوزراء والسؤولين الفلسطينيين، ويمكن تحقيق هذا الانجاز عبر طريق آخر، طريق التفاهم التقليدي العربي-الاسلامي، طريق المصارحة و ايضا حقيقة الاوضاع لشكة الشعوب السياسية والشعبية، طريق استدعاء حكمة الشعب وموروثه القيمي، وطريق احياء ميراث النضال الفلسطيني التاريخي ومسيرته الطويلة، لكل من الطريقين نتائج وعواقب وآثار، لا يعجز عن التمييز بينها عاقل.

المبادرة، ذلك أن الهند في نظر الولايات المتحدة هي التي اتجهت إلى إقامة مجموعة دول عدم الانحياز وهي التي رفضت الانضمام إلى حلف «النستو»، وهي التي وقعت على اتفاقية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في مرحلة الخمسينيات وترى الولايات المتحدة انها لم تقم بأي خطوة ضد الهند بينما كانت الهند هي التي تقف في وجه السياسة الخارجية الامريكية، وتفسر الولايات المتحدة علاقاتها مع باكستان عن انها تد على اتجاه الهند نحو الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة، وتريد الولايات المتحدة في هذه المرحلة من الهند ان تنظر الهند على انها تشاركها هدفا واحدا هو محاربة الازهاب الشيويولوجي او الديني وأن الولايات المتحدة هي التي تقود العالم من اجل تطهيره من الازهاب وحماية الحضارة الانسانية، وكما هو واضح فإن الولايات المتحدة كما هي دعائها تنطلق من مفهومات ساذجة في محاولة ايقاع الشعوب بتوجهاتها الحقيقية، ذلك أن العالم لا ينظر الى علاقتها معها من منظور التي تطرحها وإنما من المصالح الفعلية وهي في حالة الهند معاصها ومصالح اسرائيل من غير أن تفعل شيئا للأخرين، اما باكستان التي في موقف حرج جدا، ذلك أن الانضمام إلى معسكر الولايات المتحدة لا يخدم لها هدفا ظاهرا كما أن باكستان التي كانت جزءا من الهند قامت في الاساس على فكرة دينية، فإذا أرادت الان أن تحارب الدين والاسلام تحت شعان الازهاب فإن ذلك ينفي مشروعية قيامها ويجعل عودتها الى الهند امرا مشروعا وحتميا لأن سكان باكستان بالاضافة الى مسلمي الهند يمكن انة يتشكلوا نقلا بارزا في الهند الجديدة.

رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا

رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/ فاكس: 3901523 (212 37)770594

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 3901523 (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419 (331)

الناسخ: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا لرون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أمريكا البريد.

## 20 يورو بها أخطاء طباعية

■ هلسنكي - رويترز: قالت صحيفة فنلندية ان رجلاً رفض ان يسلم السلطات المصرفية ورقة نقدية من فئة 20 يورو يقول ان بها عيباً فادحا. وأشارت صحيفة لانسو سافو المحلية الى ان الورقة تنقصها شارة امنية لمنع التزوير.

وقالت الصحيفة ان الرجل وهو من ميكلبي في جنوب شرق فنلندا عثر على ورقة نقدية من فئة 20 يورو ينقصها الشريط المعدني اللامع الذي يستهدف صنع تزويرها. ووجد الرجل الورقة ضمن 60 يورو (53.48 دولار) سحبها من إحدى ماكينات الصرف الآلي.

وأضافت الصحيفة ان الرجل احتفظ بالورقة النقدية لأنه يعتقد انه يمكن بيعها بضعف ثمن كبير لخواة جمع العملات. وقالت متحدثة باسم البنك المركزي الفنلندي لروبيرتسز «لقد كنا نعلم تلك المعلومات. لكن الرجل... لا يريد تسليم الورقة لفحصها. وتحاول الحصول عليها هنا لمراجعتها».

وقال البنك المركزي الفنلندي يوم الجمعة انه وجد أوراقاً نقدية قيمتها 500 يورو تنقصها علامة مائبة. واعترفت دار سك العملة الرسمية سيديك اوي بوقوع مشكلات فنية في طبع العملات المائبة التي تهدف لمنع تزوير أوراق النقد. واطلقت فنلندا و11 دولة اوروبية الاوراق النقدية والقطع المعدنية لليورو اعتباراً من اول كانون الثاني (يناير) في أضخم عملية طرح نقدي يشهدها العالم.

## 8 ملايين شاهدوا «ستارلايت اكسبرس» واختتامها السبت

■ لندن - رويترز: من المقرر اختتام استعراض «ستارلايت اكسبرس» الذي ألفه اندرو لويد ويبر السبت القادم في لندن بعد ان شاهده أكثر من ثمانية ملايين شخص.

وحققت المسرحية الغنائية التي ألفها ويبر اولاً لطلعه والتي شتمت استعراضات التزلج على 140 مليون جنيه استرليني (201 مليون دولار) في لندن وطافت مختلف انحاء العالم من كندا الى اليابان ومن استراليا الى المكسيك. وقال المؤلف الموسيقي المليونير عن ثاني أنجح الأعمال المسرحية الغنائية في تاريخ المسرح في لندن «كان ستارلايت اكسبرس عرضاً مذهلاً».

وأنتج العروض حتى الان هو عمل ضخم من تأليف لويد ويبر ايضا وهو عرض كاتس (القطط) ويحتفل في ايار (مايو) القادم بمرور 21 عاماً على مولد هذا العمل. وقال لويد ويبر معبراً عن مشاعره ان اختتام «ستارلايت اكسبرس» ان هذا العرض «مميز جداً على قلبي لانني كتبت له لطفلي الاكبر وعمرها الآن 24 و22 عاماً واريد ان اجعل منه شيئاً يستمتع به احفادي... ان عرضه الاخير سيكون تجربة مثيرة لنا جميعاً نحن الذين كنا قريبين منه على مدى 18 عاماً».

لكن العمل المسرحي الموسيقي يعيش.

## مسابقة لتصميم أكبر متحف مصري

■ القاهرة - اف ب: اعلن وزير الثقافة المصري فاروق حسني امس الاربعاء في القاهرة بدء فعاليات مسابقة رسم التصاميم الخاصة ببناء المتحف المصري الجديد وسيضم مجموعة كبيرة من الآثار الفرعونية «هناها كنوز توت عنخ امون». وقال خلال مؤتمر صحفي ان المسابقة ستكون «بين مصممين من مختلف بلدان العالم في المرحلة الاولى التي ينتهي الاكثاب بها في نيسان (ابريل) المقبل لتبدأ المرحلة الثانية في ايار (مايو)». وأضاف ان «لجنة دولية للتحكيم ستقوم بالتحكيم بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة والتربية (يونسكو) لاختيار ابرز 20 تصميماً تدخل المرحلة الثانية من المسابقة».

وتابع «من المفروض ان تنتهي المرحلة الثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) وتعلن الجوائز الخاصة بها وهي 250 الف دولار لاول و150 الف دولار للثاني و100 الف دولار للثالث». وسيتم تعويض الاخرين بعشرة الاف دولار لكل منهم. على ان تطرح «التصاميم للتفتيش في مناقصة دولية». واكد حسني «سيقام المتحف على مساحة خمسين هكتاراً وسيضم مساحة موازية على طريق القاهرة الاسكندرية الصحراوية، تبعد ثلاثة كلم شمال غرب الاهرامات».

جديداً من العرض المتحفى للقطع الأثرية إضافة الى تغيير وظيفة المتحف من مكان لعرض الآثار الى مركز ثقافي تاريخي يتيح اوسع معرفة متكئة عبر الزيارة أو استخدام شبكة الانترنت ووسائل الاتصالات الأخرى».



الاميرة ماتيلدا زوجة ولي عهد بلجيكا الامير فيليب، وزعت وكالات الأنباء العالمية صورها امس بصحبة طفلتها الاميرة الرضيعة اليسابايا في بروكسل والتقطت لها ولملقطتها صوراً مع العائلة الملكية ( اف ب)

● اعلن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر، امس الاربعاء في مدينة كان الفرنسية انه سيرشح نفسه لولاية ثالثة من 4 سنوات في منصب الرئيس خلال مؤتمر الفيفا في 29 ايار (مايو) في سويل.

● يعقد وزراء الخارجية او وزراء الفرنكوفونية في 55 دولة او حكومة فرنكوفونية مؤتمراً وزارياً الجمعة 11 كانون الثاني (يناير) في باريس يخصص للتعاون الفرنكوفوني بين هذه الدول والحكومات كما اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرانسوا ريفاسو امس.

● المعهد العالي للصحة والاتصال بالرباط ينظم ندوة حول قانون الصحة الجديد بمشاركة محمد الإدريسي العلمي المشيشي، عبد الرحيم اريزي، علي كريمي، عبد اللطيف العزماني ومحمد طلال.

● تنظم مؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي خلال الشهر الجاري أربع ندوات حول اليهود المغربي. ويقدم هذه الندوات الباحث المغربي سيمون ليفي بمتحف اليهود المغربي بالدار البيضاء. وتتمحور الندوات حول: «الآثار العام لتاريخ اليهود»، و«اليهود في العصر الوسيط بمناطق تودغة وفاس»، و«اليهود في العصر الموحدي»، و«القرودون المتناقضة للسلطة المرينية». أما الجزء الثاني من هذه الندوات فسينطلق خلال شهر اذار (مارس) المقبل.

## الامريكيون المصابون بالاكثاب.. في زيادة

■ شيكاغو - رويترز: افاد باحثون أن نسبة الامريكيين الساعين لساعدة طبية لعلاجهم من الاكثاب زادت بمقدار المثلين خلال العقد المنقضي في عام 1997 وأن علاج المرضى غلبت عليه العقاقير وليس العلاج النفسي. وكتب الدكتور مارك الفسون الذي يعمل في معهد الطب النفسي بولاية نيويورك وكلية الجراحين والاطباء النفسيين بجامعة كولومبيا في نيويورك يقول «زاد معدل علاج المرضى المترددين على المستشفيات للعلاج من الاكثاب من 0.73 لكل مئة شخص في عام 1987 الى 2.33 (لكل مئة أمريكي) في 1997».

## احوال الناس

● تشهد الجزائر اسبوعاً سيحياها سوريا تحت شعار «وحدة التواصل بين المشرق والمغرب العربيين»، وتتضمن التظاهرة معرضاً لبعض الحرف التقليدية مثل صناعة الموزاييك والصدفيات والنحاس والفضيات والابسية الشرقية والملزرات والحفر على الخشب.

وقالت والدة أميرة السمان المتخصصة في حرفة الموزاييك والصدفيات بسوق المهن اليدوية بمدشوق انها المرة الاولى التي تنظم فيها سورية اسبوعاً سيحياها بالجزائر بعد اقامة الجزائر نشاطاً مماثلاً العام الماضي في سورية.

● الامير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم قال ان اختيار الحكم الاردني المساعد عوني حسونة للمشاركة في قيادة مباريات في مونديال 2002 يدل على تفوق الحكم الاردني وجدارته.

● قام وفد من جامعة بيزرنت الفلسطينية بزيارة إلى جامعة تكريت العراقية، وذلك في إطار توكيد العلاقة بين الجامعتين في المجالين العلمي والسياسي، وتوثيق اواصر التعاون، وتبادل الخبرات بينهما.

وأشار الدكتور قبيس سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة تكريت إلى النشاط السنوي الذي تقيمه الجامعة للاحتفال بذكرى تحرير القدس على يد القائد صلاح الدين الأيوبي.

● عالم الفيزياء الروسي ألكسندر بروخوروف الذي نال جائزة نوبل عن أبحاثه حول الألكترونيات وتكنولوجيا الليزر توفي مؤلماً بعد مرضه الطويل في 27 كانون الثاني (يناير) عن عمر يناهز الـ 77 عاماً.

# عمدة برلين شاذ جنسياً والشيوعيون يحكمون المدينة مجدداً

قرباية 10 سنوات من انهيار حائط برلين ووحدة الألمانيتين.

وكان عمدة المدينة كلاوس فوفيربايت (الحزب الاشتراكي الديمقراطي) أعلن منذ عدة اشهر في مؤتمر صحفي عن شذوذه الجنسي، عندما قال في نهاية خطبة القاها بحضور ابرز شخصيات حزبه «ايها الرفيقات والرفاق انني شاذ جنسياً وهذا امر جيد» الامر الذي احدث ضجة كبيرة في الاوساط السياسية الألمانية وفتح المجال امام الاحزاب المحافظة لتشن حملة اعلامية ضد فوفيربايت في الصحافة الصفراء (المثيرة).

وجاءت هذه العبارة «انني شاذ جنسياً، وهذا امر جيد» لتدخل قاموس الامثال الشعبية الألمانية، إذ اصبح كل شخص يود ان يعلن عن قرار او رأي مثبّر للجدل يستخدم هذه العبارة، او بكلمات أخرى: اذا كان عمدة العاصمة شاذاً جنسياً، فلماذا لا يحق لي ان اكون... ومن الجدير بالذكر ان حزب الاشتراكية

برلين - «القدس العربي» - من ناصر جبارة:

تمخضت المفاوضات بشأن تشكيل حكومة ائتلافية في ولاية برلين ليلة امس والتي اجراها كلاوس فوفيربايت رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي SPD مع مختلف الاحزاب السياسية الممثلة في برلمان المدينة، تمخضت عن حصول حزب الاشتراكية الديمقراطية SPD - الحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية سابقاً - على ثلاث حقائب وزاوية هي الاقتصاد والثقافة والعمل، فيما حظي الاشتراكيون برئاسة

الحكومة وحصل وزارات أخرى. وكانت الاحزاب الرئيسية الاربعة وهي الاشتراكي الديمقراطي والديمقراطي الحر والبيئة (الخضر) وحزب الاشتراكية الديمقراطية (الشيوعي) بدأت منذ اسابيع اجراء مفاوضات شاقة انتهت بتكوين حكومة جديدة او ما يطلق عليها هنا اسم «الحكومة الحمراء»، في اشارة الى عودة الشيوعيين الى دفة الحكم بعد

## بعد حرب افغانستان انتعاش المخدرات في المثلث الذهبي

■ باتوك - رويترز: قال الجيش التايلاندي امس الاربعاء ان تراجع انتاج الافيون في افغانستان بسبب الحرب شجع المزارعين في منطقة المثلث الذهبي على زيادة انتاجهم لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الهيروين.

وقال الفلنتان جنرال او دومشاي اونجاساينج قائد الجيش الثالث التايلاندي الذي تقوم وحداته بدوريات في 17 اقليماً بشمال البلاد لروبيرتز ان انتاج الافيون في البلاد وفي دولة ميانمار المجاورة زاد لتعويض النقص الناتج عن الحرب في افغانستان والحظر السابق الذي فرضته حركة طالبان على زراعتها وصرح بان كبار تجار المخدرات في المثلث الذهبي وهي منطقة الحدود المشتركة بين ميانمار وتايلاند والاوز زودوا مزارعي الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون بتكنولوجيا

## هنا وهناك...

### إدريس الخوري

في الوقت الذي يزداد فيه القتل الفردي والجماعي لآبناء الشعب الفلسطيني، اليافعين والبالغين، على يد القوات الإسرائيلية، يقل حماس التضامن العربي الرسمي، المنشغل بذاته المتزلة المصابة بمرض الزعامة والخلافات السياسات الجائبة.

إن العالم المنشغل الآن ببلد فقير اسمه افغانستان تشن عليه أمريكا حرب إبادة لاستئصال جذور «الارهاب» و«زعيمه» أسامة بن لادن، لكنه لم يعد يبالي بما يجري في فلسطين الحظلة لأن الامر يتعلق بشعب صغير هو إسرائيل، شعب مدلل من طرف الغرب، وعلى رأسه أمريكا، جيء به إلى هناك ليحتل أرضاً وشعباً ويشرد جزءاً كبيراً منه، بل ويدمر قرى بكاملها تقريباً، مثل دير ياسين وكفر قاسم، إنها عقدة الذنب الأوربي تجاه هذا الصغير أو ما يعرف بهالولوكوست، فأين هو الموقف العربي الرسمي إزاء هذا القتل الوحشي اليومي للفلسطينيين الذي تمارسه إسرائيل في إطار ما يسمى بإرهاب الدولة؟ لا موقف فعلا سوى الخطب والتصريحات الرسمية العابرة وينتهي كل شيء، إذ كلما ازداد الإرهاب الإسرائيلي يتادي عرفات بضرورة عقد مؤتمر للغة، بل إنه يطالب بتدخل قوات أممية لحماية شعبه، لكن أمريكا لها منطقتها الخاص : فبالإضافة إلى مساعدتها الملققة لإسرائيل، فإنها لا تتورع كل مرة عن إرسال مبعوثها الرسمي إلى المنطقة لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين والقول بشروط الدولة العبرية.

كل إرهاب كبير يقابله إرهاب صغير، هكذا يبدو المشهد هناك، شعب صغير أعزل، إلا من حجارته في مواجهة آلة عسكرية ضخمة، من تحارب إسرائيل إذن؟ أنها تحارب نفسها لأنها تبدو القوة العسكرية الوحيدة في الساحة أمام شعب من الأطفال، فأين هو العالم العربي الذي كان يبغلي بالأس؟

تذكرني هذا التساؤل بما كتبه الزميل عبد الباري عطوان في «القدس العربي»، مؤخراً ضمن افتتاحياته حول نهاية الزعامات العربية، وفعلاً فإن لا أحد اليوم مع الفلسطينيين إلا هم، وما عداهم فمجرد تضامن شفهي يعود به عرفات المسكين المريض من جولات لبعض البلدان العربية.

الغرب منشغل الآن بوحده الأوربية ويعلمته الموحدة «اليورو»، منشغل باقتصادياته المتبادلة ويسلعه وثقافته اللاتينية، بنذخه وباليابه الدافئة وصيفه المشمس، وليست فلسطين عنده إلا مجرد نشرات أخبار في التلفزيون مل من مشاهدتها كل مساء وهو يحتسي صحون الحساء ويكرع كؤوس النبيذ الجيد، إنها «الحياة الحلوة» على الطريقة الإيطالية، فهل ما تزال هذه الفلسطينيين السليبية قائمة في وعيه؟ سأنتك مرة أخرى على مثال آخر، إنه شريط سينمائي للمخرج الفرنسي السويسري جان لوك غودار «هنا وهناك»، ففي هذا الشريط المخير يخضعنا غودار أمام إشكالية الصورة باعتبارها دلالة رمزية معبرة عن موقف نقدي مسبق من حدث ما، يتعلق الأمر هناك بالغرب وفلسطين، إن الغرب يتمثل في فرنسا من خلال عائلة فرنسية بورجوازية تعيش روتيتا يومياً عبر عنه المخرج بـ «هنا»، في حين أن «هناك» هي أماكن تواجد ثوار الثورة الفلسطينية بلبنان.

يقول غودار على لسان ميغيل في نهاية الفيلم : في سنة 1970 كان اسم هذا الفيلم «التصارع»، وهذا سنة 1975 صار اسمه «هنا وهناك». هنا عائلة فرنسية أمام التلفزيون. هناك صور للثورة الفلسطينية. هنا اليوم وضوء وصورة هذه الضوضاء اليومية. هناك اولاً، الامس ثم الغد، هنا صورة غاية في البساطة، طفلة تشاهد التلفزيون قبل ان تذهب لأداء واجباتها المدرسية ثم الحساء. هناك: صور غاية في البساطة، فداشون يتناقشون طريقة عبورهم النهر تحت وابل الرصاص الإسرائيلي، ولكن ما الذي جعلنا غير قادرين على رؤية وسماع هذه الصور؟ يستمر غودار في كلامه : «إننا قطعاً لا نعرف كيف نرى أو نسمع أو أن الصوت كان مرتفعاً إلى درجة جعلته يغطي على الواقع فيتمسح معالمه».

تبلورت فكرة الفيلم وتحدد معالمه الأساسية.

نحن إننا أمام صور تنصت للفلسطينيين لكن دون مبالغة ولا عاطفة جياشة أو خلية عصماء، وهذا ما جعل الفيلم غير مستساغ عند بعض قيادي الثورة في ذلك الوقت.

هنا وهناك : غرب ملتفت إلى خبزه ومتعه اليومية غير مبال بما يجري خارج حدوده، وشعب يتعرض لإبادة جماعية في ظل صمت عربي رسمي.

■ إشارة : بعض المعلومات المستقى في هذا المقال من مقال الناقدة المصرية ماجدة واصف نشرته جريدة «العلم» بتاريخ فاتح ايار (مايو) سنة 1977 بعنوان «الصورة ضد الصورة»، وهو ليس إلا تلخيصاً سريعاً للفيلم.

كلام النجوم	مؤهب ومعروف لدى الرؤساء	معزز ينسك وتختلط بالاشراف والاعيان من الذين احسن الله اليهم.	متجول في بلاد كثيرة، وتجمع اموالاً طائلة، تمتلك القارات وقربا سيارة.	كلما تقدم في السن يزداد شأنك ومالك، تمتلك القارات، وتميل الى اللهو والسورور.
التمل 11 اذار - 11 نيسان	كلهم بالامور قبل حدوثها.	السرطان 11 حزيران - 11 تموز	محسود لنجاحك في جميع اعمالك، تنتقل من مكان الى اخر، وتجد كل عون.	تختلط بهم من ارفع منك مرتبة ومكانة، تصاحب الكثير في البلاد التي تهاجر اليها.
التمل 13 نيسان 13 ايار	يزداد قدرك وجاهك، تميل كثيرا الى اللهو والسورور.	الاسد 13 تموز - 13 ايلول	كثير الاحسان والصدقات، هناك من يعايدك فاحذر، تختلط بهم لهم قدرة.	حسن الخلق ذو نكاه ودعاء، تتولى مركز محاسب وتلاقي في عمك الخير.
التمل 15 نيسان 15 ايار	تختلط بهم بهم قدرة ومكانة ومعرفة بالعلوم والفنون والاداب يفرحون بك كثيرا.	التمل 17 ايار - 17 ايلول	موفق جدا من الناحية المالية وسرف جدا، تفقت بمالك كبيرة.	